مجموعه رسائل فيها احاديث مختلفة في فضل لا اله الا الله وكتاب الاذكار وغيرهم

صح ١٢

فضائل قول لا اله الا الله

١

٦٦٧

تنبيه الأواه في فضل لا إله إلا الله

جمع الأستاذ الأعظم والملاذ الأفخم
العارف بالله تعالى سيدي
محمد البكري الصديقي
رحمه الله تعالى
ونفعنا
ببركاته
آمين









يحيى المدني يحيى المدني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وهو حسبي
الحمد لله على نعمته بلا اله الا الله والشكر لله على ما منح هذا
العبد واولاه واشهد ان لا اله الا الله الذي فتح ابواب رضاه
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي اجتباه صلى
الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه **وبعد** فهذه احاديث
في فضل لا اله الا الله جمعتها لكل منيب اواه ولم اضف اليها كعادة
كثير الزيادة بوحده لا شريك له وما لتلك الزيادة من الاشباه
ولا ابداه بلفظ اشهد تجريدا للفظها عما سواه مضيفا الى كل
حديث بيان ما اشكل من معناه وراويه ومخرجه مع بيان مقتضاه
من صحة او حسن وضعف على قدر ما اتوخاه مكتفيا بقولي بسند يعمل به
عن الحكم بالضعف تفاديا عن ما لفظ الضعف اعطاه مستعينا بالله
متوكلا على الله نفع الله بها كل عبد زكاه واسعد اولاه واخراه
الحديث الاول عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد المسلم لا اله الا الله خرقت
السموات حتى تقف بين يدي الله فيقول اسكني فتقول كيف اسكن
ولم تغفر لقائلي فيقول ما اجريتك على لسانه الا وقد غفرت له رواه
الديلمي بسند يعمل به ومعنى خرق هذه الكلمة السموات ومخاطبة
الحق لها ومخاطبتها له وهو اولى الاجوبة ان الله تعالى يقيم بامره مثالا
لحقيقة هذه الكلمة يصعد ويخرق ويخاطب كما هو في نظايره من
بعث القران يوم القيمة بصورة رجل وصعود سورة تبارك الى العرش
للشفاعة فيمن كان يتلوها الى غير ذلك مما هو ماثور مشهور ثم ان

المغفرة

المغفرة ان شاء الله تعالى لا تخص الصغاير ولا تخرج عنها الا حقوق الخلق
بل يرجى ان الله تعالى ببركة لا اله الا الله يوفق للخلاص منها ولو عسا صحة
المستحق واختار الجمهور ان ذلك لا يتعدى الصغاير ورجحنا انه
تقرر ان الاصل في الالفاظ ابقاؤها على ظاهرها ما لم يكن هناك
مقتض ولا مقتضي فان ورد في غير لا اله الا الله التقييد باجتناب
الكباير فليحضر ذلك بمورده ولا يتعداه وهذا اوضع باب الثواب
لا دخل للقياس فيه وكذلك في العقاب ولا يقال ان اطلق في محل
وقيد في محل اخر يحمل المطلق على المقيد اذ محل ذلك في مثل هذا اذا اتحد
المورد واما اذا لم يتحد فلا يحمل فان قيل يقاس قلنا قد قدمنا
لك ان هذا الباب لا دخل للقياس فيه **الحديث الثاني**
عن عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم
على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله رواه الشيخان
بسند صحيح **الحديث الثالث** عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل عهد الي ان لا ياتيني احد
من امتي بلا اله الا الله لا يخلط بها شيا الا اوجب له الجنة قالوا
يا رسول الله وما الذي يخلط بلا اله الا الله قال حرصا على الدنيا
وجمعا لها ومنعا لها يقولون قول الانبيا ويعملون عمل الجبابرة رواه
الحاكم والترمذي بسند يعمل به **الحديث الرابع** عن عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة
لا يقولها عبد حقا الا حرم على النار لا اله الا الله رواه ابو نعيم
في الحلية بسند يعمل به **الحديث الخامس** عن طلحة



ابن عبيد الله وعمر رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لأعلم كلمة لا يقولها رجل حين يحضره الموت الا وجد روحه لها روحا
حين تخرج من جسده وكانت له نورا يوم القيمة لا اله الا الله رواه
الامام احمد وابن ابي شيبة وابو يعلى والحاكم في المستدرك بسند
صحيح ومعنى الروح بفتح الرا الراحة والانس **الحديث**
السادس عن عثمان عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرمه
الله على النار رواه ابن حبان بسند صحيح **الحديث السابع**
عن عقبة بن عامر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله يصدق لسانه قلبه
دخل من اي ابواب الجنة الثمانية شا رواه ابن النجار بسند يعمل به
الحديث الثامن عن الحسن عن انس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الجنة لا اله الا الله
وثمن النعمة الحمد لله رواه الديلمي بسند يعمل به وكونها ثمن الجنة واضح
واما كون ثمن النعمة الحمد لله فبتصدق بنعمة حصلت فيحمد العبد عليها
ربه فبذلك يكون ادى ثمنها ويصدق بنعمة تحصل بسبب قوله
الحمد لله من باب قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم والله اعلم
الحديث التاسع عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سال موسى ربه حين اعطاه
التوراة ان يعلمه دعوة يدعو لها فامره ان يدعو بلا اله الا الله
فقال موسى يا رب كل عبادك يدعو بها وانا اريد ان تخصني بدعوة

ادعو(ك)

ادعوك بها فقال الله تعالى يا موسى لو ان السموات وساكنيها والبحار
وما فيها وضعوا في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لوزنت لا اله
الا الله رواه ابو يعلى بسند يعمل به والظاهر ان تسميتها دعوة نظرا
الى ان من اشتغل بها اعطاه الله افضل ما يعطي من دعا يدعو به المؤمن
او المراد بكونها دعوة عقيدة حسنة تكون الدلالة عليها بكلمة ملايمة
لها وقد سمعنا الله يقول ذما لقوم ان دعوا للرحمن ولدا ويقولون
عن قول الخليل واعتزلكم وما تدعون من دون الله فكان الدعا يطلق على
ما يدل على الاعتقاد ونحوه **الحديث العاشر** عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رب
شفعني فيمن قال لا اله الا الله قال ذلك الي رواه الديلمي بسند
يعمل به في الفضائل **الحديث الحادي عشر** عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لا اله الا الله حصني
من دخلها امن من عذابي رواه ابن النجار بسند يعمل به ومعنى
دخولها التحقق بها وبموجبها من توحيد الله تعالى الواقع لعوام
المؤمنين المحصل لاعتقاد ان الله تعالى واحد لا شريك له ولخواصهم
كافراد الحق سبحانه بالقصد والوجهة والابنار على ما عداه والا
بملاحظة عظمة الذات عما سواه **الحديث الثاني عشر**
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
يا فلان فعلت كذا وكذا قال لا والذي لا اله الا هو ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلم انه فعله كفر الله عنك كذبك بتصديقك
بلا اله الا الله رواه عبد بن حميد بسند يعمل به **الحديث**

عراض

الثالث عشر عن معقل بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات والارض قول
لا اله الا الله رواه الطبراني بسند يعمل به ولعل معنى ذلك انه بلا
اله الا الله يفتح للعبد بركات السما وبركات الارض مع زيادة سيأتيك
بيانها الحديث الرابع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
في قبورهم ولا في نشورهم فكاني باهل لا اله الا الله وقد خرجوا من
قبورهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن رواه ابن عساكر وغيره بسند يعمل به الحديث
الخامس عشر عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله
يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ افضل من
عمله الا من قال مثل قوله او زاد رواه الطبراني بسند يعمل به
الحديث السادس عشر عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زلت اشفع الى ربي ويشفعني
حتى اقول رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقول ليست هذه لك
يا محمد انما هي لي اما وعزتي وحلمي ورحمتي لا ادع في النار واحدا قال
لا اله الا الله رواه ابو يعلى بسند يعمل به وظاهر من الرواية ان
الشفاعة المطلوبة فيمن قالها ومع ذلك دخل النار ولانها تحجزه عن محارم ٢
الله فعند ذلك يتولى الله سبحانه اخراجهم بمحض فضله قبل ان يصيبهم
قسط ذنوبهم من العذاب وقوله له ليست لك نظرا الى ان التوحيد

اهم ما يضاف الى الله من اعمال خلقه اذ هو نفي سواه واثبات انفراده
بالالوهية فناسب ان يتولى الله سبحانه وتعالى بنفسه اخراج اهله
وليس في قوله ليست هذه لك ما يؤذن الا بعلو شان هذه الكلمة
وادخال السرور على رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتنائه باهلها
الحديث السابع عشر عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات
على ذلك الا دخل الجنة قال ابو ذر قلت وان زنى وان سرق قال
وان زنى وان سرق قال في الرابعة وان رغم انف ابي ذر رواه
البخاري والامام احمد بسند صحيح الحديث الثامن عشر
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم له
عند موته بلا اله الا الله دخل الجنة رواه ابن عساكر بسند يعمل به
الحديث التاسع عشر عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله طلست ما في صحيفته
من السيآت حتى يعود الى مثلها رواه الخطيب بسند يعمل به
الحديث العشرون عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها هدمت
له اربعة الاف ذنب من الكبائر رواه ابن النجار بسند يعمل به
الحديث الحادي والعشرون عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله رواه الطبراني
وابو نعيم في الحلية بسند يعمل به الحديث الثاني والعشرون

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قالوا يا رسول الله وما اخلاصها قال
ان تحجزه عن كل ما حرم الله عليكم رواه الخطيب بسند يعمل به وعضده
غيره فهو حسن فان قلت هذا دخل الجنة بكونه سلم من المحرمات
فماذا حصلت لا اله الا الله قلنا ببركة صدقه فيها ومراقبة الحق عندها
يتيسر له ذلك وهذا لا ينافي ما قررناه سابقا من ان المغفرة الحاصلة
بلا اله الا الله تشمل ان شاء الله تعالى الكبائر والصغائر فان اشتراط
الشارع لدخول الجنة بسببها ان تحجز العبد عن كل المحارم انما اراد به
دخول التكرمة الكاملة والاجلال العظيم والحلول في المنازل العلية
من الجنان والالصاق العظيم لو كان الكلام على المتبادر منه اذن
يترتب عليه ان لا يدخل الجنة الا من اجتنب الكبائر والصغائر وقد
اجمع اهل السنة على ان الله تعالى يدخل اقواما ماتوا مصرين على الكبائر
جنته من غير عذاب بفضله ورحمته وحاصل القول ان الدخول
المشروط بترك المحرمات دخول خاص لا مطلق الدخول والفضل واسع
الحديث الثالث والعشرون عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله لم
يضره معها خطيئة كما ان من اشرك بالله لم تنفعه معه حسنة رواه
الطبراني بسند يعمل به في الفضائل **الحديث الرابع والعشرون**
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وجبت له الجنة ومن قال
سبحان الله وبحمده مائة الف حسنة ومائة واربعة وعشرون الف حسنة ٢

قالوا

قالوا يا رسول الله اذا لا يهلك منا احد قال بلى ان احدكم ليجي بالحسنات
لو وضعت على جبل لاثقلته ثم تجي النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول
الرب بعد ذلك برحمته رواه الحاكم في المستدرك بسند صحيح
الحديث الخامس والعشرون عن سعيد بن زيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله صعدت
فلا يردها حجاب حتى تصل الى الله تعالى فاذا وصلت الى الله تعالى
نظر الله الى صاحبها وحق على الله ان لا ينظر لموحد الا رحمه رواه ابن
مزبر في اماليه **الحديث السادس والعشرون** عن علي
رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان آخر كلامه لا اله الا الله لم يدخل النار رواه الطبراني في الاوسط
بسند حسن **الحديث السابع والعشرون** عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقن لا اله الا الله
عند موته دخل الجنة رواه الطبراني بسند يعمل به في الفضائل
ويؤخذ منه اذا لقنها ولم يقلها وان المراد ان يقبض على اعتقادها
وهذا اوسع مما قبله والفضل واسع **الحديث الثامن
والعشرون** عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يقول لا اله الا الله يقينا من نفسه دخل الجنة رواه
الخطيب بسند يعمل به في الفضائل **الحديث التاسع
والعشرون** عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى في الناس من قال لا اله الا الله وجبت
له الجنة رواه ابن عساكر بسند حسن ولعل المنادي في هذا الحديث

هو الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه وان كان سيا تيك امره لبلال
رضي الله عنه بذلك ايضا **الحديث الثلاثون** عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله وسلم لا اله الا الله كلمة
عظيمة كريمة على الله تعالى من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن
قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار رواه ابن النجار
بسند يعمل به في الفضايل **الحديث الحادي والثلاثون**
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله
الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يوثروا صفقة دنياهم على
دينهم فاذا آثروا صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا اله الا الله
ردت عليهم وقال الله كذبتم رواه الحكيم الترمذي بسند يعمل به
في الفضايل **الحديث الثاني والثلاثون** عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
تدفع عن قايلها تسعة وتسعين بابا من البلاء ادناها الهم رواه
الديلمي بسند يعمل به في الفضايل **الحديث الثالث والثلاثون**
عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اله الا الله نصف الميزان والحمد لله تملاوه رواه الديلمي
بسند يعمل به في الفضايل وظاهر انه اذا اتى بلا اله الا الله امتلا
نصف الميزان فاذا اتى معها بالحمد لله امتلات لان المراد زيادة
فضل الحمد لله على لا اله الا الله او هو على ظاهره لانه بلا اله الا الله
اتى بكلمة التوحيد فاذا قال الموحد الحمد لله كان ذلك نوعا من شكر
سبحانه من عبد موحد فكر بذلك شان الحمد لله فلذلك وسيأتي

ما يناسبه

ما يناسبه والله ورسوله اعلم **الحديث الرابع والثلاثون**
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله
الا الله تحجب غضب الرب عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب من دينهم
اذا اصلحت لهم دنياهم فاذا قالوها قيل كذبتم لستم من اهلها رواه
ابن النجار بسند يعمل به في الفضايل **الحديث الخامس والثلاثون**
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ازال
اشفع واشفع حتى اقول يا رب شفعني فيمن قال لا اله الا الله فيقال
ليست هذه لك ولا لاحد هذا الي فلا يبقى احد قال لا اله الا الله
الا اخرج منها رواه الديلمي بسند يعمل به في الفضايل **الحديث
السادس والثلاثون** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله تنفع من قالها حتى
يستخفوا بها والاستخفاف بحقها ان يظهر العمل بالمعاصي فلا ينكروه
ولا يغيروه رواه الحاكم في المستدرك بسند صحيح **الحديث
السابع والثلاثون** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال قول لا اله الا الله يدفع سخط الله عن
العباد حتى اذا نزلوا بالمنزل الذي لا يبالون ما نقص من دينهم اذا
سلمت لهم دنياهم فقالوا عند ذلك قال الله كذبتم رواه الحكيم
الترمذي بسند يعمل به في الفضايل **الحديث الثامن والثلاثون**
عن بلال رضي الله عنه وفيه المنهال بن خليفة منكر الحديث ولكن
لا يكون به الحديث موضوعا سيما وقد سبق ما يؤيده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بلال ناد في الناس من قال لا اله الا الله

قبل موته بسنة دخل الجنة او بشهر او جمعة او بيوم او ساعة قال اذا
بتكلوا قال وان تكلوا رواه الطبراني بسند يعمل به في الفضايل
الحديث التاسع والثلاثون عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل قربوا اهل
لا اله الا الله من ظل عرشي فاني احبهم رواه الديلمي بسند يعمل به في
الفضايل **الحديث الاربعون** عن علي رضي الله عنه وكرم
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي رواه ابن النجار بسند
يعمل به في الفضايل **الحديث الحادي والاربعون** عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
انا الله لا اله الا انا كلمتي من قالها ادخلته جنتي ومن ادخلته جنتي
فقد امن والقران كلامي ومني خرج رواه الخطيب وواضح من قوله
كلمتي انها لا اله الا الله فهي كلمة التقوى وقوله في القران ومني خرج
معناه تحقيق انه كلامه ومعنى خروجه انزاله على رسول الله صلى الله
عليه وسلم **الحديث الثاني والاربعون** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال الحمد لله كتبت له ثلاثون
حسنة ومن قال الله اكبر كتبت له عشرون حسنة وليس ما بعدها
بشرط في ذلك غير ان ظاهر الحديث تفضيل الحمد لله على لا اله الا الله
والجواب عنه ان الكلام فيمن اتى بلا اله الا الله ثم قال الحمد لله
فحمد الموحد الاتي بلا اله الا الله صير بسبب لا اله الا الله حمدا عظيما

حتى كتبت له ثلاثون حسنة والله تعالى ورسوله اعلم
الحديث الثالث والاربعون عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا
الله وافضل الدعا الحمد لله رواه الترمذي وقال حسن غريب
والنسايي وابن ماجة وغيرهما **الحديث الرابع والاربعون**
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا في الجنازة قول لا اله الا الله رواه الديلمي **الحديث
الخامس والاربعون** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها
قيل وما حقها قال زنا بعد احصان وكفر بعد اسلام وقتل
نفس فيقتل بها رواه الطبراني في الاوسط بسند حسن
الحديث السادس والاربعون عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله
ونفسه الا بحقه وحسابه على الله رواه الامام مسلم والنسايي
الحديث السابع والاربعون عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
قبل كل شيء ولا اله الا الله بعد كل شيء ولا اله الا الله يبقى ربنا
ويفنى كل شيء عوفي من الهم والحزن رواه الطبراني **الحديث
الثامن والاربعون** عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قال اذا امرتم بالمقابوا السلام على اهل لا اله
الا الله من اهل لا اله الا الله كيف وجدتم قول لا اله الا الله
يا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله
واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله غفرت له ذنوب خمسين سنة
قيل يا رسول الله ومن لم تكن له ذنوب خمسين سنة قال لوالديه
ولقرابته ولعامة المسلمين رواه الديلمي في تاريخ همدان وابن
النجار وقوله يا لا اله الا الله لعل معناه يا من هو الموحد
بلا اله الا الله وقوله بحق لا اله الا الله معناه بكرامتها
عندك وما جعلت من العظم لك والباقي ظاهر والله تعالى اعلم ٢
الحديث التاسع والاربعون عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله
وافضل الدعا الاستغفار ثم قرأ فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات **الحديث الخمسون**
عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بلا اله الا الله والاستغفار
فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب فاهلكوني
بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهوا
فهم يحسبون انهم مهتدون رواه ابو يعلى **الحديث
الحادي والخمسون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعته يوما
من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي ومعنى ذلك واضح

وهو

وهو ان المؤمن اذا قال هذه الكلمة لا بد وان يجعل الله له بها
فرجا من كرب ونجاة من هلكة في يوم من الايام وان اصابه قبل ذلك
اي شي اصابه **الحديث الثاني والخمسون** عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شي الا بينه وبين الله
حجاب الا قول لا اله الا الله ودعا الوالدين رواه ابن مردويه
الحديث الثالث والخمسون عن ابي بن كعب رضي الله عنه
في بيان قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اله الا الله رواه الترمذي وعبد الله بن احمد
في زوائد المسند وابن جرير والدارقطني في الافراد وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات وجا كذلك عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية ابن مردويه وجا كذلك
عن سلمة بن الاكوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية
ابن مردويه ايضا **الحديث الرابع والخمسون** عن ام هانى
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا
الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا رواه البيهقي **الحديث
الخامس والخمسون** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئا
اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب
كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت
يا رب انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع
وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة

مالت بهم لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وابو نعيم في
الحلية والبيهقي في الاسما والصفات بسند صحيح وبينت هذه
الرواية المراد بالدعوة في الحديث السابق وهو انه جعل لا اله
الا الله وسيلة الى ربه في قضا ماربه فيضاف ما تقدم الحمل عليه
الى هذا فلا مانع من تعدد الحامل واما قوله عن السموات وعامرهن
غيري بعد ما تقرر من تنزه الله سبحانه وتعالى قده وسيته عن الاين
فالمراد بعمارتهن بالله قوة ظهور سلطان عظمته ونواميس كبريايه
فيهن والله اعلم الحديث السادس والخمسون عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من
احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي عن ذلك
ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم والنسايي بسند صحيح وقوله
سلامى بضم السين المهملة اوله المراد بها عظام صغار طول اصبع
او اقل في اليد والرجل وكان هذا هو الاصل ثم نقل الى كل عظم
صغير في البدن وانما خص الصغير لكثرته فيه ومعنى كونه عليه صدقة
ان الله سبحانه وتعالى مستوجب على عبده بهذه النعمة بكل عظم منه
ولو كان صغيرا شكرا بالصدقة فاذا اتى بصيغ الذكر المذكور في
الحديث التي منها وكل تهليلة صدقة والمراد بالتهليلة لا اله الا
الله اجزا ذلك عن الصدقة الاصلية المطلوبة منه شكرا لله تعالى
وان تادية ركعتي الضحى تجزي عن ذلك كله الحديث السابع
والخمسون عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخرج

يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن
شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير
ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن ذرة رواه البخاري ومسلم والامام احمد والطبراني
والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان وتقديم
الشعيرة المؤذن بكبرها على البرة نظرا الى صورة طولها وبلا شبهة
المراد من ذلك شعيرة اثقل من البرة ثم ان المرجو من الله تعالى
ان تكون لمطلق الترتيب لا مع اعتبار تراخي الزمان ومعنى الشعيرة
والبرة والذرة في هذا الوزن احسن ما يقال فيه ان المقدار
الذي في قلبه من الخير لو كان صوريا يقبل الوزن لكفاه مقدار الشعيرة
او البرة او الذرة وقوله من الخير الخير كله يطلق على كل محبوب لله
ولو نية صالحة يضمرها عبده والله اعلم الحديث الثامن
والخمسون عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله وقولوا الثبات الثبات ولا قوة الا
بالله رواه الطبراني في الاوسط ومعنى قوله وقولوا الى آخره انا نسا لك
الثبات له عليها اولنا وله عليها والله اعلم الحديث التاسع
والخمسون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم قول لا اله الا الله رواه مسلم
وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة والامام احمد
الحديث الستون عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فان نفس

المومن تخرج ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس
الحمار رواه الطبراني وقوله فان نفس المومن الى اخره المراد به ان
ضلنتم ذلك للمومن سهل الله عليه خروج نفسه لكونه مقرا بلا اله
الا الله ومذكرا بلا اله الا الله هذا هو الظاهر في معنى الحديث
والله اعلم **الحديث الحادي والستون** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله فانها خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان ولو جعلت
لا اله الا الله في كفة وجعلت السموات والارض في كفة لرجحت
بهن لا اله الا الله رواه الديلمي **الحديث الثاني والستون**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الخطايا كما يهدم السيل
البنيان قالوا فكيف هو للاحيا قال اهدم واهدم رواه الديلمي
وقوله فكيف هو اي قول لا اله الا الله وكونه اهدم واهدم
لعله لكونه مقولا لمن هو قادر بالانقاظ والتذكير بلا اله الا الله
على تدارك العمل بموجب التوحيد فتكون يقظة قلبه بذلك زايدة
على غيره والله اعلم **الحديث الثالث والستون** عن معقل
ابن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل شي مفتاح ومفتاح السموات قول لا اله الا الله رواه الطبراني
ولعل معنى كونها مفتاح السموات انه ببركة قولها يستجاب دعا قايلها
وتنفذ اعماله الصالحة في مصاعد القبول الى منازل القرب والله
ورسوله اعلم **الحديث الرابع والستون**

عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بلغ ولد معد بن عدنان رجلا وقفوا على عسكر
موسى فانتهبوه فدعا عليهم قال يا رب هولا ولد معد قد اغاروا على
عسكري فاوحى الله اليه يموسى لا تدع عليهم فان منهم النبي الامي النذير
البشير ومنهم الامة المرحومة امة محمد الذين
يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى منهم بالقليل من العمل فيدخلهم
الجنة بقول لا اله الا الله لان نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
المتواضع في هيبته او قال في هيئته المجتمع له اللب في سكونه او
قال في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم اخرجته من خير جيل
من امة قريش ثم اخرجته من هاشم صفوة قريش فهو خير من خير الى خير
بصير هو وامته الى حين يصيرون رواه الطبراني **الحديث
الخامس والستون** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا عن اهل لا اله الا الله
لا تكفروهم بذنب فمن كفر اهل لا اله الا الله فهو الى الكفر اقرب
رواه الطبراني ومعنى عدم تكفيرهم بذنب اي من الذنوب التي تعد
من الكباير او الصغاير اما ذنب يعد صاحبه به خارجا عن كونه
من اهل لا اله الا الله وان كان على اعتقادها وقولها كالقا مصحف
في قاذورة عمدا وما اشبه ذلك فذلك مما يكفر به فاعله بلا شبهة
واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن كفر الى اخره فيه دليل على ان من زعم
كفر مسلم بغير ذنب يقتضي انه بالتكفير لا يكون كافرا ولكن يخشى عليه
سوء الخاتمة والعياذ بالله **الحديث السادس والستون**

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
لا تلتقي الشفتان على قول لا اله الا الله كذلك لا تحجب عن السما
حتى تنتهي الى العرش لها دوي كدوي النحل تشفع لصاحبها رواه
الديلمي **الحديث السابع والستون** عن اسامة رضي الله
عنه قال اوجرت رجلا بالرمح وهو يقول لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لك بلا اله الا الله يوم القيمة
رواه الطبراني وقوله اوجرت رجلا بالرمح اي طعنته به
ويرجع المعنى الى انه حقيق بالاحترام لقوله لا اله الا الله وان
هذه الكلمة العظيمة تخاصم يوم القيمة من تعرض لقائلها بغير
حق والله اعلم **الحديث الثامن والستون** عن عتبان بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي
عبد يوم القيمة بقول لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله الا حرمه
الله على النار رواه البخاري والامام احمد **الحديث التاسع
والستون** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل الله على نبيه
صلى الله عليه وسلم قوا انفسكم واهليكم نارا تلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات ليلة فخر فتى مغشيا عليه
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فاذا هو يتحرك
فقال يا فتى قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه
يا رسول الله امن بيننا قال اما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي
وخاف وعيد رواه الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
الحديث السبعون عن ابن عباس وابن عمر معا رضي الله عنهما

قالا في حديث طويل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد
الله به خيرا ابقى في قلبه لا اله الا الله رواه الطبراني في الاوسط
الحديث الحادي والسبعون عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في
حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه
تعال اقامرك فليتصدق بشيء رواه الشافعي واحمد والبخاري
ومسلم وغيرهم وظاهر منه جدا فضل لا اله الا الله لانها تكون
كفارة لقوله وحاسمة لما صدر منه وماحية لاثره وايثار هذه
الكلمة لدلالتها على توحيد الله عز وجل وانه لا اله سواه حتى يحلف
به ومعلوم ان من قال واللات والعزى واعتقد لهما عظمة
الوهية كفر بلا شبهة واذا اعتقد عظمتها استحق وبيل العقاب
وقد يقال بكفره نسال الله العافية **الحديث الثاني
والسبعون** ومما هو في حكم المرفوع قول سفيان بن عيينة
رضي الله عنه ما انعم الله على العباد نعمة افضل من عرفهم لا اله الا الله
وان لا اله الا الله لهم في الاخرة كالماء في الدنيا رواه ابن ابي الدنيا
والبيهقي **الحديث الثالث والسبعون**
عن ابي قتادة الانصاري قال ان المومن اذا مات اجلس في قبره
فيقال له من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك فيقول محمد
ابن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح له باب الى النار
فيقال له انظر الى منزلك لو زغت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال
له انظر الى منزلك في الجنة اذ ثبت واذا مات الكافر اجلس في قبره

فيقال له من ربك من نبيك فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون
قولا فيقولون له لا دريت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر
الى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك
اذ زغت فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا لا اله الا الله وفي الآخرة المسئلة في القبر رواه ابن
ابي حاتم والطبراني في الاوسط **الحديث الرابع والسبعون**
ومما هو في حكم المرفوع ما رواه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى قال لا اله الا الله **الحديث الخامس والسبعون**
ومما هو في حكم المرفوع ما رواه عبد بن حميد عن ابراهيم ومجاهد في
قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قالا قالوا
لا اله الا الله لم يشركوا بعدها شيا حتى يلقوه **الحديث
السادس والسبعون** عن ابي وايل قال حدثت ان ابا بكر لقي
طلحة ابا عبيد الله فقال ما لي اراك واجما قال كلمة سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انها موجبة فلم اساله عنها فقال
ابو بكر انا اعلمها هي لا اله الا الله رواه ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن
سبع والدارقطني في الافراد وابو نعيم في المعرفة ورجاله ثقات
ومعنى كونها موجبة اي موجبة الجنة لقايلها والواجم هو الذي
اسكته الهم وغلبته الكآبة **الحديث السابع والسبعون**
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في حديث طويل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نبي الله نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة

قال

قال لابنه اني قاص عليك الوصية آمرك باثنتين وانهاك عن اثنتين
آمرك بلا اله الا الله فان السموات السبع والارضين السبع لو وضعت
في كفة ولا اله الا الله في كفة رجحت بهن لا اله الا الله وسبحان الله
وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وانهاك عن الشرك
والكبر رواه الطبراني واسناده صحيح وقوله لابنه اما ارادن
ما يفيده المفرد المضاف فيعم اولاده او اراد به ساما ابا العرب
وقوله رجحت بهن اي عليهن ومعلوم انها اذا رجحت كفة
امالت التي تليها عن الاعتدال وهذا كاف في تحصيل معنى كونه بهن
الحديث الثامن والسبعون عن مسلمة بن عبد الله
الجهني عن عمه ابن شجعة قال عدنا مع عثمان بن عفان مريضا فقال له
عثمان قل لا اله الا الله فقالها فقال والذي نفسي بيده لقد رمى بها
خطاياه فحطمها حطما فقلت له اشيء تقوله او شيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله هذا هي للمريض فكيف هي للصحيح فقال هي للصحيح اعظم واعظم
رواه ابن ابي الدنيا وكون بعض رجاله اتهم بالوضع لا يوثر فانه اعتضد
بشواهد من نمطه واسلوبه ربما ترفعه حتى عن درجة الضعف الى درجة
الحسن **الحديث التاسع والسبعون** عن عمران
ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يستطيع
احدكم ان يكسب كل يوم مثل احد ذهبا قالوا ومن يستطيع مثل ذلك يا رسول
الله قال كلكم يستطيعه سبحان الله اعظم من احد ولا اله الا الله اعظم من احد
والله اكبر اعظم من احد رواه الطبراني والرافعي وابن النجار

الحديث الثمانون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم
كاني انظر اليهم اذا انفلقت الارض عنهم يقولون لا اله الا الله والناس
بهم رواه الخطيب وابن عساكر والمراد هنا بانهم الذين ليس معهم شيء
يغنيهم عند الله تعالى من عذابه وانما يكون معه ما يغنيه اهل لا اله الا الله
الحديث الحادي والثمانون عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا على صبيانكم اول كلمة لا اله
الا الله ولقنوهم عند الموت لا اله الا الله فانه من كان اول كلامه لا اله
الا الله وآخر كلامه لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سئل عن ذنب
واحد رواه الحاكم في تاريخه والبيهقي وقال غريب والمراد بقوله
صلى الله عليه وسلم افتحوا اي اجعلوا اول كلام صبيانكم عند التمكن
من النطق والمراد بقوله صبيانكم مطلق الاطفال من ذكور واناث
فالمقصود زمان الصبى وقوله ثم عاش ليس الا للترتيب في الذكر والمراد
وكانت مدة عمره فيما بين افتتاحه بلا اله الا الله وختمه بها الف سنة
والله اعلم **الحديث الثاني والثمانون** عن الحكم بن عمير
الثمالي من جملة حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا قلت
لا اله الا الله فهي كلمة التوحيد التي من قالها غير شاك ولا مرتاب ولا
منكر ولا جبار اعتقه الله من النار رواه الحاكم في تاريخه **الحديث
الثالث والثمانون** عن ابي هريرة رضي الله عنه من جملة
حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليصدق
عبده اذا قال لا اله الا الله رواه الحاكم في تاريخه والديلمي ومعنى

التصديق ان يقول نحو صدق عبدي لا اله الا انا كما يشهد له ما ورد
في غير هذا المحل **الحديث الرابع والثمانون** عن انس رضي الله عنه
قال اول من يأذن الله عز وجل له يوم القيمة في الكلام والشفاعة محمد
صلى الله عليه وسلم فيقال له قل تسمع وسل تعط قال فيخر ساجدا فيثني
على الله ثناء لم يثن عليه احد به فيقال ارفع راسك فيرفع راسه فيقول
اي رب امتي امتي فيخرج له ثلث من في النار من امته ثم يقال له قل تسمع
وسل تعط فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه احد فيقال ارفع
راسك فيرفع راسه ويقول اي رب امتي امتي فيخرج له ثلث آخر من امته
ثم يقال له قل تسمع وسل تعط فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه
احد فيقال ارفع راسك فيرفع راسه ويقول رب امتي امتي فيخرج له
الثلث الباقي فقيل للحسن ان ابا حمزة يحدث بكذا وكذا فقال يرحم الله
ابا حمزة نسي الرابعة قيل وما الرابعة قال من ليست له حسنة الا
لا اله الا الله فيقول اي رب امتي امتي فيقال له يا محمد هؤلاء ينجيهم
الله برحمته حتى لا يبقى احد ممن قال لا اله الا الله فعند ذلك يقول
اهل جهنم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الاية رواه ابن مردويه
الحديث الخامس والثمانون عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه
في قوله تعالى له دعوة الحق قال التوحيد لا اله الا الله رواه ابن جرير
وابو الشيخ **الحديث السادس والثمانون** عن ابن زيد في قوله
تعالى له دعوة الحق قال لا اله الا الله رواه راويا الاول
الحديث السابع والثمانون عن عبد الله بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ما هذا الكتاب الذي تكتبون

اكتاب مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه فلا يدع في رق ولا في يد
احد منه شيئا الا ذهب به قالوا يا رسول الله فكيف بالمؤمنين والمؤمنات
يومئذ قال من اراد الله به خيرا ابقى في قلبه لا اله الا الله رواه ابن عساكر
ويظهر ان الذي رآهم يكتبونه فيما يتعلق بنحو قصص اهل الدهور السالفة
واخبار الماضين مما يخشى عليهم من الاكباب عليه الاشتغال عن كتاب الله
عز وجل والله ورسوله اعلم **الثامن والثمانون** الحديث
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ثقلت مرضاكم فلا تملوهم قول لا اله الا الله ولكن لقنوهم فانه لم يختم به
لمنافق قط رواه ابو القاسم القشيري في اماليه ولعل معنى لا تملوهم
لا تحملوهم على الملل والضجر بكثرة امرهم بقول لا اله الا الله كما بسطه
الفقهاء واما التلقين فمطلوب بنحو ما احسن ذكر الله ما اجل قول
لا اله الا الله وتذكير الضمير في قوله لم يختم به لعله اي بقول لا اله الا
الله او بالتوحيد ويمكن ان يكون المراد بقوله تملوهم النهي عن تكرير
التلقين ولو بالصورة التي ذكرنا انها مطلوبة حذرا من ضجر يجر الى
اعراض والعياذ بالله تعالى ثم ان تباعد الزمان بين النوب بحيث
يؤمن الانضجار فواضح الطلب والله اعلم **الحديث التاسع**
والثمانون عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا افصح اولادكم فعلموهم لا اله الا الله ثم لا تبالوا
متى ماتوا واذا اثغروا فمروهم بالصلاة رواه ابن ابي الدنيا في عمل اليوم
والليلة ومعنى الاثغار نبات سن الصبي بعد سقوطها في الزمان
المعتاد **الحديث التسعون** عن يعلى بن شداد بن اوس

عن

عن ابيه رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم
غريب يعني من اهل الكتاب قلنا لا فامر بغلق الباب وقال ارفعوا
ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة نقولها ثم قال الحمد لله
اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة
وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم رواه الامام
احمد والطبراني **الحديث الحادي والتسعون** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم
قالوا كيف قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه شيخ الاسلام الحافظ
ابن حجر رحمه الله تعالى **الحديث الثاني والتسعون** عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة السر
تطفي غضب الرب وان صلة الرحم تزيد في العمر وان صنائع المعروف
تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة
وتسعين بابا من البلاء ادناها الهم رواه ابن عساكر **الحديث**
الثالث والتسعون عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة الف حسنة
واربعة وعشرون الف حسنة ومن قال لا اله الا الله كان له بها
عهد عند الله يوم القيامة رواه الطبراني بسند لا بأس به **الحديث**
الرابع والتسعون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف
نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه الامام احمد والطبراني
بسند صحيح **الحديث الخامس والتسعون** عن ام هاني

بنت ابي طالب قالت مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فقلت يا رسول الله قد كبرت وضعفت او كما قالت فمرني بعمل اعمله
وانا جالسة قال سبحي الله مائة تسبيحة فانها تعدل لك مائة رقبة
تعتقيها من ولد اسمعيل واحمدي الله مائة تحميدة فانها تعدل مائة
فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري الله مائة تكبيرة فانها
تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة وهللي الله مائة تهليلة
قال ابن خلف احسبه قال تملأ ما بين السما والارض ولا يرفع لاحد عمل
يعني مثله الا ان ياتي بمثل ما اتيت قلت رواه ابن ماجة باختصار
ورواه احمد والطبراني في الكبير ولم يقل احسبه ورواه في الاوسط
الا انه قال فيه قلت يا رسول الله كبرت سني ودق عظمي فدلني على عمل
يدخلني الجنة فقال بخ بخ لقد سالت وقال خير لك من مائة بدنة مقلدة
مجللة تهدينها الى بيت الله تعالى وقولي لا اله الا الله مائة مرة فهو خير لك
مما اطبقت عليه السما والارض ولا يرفع لاحد يومئذ عمل افضل مما يرفع لك
الا من قال مثل ما قلت او زاد واسانيدهم حسنة **الحديث
السادس والتسعون** عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيمة
فيوتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما احصي عليه في كفة فتميل به
الميزان فيبعث الى النار قال فاذا ادبر به اذا صائح يصيح من عند الرحمن
يقول لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقي له فيوتى ببطاقة فيها لا اله الا الله
فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان رواه الترمذي ورواه احمد
بسند حسن وقوله فيوضع في كفة ظاهر مع قوله بعد فتوضع مع الرجل

ان العامل يوزن بذاته واستشهد له بعض العلما بقوله صلى الله عليه
وسلم يوتى بالرجل العظيم الجثة فلا يزن عند الله جناح بعوضة والذي
استقر عليه بعد اثني عشر قولا في شان الميزان وكيفية الوزن وما هو
الموزون ان الموزون انما هو العمل بان يبرز الله سبحانه وتعالى عمل العامل
في صورة لو كان العامل صورة ما زاد عليها فيوضع ذلك في الميزان ويكون
الجواب عن قوله فيوضع في كفة اي يوضع عمله وكذلك فتوضع مع الرجل اي
مع عمله الموزون وكذلك قوله حتى يميل به الميزان اي بعمله واما قوله
في صدر الحديث فتميل به الميزان اي ترجح كفة سياته والله اعلم **الحديث
السابع والتسعون** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قول الله تعالى من جا بالحسنة فله خير منها قال هي لا اله الا الله
ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال هي الشرك رواه عبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه **الحديث الثامن والتسعون**
عن الشعبي رضي الله عنه قال كان حذيفة جالسا في حلقة فقال ما تقولون
في هذه الاية من جا بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون
ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار فقالوا نعم يا حذيفة من جا
بالحسنة ضعفت له عشر امثالها فاخذ كفا من حصى فضرب به الارض
وقال تبا لكم وكان حديدا وقال من جا بلا اله الا الله وجبت له الجنة
ومن جا بالشرك وجبت له النار رواه سعيد بن منصور وابن المنذر
وعن ابن مسعود مثله رواه الحاكم وصححه وعن مجاهد مثله رواه ابن جرير
الحديث التاسع والتسعون عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من جا بالحسنة قال بلا اله الا الله فله خير منها قال فمنها وصل الى

الخير ومن جا بالسيئة قال بالشرك رواه البيهقي وقوله فمنها وصل الي
الخير علي معني فمنها وصل له الخير وهو بمعناه وهذا ايراد ينبه النفادي
عن ان يكون ثواب لا اله الا الله جزا منها وتقدير انها خير من كل ما ينشا
عنها من الثواب وهو ظاهر لكن ان رانيا الي الصورة عمل انقضي وثواب
عظيم لا ينقضي لا يضرنا ان نقول ذلك الثواب خير منه لك العمل المنقضي
مع رعاية ان العمل فعل العبد وان كان بخلق الرب وان الجزا فعل الله
سبحانه وتعالي متمحضا اسناده اليه وبينهما علي ما بينهما سببا ويترتب
علي توحيد الله تعالي الترقي في درجات المعرفة والفوز برؤية الله سبحانه
وتعالي جهرة وذلك خير وصل الي صاحبه من لا اله الا الله فما كان من ثواب
بالجنة ولذاتها فمعلوم انه منتقاص عن مقام لا اله الا الله واما ما ترتب
ترتيب المسبب علي السبب من المعرفة الكبري والظفر بمشاهدة الحق سبحانه
فذاك لا يقدر قدره الا الله سبحانه **الحديث المايه**
عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله
وبحمده كتب له مايه الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة ومن
قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله يوم القيمة رواه الطبراني
بسند لا باس به **الحديث الحادي بعد المايه** قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الله يحشر المؤذنين يوم القيمة اطول الناس اعناقا
بقولهم لا اله الا الله **الحديث الثاني بعد المايه** عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال لا اله
الا الله صباحا نوقا لها منادي ينادي من السما الا اقرنوا الاخرة بالاولي
ثم الغوا ما بينهما رواه الديلمي والظاهر والله اعلم ان الخطاب

مع

مع الحفظة في قوله الا اقرنوا الي اخره وظاهر ان معني ما بينهما من الذنوب
وقد جا في بعض الاحاديث ما يشهد له والله اعلم **الحديث الثالث
بعد المايه** عن ام هاني رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا ام هاني اذا اصبحت فسبحي الله تعالي مايه وكبريه مايه قال مايه تسبيحة
كمايه بدنة تهدينها ومايه تهليلة لا تبقي ذنبا قبلها ولا بعدها رواه
الطبراني ومعلوم ان المراد بالتهليلة قول لا اله الا الله واما قوله ولا
بعدها فلعل المراد به اي في ذلك اليوم والفضل واسع **الحديث الرابع
بعد المايه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم حضر ملك الموت رجلا يموت فشق اعضاه فلم يجد
عملا اجرا ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا ففك لحييه فوجد طرف لسانه
لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص رواه البيهقي
وابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين وقوله فشق قلبه فلم يجد فيه
خيرا يعني به خيرا تاما يستقبل بالسببية في حصول المغفرة والا فقصده
بقلبه ان يقول لا اله الا الله عمل خير وقوله فوجد طرف لسانه لاصقا
بحنكه اي بالشروع في لا اله الا الله لالتصاق اللام من لا بالحنك الاعلي
وقوله يقول اي شرع ان يقول بدليل التصاق لسانه وظاهر انه ليس
المراد التصاق لسانه بلا اله الا الله وعلي تسليمه فليست تلك اللام
اخر الكلمة ثم لا ابدا ان كان شروعه في ذلك ان كان غير مسلم قبل الغرغرة
فان شرع في الكلمة لكن حال الموت بينه وبين كمالها فهو محل رجا المغفرة
له لانه لولا اعتقد التوحيد ما قصد قول كلمته وشرع في النطق بها
فحيل بينه وبينها والله اعلم **الحديث الخامس بعد المايه**

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ ما لك لا تاتينا كل غداة قال يا رسول الله انى اسبح كل غداة
سبعة الاف تسبيحة قبل ان آتيك قال الا اعلمك كلمات هي اخف
عليك واثقل في الميزان ولا تحصيه الملايكة ولا اهل الارض
قال قل لا اله الا الله عدد رضاه لا اله الا الله زنة عرشه لا اله
الا الله مداد كلماته لا اله الا الله عدد ملايكته لا اله الا الله
عدد خلقه لا اله الا الله ملء سمواته لا اله الا الله ملء ارضه
لا اله الا الله ملء ما بينهما رواه الديلمي وقوله ولا تحصيه
اي ثواب هذا الذكر وهذا الحديث على طبق ما اشترطناه في
الخطبة من فضل لا اله الا الله واما التوصيف بانها عدد رضاه
الى اخره ليس الا تكثيرا معنويا للا اله الا الله وهكذا والله اعلم
الحديث السادس بعد المابة عن عكرمة
في قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا طاطوا رؤسكم وقولوا حطة
قال قولوا لا اله الا الله رواه عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم **الحديث السابع بعد المابة** عن عكرمة
ايضا عن ابن عباس في قوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله
رواه البيهقي في الاسما والصفات وهذا اما وقف عليه
الاستاذ رضي الله عنه ونفعنا ببركاته
في الدنيا والاخرة امين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين
امين

معرفة الله عز وجل هي ان تعتقد ان الله سبحانه
وتعالى ليس من شي ولا في شي ولا على شي فلو كان من شي لكان مخلوقا
ولو كان في شي لكان محصورا ولو كان على شي لكان محمولا ليس كمثله
شي وهو السميع البصير **واركان التوحيد اربعة** الاسم
والصفات والذات والفعل ومن قال لك ما اسم الله
تقول هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم ومن قال لك ما صفة الذات تقول قل هو الله احد
نفي الكثرة والعدد الله الصمد نفي النقص والتقلل لم يلد ولم
يولد نفي العلة والمعلول ولم يكن له كفوا احد نفي النظير
والتشبيه ومن قال لك ما صفته فتقول ليس كمثله
شي وهو السميع البصير ومن قال لك وما فعله فتقول
كل يوم هو في شان لا يشغله شي عن شي لا تشغله الاشياء عن الاشيا
ومن قال لك لا اله الا الله هل هي مقيدة او مطلقة
تقول له مقيدة بسبعة شروط ان تكون عن علم لا عن جهل وان
تكون عن يقين لا عن شك وان تكون عن اختيار لا عن اكراه وان
تكون عن اخلاص لا عن ريا وان تقولها مع العمل ولا يتكل على
العمل وان يثبت عليها حتى يموت ومن قال لك الاستثنا
بكلمة لا اله الا الله هل هي كسبية او مستعارة فتقول له كسبية
لمن وقال او مستعارة لمن شقاه ومن قال لك
الاستثنا في كلمة لا اله الا الله هل هي متصلة او منفصلة
فتقول لا متصلة ولا منفصلة ومن قال لك

لا اله الا الله نفيا او اثباتا فالنفي لا اله والاثبات الا الله
ومن قال لك لا اله الا الله سم او ترياق فتقول له
سم وترياق فالسم لا اله والترياق الا الله ومن قال لك
لا اله الا الله كفر او اسلام فالكفر لا اله والاسلام الا الله

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى
يوم الدين
امين

كتاب اذكار الاذكار

لحافظ الزمان ومجتهد الوقت والاوان
الجلال السيوطي نفعنا الله
ببركاته في الدنيا
والاخرة
امين

رموز ما هو مكتتب بالحمرة

ق متفق عليه، خ البخاري، م مسلم، د لابي داود
ت للترمذي، جه لابن ماجة، ن للنسائي، حب لابن حبان
ك للحاكم، ط للموطا، طب للطبراني، سني لابن السني
ش للشافعي، هق للبيهقي، حم لاحمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وهو حسبي

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **هذه**
كراسة جردت فيها الاذكار والادعية التي في كتاب الاذكار ليسهل
على المتعبد مراجعتها وحفظها وربما ضممت اليها اشيا لم يذكرها من شرح
المهذب ورياض الصالحين وغير ذلك والله اسال الاعانة والتوفيق
يستحب الاكثار من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته **اذا آوى الى فراشه**
[خ] باسمك اللهم احيى واموت [ق] باسمك ربى وضعت جنبى وباسمك ارفعه
ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به
الصالحين [ق] اللهم انى اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجات
ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك
آمنت بكتابك الذى انزلت ونبيك الذى ارسلت [ق] اللهم قنى عذابك
يوم تبعث عبادك [م د ت ن ج] اللهم رب السموات ورب الارض
ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شي فالق الحب والنوى منزل التورا
والانجيل والقران اعوذ بك من شر كل ذى شر انت آخذ بناصيته
انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس بعدك شي وانت
الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن فليس دونك شي اقض عنا
الدين واغننا من الفقر [د ن] اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم
وكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف
المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد

منك

منك الجد سبحانك وبحمدك [م ت د] الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا موؤي [د] اللهم اغفر لي ذنبي
واخس شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى الحمد لله
الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني والذي من علي فافضل والذي
اعطاني فاجزل [د] الحمد لله على كل حال [د] اللهم رب كل شي ومليكه
واله كل شي اعوذ بك من النار ويقول [ت] استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا [د] اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق [م] اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها لك مماتها
ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فارحمها اللهم انى اسالك
العافية اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب
كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
الشيطان وشركه [ت د] ويقول هذا ايضا عند الصباح والمسا اللهم
امتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على عدوي
وارني منه ثاري [سني] اللهم انى اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع
فانه بئس الضجيع [ق] ويسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر
اربعا وثلاثين [خ] ويقرا اية الكرسي [ق] والاخلاص والمعوذتين [ق] وآمن الرسول
الى آخر السورة [ت] وسورة الاسرا [سني ت] والزمر والحشر وتبارك [ق] والكافرين
اذا قلق [ت] اللهم رب السموات وما اظلت ورب الارضين وما
اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم
جميعا ان يفرط على احد منهم او ان يبغي على عز جارك وجل ثناوك
[سني] ولا اله غيرك اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون

اللهم غارت النجوم وهدات العيون وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا
نوم يا حي يا قيوم اهد ليلي وانم عيني **اذا كان يفزع في نومه** اعوذ
بكلمات الله التامة من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون **اذا راى رؤيا يكرهها** يبصق ثلاثا اللهم اني
اعوذ بك من عمل الشيطان وسيآت الاحلام **اذا استيقظ واراد النوم**
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله اللهم اغفر لي لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك
لذنبي اسئلك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب لا اله الا الله الواحد
القهار رب السموات وما بينهما العزيز الغفار **اذا استيقظ
ولم يرد النوم** الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا
اشهد ان الله يحيي الموتى وهو على كل شي قدير ويكبر ويحمد وسبحان الله
وبحمده وسبحان القدوس ويهلل ويستغفر واللهم اني اعوذ بك من ضيق
الليل الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا عشرا ان في خلق السموات الى آخر
السورة اللهم لك الحمد انت قيوم السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق
ووعدك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق

ومحمد

ومحمد حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **اذا استاك** بسم الله
اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين قلت واللهم بيض به
اسناني وشد به لثاتي وثبت به لهاتي والله اعلم **اذا لبس ثوبه**
بسم الله اللهم اني اسئلك من خيره وخير ما هو له واعوذ بك من شره
وشر ما هو له الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني
ولا قوة **اذا لبس جديدا** اللهم لك الحمد انت كسوتنيه
اسئلك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له
الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي
اذا راى على صاحبه جديدا ابل واخلق مرتين **اذا خلع
ثوبه** بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني
اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل
او يجهل علي بسم الله التكلان على الله لا حول ولا قوة الا بالله
اذا دخل بيته بسم الله اللهم اني اسئلك خير المولج وخير
المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا **اذا رجع
آخر النهار** الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله الذي
اطعمني وسقاني والحمد لله من علي اسئلك ان تجيرني من النار
اذا دخل بيتا خاليا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اذا دخل الخلاء بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث

اذا خرج غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني
الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في قوته ودفع عني اذاه **اذا**
توضا سمى **قلت** والحمد لله رواه الطبراني في الصغير باسناد
حسن والله اعلم ثم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الحمد لله الذي جعل الما طهورا **اذا**
تمضمض اللهم اسقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كاسا
لا اظما بعده ابدا **اذا استنشق** اللهم لا تحرمني رايحة نعيمك
وجناتك **اذا غسل وجهه** اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه **يده اليمنى** اللهم اعطني كتابي بيميني **قلت**
وحاسبني حسابا يسيرا والله اعلم **اليسرى** اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي **قلت** ولا من وراء ظهري والله اعلم **راسه** اللهم حرم
شعري وبشري على النار واظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا
ظلك **اذنيه** اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه **رجليه** اللهم ثبت قدمي على الصراط
قلت روي من طرق عن النبي صلى الله عليه وسلم في تاريخ
ابن حبان وغيره وان كانت ضعيفة والله اعلم **اذا فرغ**
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي **الغسل**
والتيمم كذلك **اذا توجه الى المسجد** اللهم اجعل في قلبي نورا

وفي

وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من
خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني
نورا بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
اللهم بحق السايلين عليك وبحق مخرجي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا
ولا ريا ولا سمعة خرجت ابتغا مرضاتك واتقا سخطك اسالك
ان تبعدني من النار وتدخلني الجنة **اذا دخله** اعوذ بالله العظيم
وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله
والحمد لله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب رحمتك **وكذا اذا خرج** لكن ابواب فضلك ثم
اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده **فان كان يوم الجمعة**
زاد في الدخول اللهم اجعلني من اوجه من توجه اليك واقرب
من تقرب اليك وافضل من سالك ورغب اليك **اذا انتهى**
الى الصف اللهم اتني افضل ما توتي عبادك الصالحين
اذا لم يصل التحية سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر اربعا **اذا سمع من ينشد فيه ضالة** لا ردها الله عليك
او شعرا في غير مدح الاسلام او مكارم الاخلاق فض الله فاك
ثلاثا **اذا راى من يبتاع فيه** لا اربح الله تجارتك **الاذان**
والاقامة معروفان **سامعه** يجيب وفي الشهادتين يزيد رضيت
بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام دينا **ويبدل**
الحيعلة لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اجعلنا مفلحين
ويبدل قامة الصلاة اقامها الله وادامها **قلت**

واذا فرغ من الجمعة قرأ الحمد سبع مرات قبل ان يتكلم وقل هو الله احد سبعًا والمعوذتين سبعًا فعن بعض السلف ان من فعله عصم من الجمعة الى الجمعة وكان حرزًا له من الشيطان ويستحب ان يقول بعد صلاة الجمعة اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم يقال من داوم على هذا الدعا اغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب

من احياء العلوم

وجعلني من صالحي اهلها او ما دامت السموات والارض والله اعلم **بعد الفراغ** يصلي واللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة آت سيدنا محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته وسال العفو والعافية **بعد سنة الصبح** اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم نعوذ بك من النار ثلاثًا **فان كان يوم جمعة زاد** استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثًا **اذا اراد القيام الى الصلاة** سبح وهلل وحمد وكبر واستغفر عشرًا عشرًا **بعد الاحرام** الله اكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة واصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفًا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك

2

ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعًا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد **ثم يستعيذ ويقرا الفاتحة ويومن** وبعدها

في الصبح والظهر طوال المفصل وهي من الحجرات الى عم وفي العصر والعشا اوساطه من عم الى الضحى وفي المغرب قصاره من الضحى الى آخر القرآن وفي صبح الجمعة الم تنزيل وهل اتى **قلت** وفي صبح المسافر الكافرون والاخلاص رواه الطبراني وكذا مغرب ليلة الجمعة رواه البيهقي وفي عشائها الجمعة والمنافقين رواه ابن حبان والله اعلم **وفي الجمعة** الجمعة والمنافقين او سبح وهل اتاك **وفي العيد والاستسقا** ق واقتربت او سبح وهل اتاك **وفي الفجر** قولوا امنا بالله الاية وقل يا اهل الكتاب تعالوا الاية او فيهما **وفي سنة** المغرب والطواف والاستخارة والسفر الكافرون والاخلاص **قلت** والاحرام ذكره في المناسك ويقاس بها التحية والضحى وسنة الزوال ونحوها والله اعلم **وفي الوتر** سبح والكافرون والاخلاص والمعوذتين **قلت** وفي كل من اوليه الاخلاص ايضا والله اعلم **واذا مر** باية رحمة سال او عذاب استعاذ او تنزيه نزه **وفي** أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى بلى اشهد **وفي** فباي حديث بعده يومنون آمنت بالله وفي سبح اسم ربك الاعلى سبحان ربي الاعلى **وفي** أليس الله باحكم الحاكمين بلى وانا على ذلك من الشاهدين **قلت** وفي فباي آلاء ربكما تكذبان ولا بشيء من نعمك نكذب فلك الحمد رواه الحاكم **وفي** فمن ياتيكم بماء معين الله رب العالمين **وفي** ختم الضحى وما بعدها التكبير رواه البيهقي والله اعلم **وفي** الركوع سبحان ربي

العظيم ثلاثا اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك
سمعي وبصري ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين
وفي الاعتدال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات
وملء الارض وملء ما شئت من شي بعد اهل الثنا والمجد احق
ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي السجود سبحان ربي الاعلى ثلاثا
اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي
خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين
اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره وعلانيته
وسره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما
اثنيت على نفسك ويزيد في التلاوة اللهم اجعلها لي عندك
ذخرا واعظم لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما
قبلتها من داود صلى الله عليه وسلم سبحان ربنا ان كان وعد ربنا
لمفعولا قلت وفي سجدة الم اللهم اجعلني من الساجدين
لوجهك المسبحين بحمدك واعوذ بك ان اكون من المستكبرين
عن امرك وعلى اوليائك وفي سبحان اللهم اجعلني من الباكين
اليك الخاشعين لك قاله في الاحيا وفي السهو سبحان من لا ينام
ولا يسهو والله اعلم وفي الجلوس بين السجدتين رب اغفر لي وارحمني
واجبرني وارفعني وارزقني واهدني وعافني التشهد والصلاة
معروفان وبعدهما اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب

القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال
اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به
مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسألك الجنة واعوذ
بك من النار اللهم اني اسألك العفو والعافية اللهم اني اسألك
الهدى والتقى والعفاف والغنى السلام في الصلاة السلام
عليكم ورحمة الله ولا يستحب وبركاته فانه لم يرد ويزيد
في غيرها وبركاته ومغفرته ورضوانه قنوت الصبح اللهم
اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت
وبارك لنا فيما اعطيت وقنا ما شر ما قضيت انك تقضي ولا
يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت
تباركت ربنا وتعاليت ويزيد عليه في الوتر اللهم انا
نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونومن بك ونتوكل
عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك
من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار
ملحق اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون
رسلك ويقاتلون اوليائك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم

وفي الصحيح ايضا عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ
قبلت صلاته [illegible]

واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك صلى الله
عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم
على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم قلت هكذا
هو في الروضة وهو في الاذكار ببعض الفاظ والله اعلم
بعد الصلاة يستغفر ثلاثا ثم اللهم انت السلام ومنك
السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد لا حول ولا قوة الا
بالله لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم يقرا
المعوذتين والاخلاص قلت وآية الكرسي وشهد الله
الى اخره وقل اللهم مالك الملك الاية ورد في حديث رواه
الشحامي في الاربعين والله اعلم ويسبح ثلاثا وثلثين ويحمد
ثلاثا وثلثين ويكبر اربعا وثلثين ويدعو اللهم اني
اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ
بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر اللهم اعني
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اذهب عني الهم
والحزن اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني
واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف
سيئها الا انت اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير
ايامي يوم لقائك اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين بعد الصبح والمغرب قبل ان يثني رجله لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير عشرا بعد الصبح والمغرب اللهم اجرني من النار سبعا بعد المغرب
يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك بعد الوتر سبحان الملك
القدوس ثلاثا قلت ويرفع صوته بالثالثة والله اعلم
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
بعد الصبح اللهم بك احاول وبك اصاول وبك اقاتل اللهم
اني اسئلك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا بعد الجمعة
الاخلاص والمعوذتين سبعا وفي الصباح والمسا اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت سبحان الله
وبحمده مائة مرة اللهم بك اصبحنا وامسينا وبك نحيى وبك نموت
واليك النشور وفي صباح السفر سمع سامع بحمد الله وحسن
بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار انتهى
اصبحنا وامسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسئلك
خير هذه الليلة او اليوم وما بعدها رب اعوذ بك من الكسل
وسوء الكبر واعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ويقول بسم الله

الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السما وهو السميع العليم
ثلاثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا
اللهم اني اصبحت او امسيت اشهدك واشهد حملة عرشك
وملايكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان
محمدا عبدك ورسولك اربعا اللهم اني اسالك العافية في
الدنيا والاخرة اللهم اني اسيلك العفو والعافية في ديني
ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن
فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي اللهم ما اصبح او امسى
بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر
ويقول اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في
بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر لا اله الا انت ثلاثا فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون الاية سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله
ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان
الله قد احاط بكل شي علما اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ
بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك
من غلبة الدين وقهر الرجال اصبحنا او امسينا على فطرة الاسلام
وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابرهيم
عليه السلام حنيفا مسلما وما انا من المشركين اصبحنا واصبح
الملك لله او امسينا وامسى الملك لله والحمد لله والكبريا والعظمة

الله

لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما لله تعالى اللهم ٣
٢ اول هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا يا ارحم
الراحمين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وثلاث
ايات آخر الحشر افحسبتم انما خلقناكم عبثا الاية اللهم اني اسيلك
من فجاة الخير واعوذ بك من فجاة الشر يا حي يا قيوم بك استغيث
فاصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين بسم الله على نفسي
واهلي ومالي وتقول اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية
وستر فاتم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة
ثلاثا سبحان الملك القدوس حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا ويقرا من اول غافر الى
اليه المصير واية الكرسي **اذا طلعت الشمس** الحمد لله الذي جللنا
اليوم عافيته وجا بالشمس من مطلعها اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك السلام اسيلك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب
لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تغنينا عمن اغنيته عنا من
خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي
فيها معيشتي واصلح لي آخرتي التي فيها منقلبي الحمد لله الذي وهب
لنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا **اذا سمع اذان المغرب**
اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك
فاغفر لي **ويقرا** كل يوم يس والواقعة والدخان والسجدة واذا
زلزلت قل والاخلاص مايتي مرة رواه الترمذي وال
عمران يوم الجمعة رواه الطبراني والكهف يومها رواه الحاكم

وليلتها رواه الدارمي وقل انما انا بشر الى اخرها كل ليلة رواه ابن
راهويه في مسنده ويس عند المحتضر رواه ابو داود وغيره ايضا
والرعد نقله في الروضة عن بعض التابعين وصرح به ايضا
البندنيجي وغيره والدخان ليلة الجمعة رواه الترمذي وق في
الخطبة ذكره في الروضة والفجر في عشر ذي الحجة رواه الثعلبي
والقدر بعد الوضوء نقله ابن الصلاح في رحلته والله اعلم

فصل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها هو الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار
الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع
المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المغيث الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد
المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر
المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعال البر
التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
المقسط الجامع الغني المغني الضار النافع النور الهادي البديع الباقي
الوارث الرشيد الصبور ويروى المقيت بدل المغيث والمبين بدل
المتين والقريب بدل الرقيب **قلت** والدافع بدل المانع والقائم
الدائم بدل القابض الباسط والشديد بدل الرشيد وفي روايات

الاعلى المحيط مالك يوم الدين الراشد الفاطر العادل المبين الرب
الفرد الكافي القاهر الصادق الجميل البادي القديم الباري الوافي
البرهان الوافي القدير الحافظ المعطي العالم الابد الوتر ذو القوة
الحنان الخلاق العلام بدل الفاظ من الروايات السابقة الشهيرة
والله اعلم **بيندب** الحمد في كل امر مهم **اجل الحمد** الحمد لله يوافي نعمه
ويكافي مزيده **قلت** وقال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
الحمد لله رب العالمين لانه اول كتاب الله وآخر دعوى اهل الجنة قال
ولده قاضي القضاة علم الدين فينبغي الجمع بينهما وروى الواحدي
عن ابن عباس من قال لا اله الا الله فليقل بعدها الحمد لله رب
العالمين لقوله تعالى فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
تجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الصلاة وتطلب في
سائر الاحوال وتتاكد كلما ذكر ووجوبها حينئذ مختار قوي والله قلت صح
اعلم ويكره افرادها عن السلام وافضل كيفيتها ما في حديث الصحيحين
قولوا اللهم صل على محمد الى اخره ويسن على جميع الانبيا والمرسلين
والملايكة وعلى الهم تبعا **وفي** لقمن ومريم عليهما السلام ولا يفردان بالصلاة
لان الاصح انهما ليسا بنبيين ولا يكره في حقهما الترضي **دعا الاستخارة**
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل
امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري وآجله فاصرفه

عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به **عند الكرب**
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني
كله لا اله الا انت الله ربي لا اشرك به شيا ويقرا اية الكرسي وخواتيم
البقرة ولا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **قلت**
ويكثر من قول يا ذا الجلال والاكرام رواه الترمذي والله اعلم
اذا اصابه هم او حزن اللهم انا عبدك ابن عبدك ابن
امتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاوك
اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او
علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القران نور صدري وربيع قلبي وجلا حزني وذهاب همي **اذا وقع**
في ورطة بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم **اذا خاف قوما** اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك
من شرورهم **اذا خاف سلطانا** لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك
وجل ثناوك **اذا راي عدوه** يا مالك يوم الدين اياك اعبد واياك
استعين **اذا خاف الشيطان او وسوس اليه** اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
اذا غلبه امر لا يقل لو كان كذا او لكن قدر الله وما شا فعل حسبي الله
ونعم الوكيل **اذا صعب عليه امر** اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا
وانت تجعل الحزن اذا شيت سهلا **اذا تعسرت عليه معيشته** بسم الله

على نفسي

على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضايك وبارك لي فيما قدر لي حتى
لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت **اذا اعجبه شي** ما شا الله
لا قوة الا بالله **عند المصيبة** انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني
في مصيبتي واخلف لي خيرا منها **اذا غلبه الدين** اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك **اذا بلي بالوحشة**
اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن
همزات الشياطين وان يحضرون سبحان الملك القدوس رب
الملايكة والروح جللت السموات والارض بالعزة والجبروت
اذا وسوس بالشك هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شي عليم **على الملدوغ** الفاتحة **والمعتوه** الفاتحة
واربع ايات من اول البقرة ومن قوله والهكم اله واحد ۝
الايتين واية الكرسي وثلاث ايات من اخر البقرة واية من
اول ال عمران وشهد الله الاية ومن الاعراف ان ربكم الله
الاية ومن المومنين فتعالى الله الملك الحق الاية وانه تعالى
جد ربنا الاية وعشر ايات الصافات وثلاثا من اخر الحشر
والاخلاص **ما يعوذ به الصبيان** بكلمات الله التامات من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة **اذا اصابه بثرة** اللهم
مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي **عند المريض** اللهم رب الناس
اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا ۝
لا يغادر سقما واسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يعافيك
ويشفيك سبعا بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بالله الاحد

الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما يحذر
بسم الله ارقيك من كل شئ يوذيك من شر كل نفس او عين حاسد
الله يشفيك بسم الله ارقيك **على موضع الالم** بسم الله ثلاثا
اعوذ بالله وعزته وبقوته من شر ما اجد واحاذر سبعا ○
يقال في المرض لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده
لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله **يقال في الحمى** بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم
من شر عرق نعار ومن شر حر النار **اذا تمنى الموت** اللهم احيني
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي **اذا ايس من حياته**
اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى **اذا غمض** اللهم اغفر له وارفع درجته في
المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب
العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه بسم الله وعلى ملة رسول الله
اذا بلغه موت صاحبه انا لله وانا اليه راجعون وانا الى
ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في
عليين واخلفه في اهله في الغابرين ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
اذا مات عدو للاسلام الحمد لله الذى نصر عبده واعز دينه **اذا
عزى مسلما بمسلم** اعظم الله اجرك واحسن عزاك وغفر لميتك
وبالكافر اعظم الله اجرك وصبرك **والكافر بالمسلم** غفر الله لميتك
واحسن عزاك **وبالكافر** اخلف الله عليك **اذا مرت به جنازة** سبحان
الحى الذى لا يموت **اذا ادخله القبر** بسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم

اسلمه

اسلمه اليك الاشحا من ولده واهله وقرابته واخوانه وفارق من كان
يحب قربه وخرج من سعة الدنيا والحياة الى ظلمة القبر وضيقه ونزل
بك وانت خير منزول به ان عاقبته فبذنب وان عفوت عنه فانت
اهل العفو وانت غني عن عذابه وهو فقير الى رحمتك اللهم اشكر حسنته
واغفر سيئته واعذه من عذاب القبر واجمع له برحمتك الامن من عذابك
واكفه كل هول دون الجنة اللهم اخلفه في تركته في الغابرين وارفعه
في عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين **اذا حثا الاولى**
منها خلقناكم **والثانية** وفيها نعيدكم **والثالثة** ومنها نخرجكم تارة اخرى
تلقينه يا فلان بن فلان او يا عبد الله بن امة الله اذكر العهد الذى
خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور قل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا وبالكعبة قبلة وبالقرآن اماما وبالمسلمين اخوانا ربي الله لا اله الا
هو رب العرش العظيم ويستغفر له ويقرا اول البقرة وخاتمتها **اذا زار**
السلام عليكم دار قوم مؤمنين ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستا
وانا ان شا الله بكم لاحقون اسال الله لنا ولكم العافية **التكبير في العيد**
معروف **في الاستسقا** اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا
مجللا سحا عاما طبقا دائما اللهم على الظراب ومنابت الشجر وبطون
الاودية اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السما علينا مدرارا
اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انبت لنا الزرع
وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السما وانبت لنا من بركات الارض

حزين

دعا ... الاستسقا اللهم انك امرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك فقد دعوناك ... كما امرتنا فاجبنا
كما وعدتنا اللهم فامنن علينا بمغفرتك ...
في سقيانا وسعة رزقنا

اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه
غيرك ويكثر من الاستغفار **اذا هاجت الريح** اللهم اني اسئلك خيرها
وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا
ولا تجعلها ريحا ويكبر **اذا انقض الكوكب** ما شاء الله لا قوة الا بالله
اذا سمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته اللهم
لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك **اذا نزل المطر**
اللهم صيبا نافعا ويدعو **وبعده** مطرنا بفضل الله ورحمته **في صلاة
الحاجة** اذا فرغ لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اسئلك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لنا ذنبا الا
غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم
الراحمين اللهم اني اسئلك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى
الله عليه وسلم يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي
اللهم فشفعه في **صلاة التسبيح** سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر خمس عشرة مرة في القيام وعشرا في الركوع والاعتدال
والسجودين والجلوس والاستراحة والتشهد اربع ركعات مع الاتيان
بذكر كل ركن وقراءة سورة في كل ركعة **قلت** وورد في الحديث قيل
لابن عباس هل تعلم لهذه السورة قال الهاكم والعصر والكافرون والاخلاص
وفي حديث رواه احمد فاذا فرغ قال بعد التشهد قبل السلام اللهم
اني اسئلك توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة

وعزم

ع

وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع
وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسئلك مخافة تحجزني عن معاصيك
حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتوبة خوفا
منك وحتى اخلص لك النصيحة حيا منك وحتى اتوكل عليك في الامور حسن
ظن بك سبحان خالق النار والله اعلم **اذا اخذ الزكاة** آجرك الله فيما
اعطيت وجعله لك طهورا وبارك لك فيما ابقيت **اذا راى الهلال**
اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك
الله ويقول هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاثا الحمد لله الذي
ذهب بشهر كذا وجا بشهر كذا **وفي رجب** اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا رمضان **اذا راى القمر** اعوذ بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب **اذا
افطر من صومه** اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذهب الظما وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شا الله الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني
فافطرت اللهم اني اسئلك برحمتك التي وسعت كل شي ان تغفر لي **اذا
افطر عند احد** افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم
الملائكة **اذا قاتله احد او شاتمه** اني صايم **اذا صادف ليلة القدر**
اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني **التلبية** لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ويصلي
بعدها ويسلم ويسال الله رضوانه والجنة ويستعيذ من النار **قلت**
واذا راى ما يعجبه لبيك ان العيش عيش الآخرة والله اعلم **اذا دخل الحرم**
اللهم هذا حرمك وامنك فحرمني على النار وامني من عذابك يوم تبعث
عبادك واجعلني من اوليائك واهل طاعتك **اذا راى الكعبة**

اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من
شرفه وعظمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا اللهم انت
السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام **اذا ابتدا الطواف** كل شوط
بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفا بعهدك
واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم **وقبالة الباب** اللهم
البيت بيتك والحرم حرمك والامن امنك وهذا مقام العايذ بك
من النار **وفي الرمل** اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا
اذا فرغ من ركعتي الطواف اللهم انا عبدك وابن عبدك وابن عبديك
اتيتك بذنوب كثيرة واعمال سيئة وهذا مقام العايذ بك من النار
فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم **في الملتزم** اللهم لك الحمد حمدا
يوافي نعمك ويكافي مزيدك احمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم
اعلم وعلى كل حال اللهم صل وسلم على محمد اللهم اعذني من الشيطان الرجيم
واعذني من كل سو وقنعني وبارك فيه اللهم اجعلني من اكرم وفدك
عليك والزمني سبيل الاستقامة حتى القاك يا رب العالمين **في الحجر**
يا رب اتيتك من شقة بعيدة مؤملا معروفك فانلني معروفا من معروفك
تغنيني به عن معروف من سواك يا معروفا بالمعروف **على الصفا والمروة**
الله اكبر ثلاثا ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير
وهو على كل شي قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسئلك

كما

كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم **وبينهما** رب
اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم **اذا توجه الى منى**
اللهم اياك ارجو ولك ادعو فبلغني صالح املي واغفر لي ذنوبي وامنن
علي بما مننت به على اهل طاعتك انك على كل شي قدير **اذا خرج منها** **الى عرفة**
اللهم اليك توجهت ووجهك الكريم اردت فاجعل ذنبي مغفورا وحجي
مبرورا وارحمني ولا تخيبني انك على كل شي قدير **واذا وقف بعرفات** لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لك الحمد
كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجي به
الريح اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة تصلح بها
شاني في الدارين وارحمني رحمة اسعد بها في الدارين وتب علي توبة نصوحا
لا انكثها ابدا والزمني سبيل الاستقامة لا ازيغ عنها ابدا اللهم انقلني
من ذل المعصية الى عز الطاعة واغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك
عن معصيتك وبفضلك عمن سواك ونور قلبي وقبري واعذني من الشر
كله واجمع لي الخير كله قلت واللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي
وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شي من امري انا البايس الفقير المستغيث
المستجير الوجل المشفق المعترف بذنبه اسالك مسالة المسكين
وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعا الخائف الضرير

من خضعت لك رقبته وذل جسده ورغم انفه اللهم لا تجعلني بدعائك
شقيا وكن بي رؤفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين رواه الطبراني
والله اعلم **اذا افاض** اللهم اليك ارغب واليك ارجو فتقبل نسكي ووفقني
وارزقني فيه من الخير اكثر مما اطلب ولا تخيبني انك انت الله الجواد الكريم
في المزدلفة والمشعر الحرام اللهم اني اسئلك ان ترزقني في هذا
المكان جوامع الخير كله وان تصلح لي شاني كله وان تصرف عني الشر كله فانه لا يفعل
ذلك غيرك ولا يجود به الا انت اللهم كما وفقتنا واريتنا اياه فوفقنا
لذكرك كما هديتنا بقولك وقولك الحق فاذا افضتم من عرفات الآيتين
اللهم لك الحمد كله ولك الجلال كله ولك الكمال كله ولك التقديس كله
اللهم اغفر لي جميع ما اسلفته واعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا ترضى
به عني يا ذا الفضل العظيم اللهم اني تشفع اليك بخواص عبادك واتوسل
بك اليك ان ترزقني جوامع الخير كله وان تمن علي بما مننت به على اوليائك
وان تصلح حالي في الاخرة والدنيا يا ارحم الراحمين **في منى** اللهم هذه
منى قد اتيتها وانا عبدك وفي قبضتك اسئلك ان تمن علي بما مننت به
على اوليائك اللهم اني اعوذ بك من الحرمان والمصيبة في ديني يا ارحم
الراحمين **اذا نحر الهدي او غيره** بسم الله والله اكبر اللهم صل على محمد
وعلى آله وسلم اللهم منك واليك اللهم تقبل مني **اذا حلق راسه** الحمد لله
على ما هدانا الحمد لله على ما انعم به علينا اللهم هذه ناصيتي فتقبل مني واغفر لي
ذنوبي اللهم اغفر لي وللمحلقين والمقصرين يا واسع المغفرة امين **اذا فرغ من
الحلق** كبر والحمد لله الذي قضى نسكنا اللهم زدنا ايمانا ويقينا وتوفيقا
وعونا واغفر لنا ولآبائنا ولامهاتنا وللمسلمين اجمعين **اذا شرب من زمزم**

اللهم انه بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له
اللهم اني اشربه لتغفر لي او لتفعل بي كذا وكذا **اذا اراد الخروج قال
في الملتزم** اللهم ان البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن
امتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى صيرتني في بلادك وبلغتني
بنعمتك حتى اعنتني على قضاء مناسكك فان كنت رضيت عني فازدد عني
رضى والا فمن الآن قبل ان تنأى داري هذا اوان انصرافي ان اذنت لي
غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم
فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن منقلبي وارزقني
طاعتك ابدا ما ابقيتني واجمع لي خير الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير
اذا زار النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليك
يا سيد المرسلين السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك يا حبيب
الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك وعلى
آلك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين اشهد
انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة فجزاك الله عنا
افضل ما جزى رسولا عن امته قلت ..... وزاد في المناسك السلام
عليك يا رسول ٣ قائد الغر المحجلين وبعد عن امته وصلى عليك كلما ٣
ذكرك ذاكر وغفل عن ذكرك غافل افضل واكمل واطيب ما صلى على احد
من الخلق اجمعين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك
عبده ورسوله وخيرته من خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة واديت
الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله تعالى حق جهاده اللهم آته
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وآته نهاية

ما ينبغي ان يسأله السائلون اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والله اعلم **ويقول** اللهم لا تجعل
هذا آخر العهد بستر رسولك صلى الله عليه وسلم ويسر لي العود الى الحرمين
سبيل السهلة بمنك وبفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والآخرة
وردنا سالمين غانمين آمين **اذا غزا** اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم وانصرنا عليهم اللهم انت عضدي
ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل **عند القتال** دعا الكرب
والحسبلة والحوقلة ويا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان
يا مالك الدنيا والآخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا من لا يعجزه
شيء ولا يتعاظمه شيء انصرنا على اعدائنا واظهرنا عليهم في عافية وسلامة
عامة عاجلا **اذا اراد سفرا** وجب تعلم ما يتعلق به وصلى ركعتين
قبل الخروج ثم قرأ آية الكرسي ولايلاف قريش ثم اللهم بك استعين وعليك
اتوكل اللهم ذلل لي صعوبة امري وسهل لي مشقة سفري وارزقني من
الخير اكثر ما اطلب واصرف عني كل شر رب اشرح لي صدري ونور قلبي ويسر
لي امري اللهم اني استحفظك واستودعك نفسي وديني واهلي واقاربي وكل ما
انعمت علي وعليهم به من آخرة ودنيا فاحفظنا من كل سوء يا كريم **اذا نهض من**
جلوسه للسفر اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني
وما لا اهتم له اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما
توجهت **ويقول لمن تخلفه** استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه

ولصاحبه

ولصاحبه استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك **ولمن سافر**
زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيث ما كنت
اذا ركب بسم الله الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا الآيتين
سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
ويزاد في السفر اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بعده اللهم انت
الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في المال والاهل **واذا علا** كبر
واذا هبط سبح **اذا ركب سفينة** بسم الله مجراها الآية سبحان
الذي الآيتين وما قدروا الله الآية **اذا انفلتت دابته** يا عباد الله
احبسوا **قلت** واذا عرج من المشي بفلاة اعينوا عباد الله رواه
البزار والله اعلم **في اذن الدابة الصعبة** افغير دين الله يبغون الآية
واذا رأى قرية اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الشياطين
وما اضللن ورب الرياح وما ذرين نسألك خير هذه القرية وخير
اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اللهم ارزقنا
جناها واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا
اذا خاف احدا اللهم انا نجعلك في نحره ونعوذ بك من شروره
اذا تغولت الغيلان اي تلونت الشياطين اذن **اذا نزل منزلا** اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك
وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد
واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ووالد وما ولد **اذا دجى**

آيبون تائبون لربنا حامدون اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا
للقادم من السفر الحمد لله الذي سلمك والحمد لله الذي جمع الشمل
بك ومن غزو الحمد لله الذي نصرك واعزك واكرمك ومن حج قبل الله
حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك اذا قرب اليه الاكل اللهم بارك لنا
فيما رزقتنا وقنا عذاب النار اذا اكل سمى فان نسي قال في الاثنا بسم الله
اوله وآخره فان لم يتذكر حتى فرغ قرا سورة الاخلاص اذا اكل مع ذي
عاهة بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه اذا فرغ الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا الحمد لله
الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغ
وجعل له مخرجا الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول ولا قوة
اذا شرب لبنا اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه اذا استاذن على احد
السلام عليكم ادخل اذا عطس الحمد لله ويقال له يرحمك الله فيقول
يهديكم الله ويصلح بالكم فان زاد على الثلاث يقال له عافاك الله
اذا عطس يهودي يقال له يهديكم الله اذا نودي لبيك او سعديك
اذا خطب امراة الحمد لله والصلاة على رسول الله اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله جئتكم راغبا
في كريمتكم اذا عقد النكاح الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين

امنوا

امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما يقال لمن تزوج
بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير اذا دخل بها اخذ
بناصيتها وقال بارك الله لكل منا في صاحبه اللهم اني اسئلك خيرها
وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه
ويقول ذلك اذا اشترى خادما او بهيمة قلت ويصلي ركعتين
وهي ايضا خلفه ويقول اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في
اللهم ارزقهم مني وارزقني منهم اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق
بيننا اذا فرقت في خير رواه الطبراني والله اعلم عند الجماع بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا قلت ويقرا
قبله الاخلاص ثلاثا ويسبح ويهلل ويكبر ويجري على قلبه وقت
الانزال الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ولا
يتلفظ به والله اعلم عند الولادة يقرا اية الكرسي وان ربكم الله الاية
والمعوذتين اذا ولد يؤذن في اذنه اليمنى ويقام في اليسرى قلت
ويقرا فيهما سورة الاخلاص رواه رزين في مسنده والله اعلم
ويسمي بالاسماء الحسنة احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن
واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قلت وفي حديث
احب الاسماء الى الله ما تعبد له والله اعلم ويندب التهنية به
قلت وكيفيتها بارك الله لك في الموهوب لك وبلغ اشده
ورزقت بره ويرد بارك الله لك او عليك ونحوها والله اعلم
اذا نادى من لا يعرف اسمه يا اخي يا سيدي يا فقير يا صاحب الشيء

الغلاني يا هذا اذا خاطب اهل الفضل فبالكنى او اللقب او الوصف
كالشيخ والامام اذا صاح الديك يسال من فضل الله او الكلب او الحمار
تعوذ من الشيطان اذا راى حريقا كبر اذا قام من المجلس سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
اذا اجتمع مع جماعة اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين
ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا
مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اذا غضب اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم اذا احب انسانا قال له اني احبك اذا راى مبتلى الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا اذا دخل السوق
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير اذا نظر الى المراة الحمد لله اللهم
كما حسنت خلقي فحسن خلقي اذا احتجم آية الكرسي اذا طنت اذنه
صلى وسلم وقال ذكر الله من ذكرني بخير اذا خدرت رجله ذكر احب الناس
اليه اذا شرع في ازالة منكر جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا جا الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اذا عثر هو او دابته بسم الله
اذا صنع اليه معروفا جزاك الله خيرا اذا ازيل عنه اذى لا يكون بك السوء
صرف الله عنك ما تكره اذا راى اول الفاكهة اللهم كما اريتنا اوله فارنا

آخره

آخره اذا دعا الى كرامة او وعظ سمعا وطاعة اذا راى ما يحب
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات او يكره الحمد لله على كل حال
اذا نظر الى السما ربنا ما خلقت هذا باطلا الايات اذا تطير
اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله اذا
دخل الحمام سال الجنة واستعاذ من النار فصل فيما يحرم
من الكلام او يكره يحرم الغيبة وهو ذكر الانسان بما يكره سوا
كان في بدنه او دينه او نفسه او حركته او خلقه او نسبه او عيوبه
او لباسه او ماله او ولده او خادمه او عمامته او ثوبه سوا تكلمت او
اشرت او رمزت بعينك او يدك او راسك كقولك هو اعمى او
اقرع او طويل او قصير او فاسق او خاين او عاق او قليل الادب او يتهاون
بالناس او لا يرى لاحد عليه حقا كثير النوم يجلس في غير موضعه ابوه
فاسق او هندي او اسكافي او نجار حايك سيئ الخلق متكبر عجول
عاجز ضعيف القلب عبوس خليع واسع الكم طويل الذيل ونحو ذلك
فكله حرام روى مسلم والترمذي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال
الغيبة ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال
فان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته
وروى الترمذي وغيره ان عايشة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك
من صفية كذا وكذا يعني قصيرة قال لقد قلت كلمة لو مزجت بما البحر لمزجته
وروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي مررت بقوم
لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولا يا جبريل
قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وانما ذكرت

هذه الاحاديث خلاف العادة في هذا المختصر للاهتمام ببيانها وتنبيها
للمكلف على اجتنابها وفقنا الله لطاعته ومن الغيبة المحرمة ان
يقال له كيف حال فلان فيقول عافانا الله اصلحنا الله الله يصلحه الحمد لله
الذي عافانا من الدخول على الظلمة ونحو ذلك وكذا يحرم استماع الغيبة
وتباح الغيبة في ستة مواضع الاول ان يظلمه فيتظلم منه بان
يقول فعل بي كذا وكذا الثاني الاستعانة على ازالة المنكر فيقول
لمن يقدر على ذلك فلان يعمل كذا فازجروه الثالث الاستفتا
فيقول فلان فعل بي كذا فما يجب عليه الرابع تحذير المسلمين منه
بان ينصحهم لئلا يغتروا منه او يقبلوا روايته او شهادته ونحو ذلك
الخامس ان يكون متجاهرا بفسقه كالمجاهر بشرب الخمر واخذ المكس
ومصادرة الناس السادس ان لا يكون معروفا الا به كالاعمش
والاعرج فيذكره ولا يريد التنقيص ومن المحرم اللقب المكروه
والتكني بابي القاسم وقيل لمن اسمه محمد وقيل لا مطلقا والنهي مخصوص
بحياته صلى الله عليه وسلم والنميمة وهي نقل كلام بعض الناس
الى بعضهم للافساد بينهم ومنه النياحة والطعن في انساب الناس
واحتقار المسلمين والسخرية منهم وبينهم والدعا بالمغفرة للكافر
وافشا السر ان كان فيه ضرر والا فمكروه وشهادة الزور والمن
على من احسن اليه واللعن للمؤمن الا الظلمة والفسقة وينبغي ان
يجمل كقوله لعن الله الفاسقين والمصورين ولا يعين بان يقول لعن الله
فلانا وهو فاسق ومنه الكذب لا لعذر كالاصلاح بين الناس والرجل لزوجته
ومن عنده وديعة او نحوها واراد ظالم اخذها ومنه انتهار الوالدين

وقراة

وقراة القران جنبا او حايضا او نفسا **قلت** بقي اشيا مهمة ينبغي
التعرض لها فمنها ما يكفر قايله كالسخرية باسما الله او بامره او وعده
او وعيده وكذا لو قال لو امرني الله بكذا ما فعلت ولو صارت القبلة
كذا لم اصل اليها ولو اعطاني الجنة ما دخلتها وصحح في زوايد الروضة
في الاخيرة انه لا يكفر ومنه لو قال لمن امره بالصلاة لو واخذني الله مع
ما بي من المرض والشدة ظلمني ولو قال المظلوم هذا بتقدير الله تعالى
فقال الظالم انا افعل بغير تقديره ولو شهد عندي الملايكة
والانبيا ما صدقتهم ولو قال لا افعل هذا ولو كان سنة وفي
زوايد الروضة لا يكفر في الاخيرة الا ان قصد استهزا ولو قال
لخصمه لا اريد الحلف بالله بل بالطلاق فالصحيح لا ولو قرا القران
على الدف او قيل له تعلم الغيب فقال نعم كفر وفي زوايد الروضة
لا يكفر فيها ولو قيل لا حول ولا قوة الا بالله فقال هذا لا يفيد
كفر ولو سمى الله عند الزنا والخمر او قال قصعة ثريد خير من العلم
او اصيب فقال اخذت مالي وولدي وكذا وكذا وما ذا بقي او
ضرب غلاما فقيل له الست بمسلم فقال لا او قال لكافر هذا خير
من مسلم او اليهودية خير من النصرانية او عكس او قال له كافر اعرض
علي الاسلام فقال حتى ارى او اصبر الى الغد او كان في مجلس وعظ
فقال له اعرض علي فقال اصبر الى اخر المجلس او قيل له ما الايمان
فقال لا ادري او قال لزوجته انت احب الي من الله او كان النبي
صلى الله عليه وسلم اسود او غير قرشي ومات قبل ان يلتحي او قال
انا ادخل الجنة واكل من ثمارها او دافع نص الكتاب والسنة

المقطوع بظاهرها او صحح مذهب النصارى او قال القرآن ليس بمعجز
او انكر حرفا منه او بدله او كفر الصحابة او قال لم يكن ابو بكر منهم كفر
في جميع ذلك ونقلوا وجهين عن تعليق القاضي حسين في سب الشيخين
والحسنين هل يفسق او يكفر والاصح عندي التكفير وجزم به المحاملي
في اللباب لانه كالمعاند لثنا الله عليهما ونبيه صلى الله عليه وسلم
ومن الكلام المحرم القذف والله اعلم ويكره ان يقال خبثت
نفسي بل لقست قلت ويكره ايضا كسلت وكذا زرعت والله اعلم
وقولهم للعنب الكرم وهلك الناس وما شا الله وشا فلان قلت
وهذا لله ولوجهك والله اعلم ومطرنا بنو كذا فان اعتقده كفر
وان فعلت كذا فانا يهودي وللمسلم يا كافر واللهم اسلبه الايمان
وللامام خليفة الله بل خليفة النبي او امير المومنين ويحرم
ان يقال شاهنشاه وملك الملوك قلت وفي اقضى القضاة
وحاكم الحكام خلاف وممن حرمه القاضي ابو الطيب وحرم الحليمي الطبيب
هو الله والله اعلم ويكره عبدي وامتي بل فتاي وغلامي وفتاتي
وجاريتي ويكره ان يقول لسيده ربي ويحرم معرفا باللام وفي المولى والسيد
خلاف الاظهر يجوز معرفا وغيره للعالم والصالح ويكره لغيرهما وسب
الريح والحمى والديك وان يسمى المحرم صفرا ويخصه يا حمار يا تيس يا كلب
وان يقول الصايم وحق هذا الخاتم الذي على فمي وانعم الله بك عينا
وانعم صباحا وللمتزوج بالرفا والبنين وان يقول للغضبان اذكر الله
او صل على النبي خوفا ان كفره قلت ففيه ظاهر لكن يشكل عليه
ما في الصحيح انه لما استب رجلان عنده صلى الله عليه وسلم امران يقول له

نعوذ بالله من الشيطان الرجيم والله اعلم ويكره ان يقال له اذا تورع عن
الحلف الله يعلم واللهم اغفر لي ان شيت والحلف بغير الله كالنبي والملايكة
والكعبة والامانة والحياة والطلاق والعتاق واشدها كراهة الامانة
ففي الصحيح من حلف بالامانة ليس منا قلت ينبغي ان يحرم الحلف بحياة
احد من المخلوقين او راسه لان ذلك خص الله به النبي صلى الله عليه وسلم
تكرمة له حيث قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون والله اعلم ويكره
اكثار الحلف في البيع وان يقال قوس قزح بل قوس الله وان يحدث بما
عمله من المعاصي وان يقال عزمت في صيامي او حجي بل انفقت وذلك في
السر وان يقول المأموم اياك نعبد واياك نستعين اذا قالها الامام
وان يقال في المكس ونحوه حق السلطان فان اعتقد انه حق كفر وان
يسال بوجه الله غير الجنة ومنع من سال بالله واطال الله بقاك ۝
والمرا وهو الطعن في كلام الغير لاظهار خلله ولا غرض سوى تحقير
قايله والخصومة وهي اللجاج في الكلام ليستوفي به مقصوده والجدال
بغير حجة وكثرة الكلام والتقعر فيه بالتشدق وتكلف السجع والفصاحة
ووحشي اللغة ويستثنى تحسين الخطب والمواعظ ونحوها قلت
واللحن فيه والله اعلم والحديث بعد العشا في غير خير وتسميتها عتمة
والمغرب عشا ولا باس بالعشايين والعشا الآخرة ويكره ان يسال الرجل
فيم ضرب امراته من غير حاجة ولا يكره الشعر لكن يكره التجرد له والاقتصار
عليه قلت ذكر في شرح المهذب ان الاشتغال باشعار العرب ۝
مطلوب وقد ورد الامر به لان به تعرف معاني الحديث والقرآن
وحفظ الشرع وفي الروضة يكره اشعار المولدين المشتملة على الغزل

والبطالة ويباح منها ما ليس فيه سخف ولا شي مما يكره ولا يؤدي
الى الشر ويثبط عن الخير ولي فيه بحث من جهة ان اشعارهم
يستشهد بها في المعاني والبيان والبديع كما صرحوا به وهو من العلوم
الواجبة التي بها يطلع على غرائب القران ويدرك اعجازه فينبغي ان
يكون في مرتبة اشعار العرب من هذه الحيثية وقد بسطت تحقيقه
في كتاب الزهرات وغيره هذا في الاشتغال به وانشاده واما انشاؤه
فهو مباح ما لم يكن في هجو غير كافر او فاسق فحرام ولو كان صادقا وهو
كالغيبة تحريما وجوازا واما التشبيب فان كان في غير معين فمباح
ولا ترد به الشهادة وان كان في معين من غلام او امراة فسق به وردت
شهادته لانه الكاذب وان كان في جاريته او امراته وذكر ما ينبغي
اخفاؤه فهو مسقط للمروة ترد به الشهادة واما المبالغة في
المدح والاطرا فلا يلحق بالكذب على الصحيح ولا ترد به الشهادة
لان الكاذب يوهم الكذب صدقا بخلاف الشاعر وفي الجملة
انشاد الشعر وانشاؤه ليس بممنوع منه فقد ثبت في الحديث
انه صلى الله عليه وسلم كان ينشده ويسمعه وفيه ان من الشعر حكمة
وفيه من قرظ شعرا بعد العشا لم تقبل له تلك الليلة صلاة والله
اعلم ويكره الفحش والبذا وهو التعبير عن الامور المستقبحة
بصريح العبارة بل يكني فعن الجماع بالافضا والمباشرة ونحو ذلك
ما لم تدع اليه ضرورة لخوف فهم المخاطب المجاز ويكره التحديث
بكل ما سمع والمبالغة كقوله قلت لك مائة مرة والذكر وقت نجس
وكذا القراءة على الاصح وقيل يحرم وفي النعاس وحالة الخطبة والجماع

والكلام

والكلام في قضا الحاجة قلت لم يتعرض لغير الذكر من الكلام في الجماع
ولي فيه رسالة مستقلة فراجعها والله اعلم والاذان والاقامة
جنبا او محدثا او قاعدا او مضطجعا او مستدبر القبلة قلت
والكلام حال الاذان وافادني السيد الشيخ الامام العالم الصالح
العابد الورع ولي الله تعالى المتفق على جلالته وصلاحه علاء الدين
محمد بن السيد الامام ولي الله تعالى عفيف الدين الايجي بمكة عن عمه
الامام العلامة الجليل المتفق على جلالته وديانته وزهده وصلاحه
صفي الدين الايجي ان من تكلم حال الاذان تخشى عليه سوء الخاتمة والله
اعلم وان يقول نسيت اية كذا بل انسيت وسب الاموات فان
كانوا غير معلنين بالفسق فحرام والسلام على الفاسق والمبتدع وقاضي
الحاجة ردا وابتدا والنائم والناعس والمصلي والمؤذن والمقيم وفي
الحمام والاكل وحال الخطبة والمشتغل بالدعا والملبي ولا باس بردهم
ويقول المصلي عليه السلام بلفظ الغيبة ويحرم على الكافر ويرد بعليك
ويكره تسمية الغلام يسارا ورباحا ونافعا ونجاحا وافلح قلت
وكليبا ونحوه والله اعلم وندا والده وشيخه باسمه وتطويل الخطبة في
الموعظة والدرس بحيث يمل السامعون وتحديث العوام والمبتدين
بما لا يفهمونه وعيب الطعام ولا باس بان يقول لا اشتهيه ولا بالاغلاظ ظ
لولده وخادمه وتلميذه للتاديب ولا بالتحية بكرة بعد السلام
قلت ولا بالتهنئة بالعيد والشهر والسنة فله اصل في السنة
والله اعلم ولا بالمدح اذا لم يكذب ولم يخف افتتان الممدوح ولا بمدح
نفسه لاظهار النعمة او النصح ليقبل قوله كان يقول لولده او تلميذه

لا تجد لك مرشدًا مثلي و نحوه ولا يقول جعلني الله فداك و فداك ابي
وامي و لا يكنيه الكافر والفاسق والمبتدع لعذر كخوف فتنة اذا
تركها او كونه لا يعرف الا بها و لا يتبعد اذا الكنى للشخص و لا يكنيه
با بنته كابي ليلى و لا با الذكر في الطريق والحديث الاكبر و لا با الدعا
على من ظلمه او غيره و يكره على نفسه و ولده و خادمه و ماله ولا يقوله
للذمي حملك الله و نحوه اذا فعل به خيرا و لا با المزاح اللطيف ما لم
يفحش و يدوم او يوذي احدًا و لا با التعجب سبحان الله و نحوه و لا با التعريض
والتورية لمصلحة شرعية ولا يقول افعل كذا على اسم الله واجمع بيننا
في مستقر رحمتك وتسمية الطواف شوطا و لا يقول سورة البقرة
وسورة النسا و نحوها و قول ان الله تعالى يقول وقيل تكره السنة

فصل في دعوات مطلقة مستحبة

اللهم اني اسئلك
الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
على طاعتك اللهم اني اعوذ بك من جهد البلا و درك الشقا و سوء
القضا و شماتة الاعدا اللهم اغفر لي خطيئتي و جهلي واسرافي
في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي و خطاي وعمدي
وكل ذلك عندي اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وشر ما اعمل اللهم
اني اعوذ بك من زوال نعمتك و تحول عافيتك و فجاة نقمتك و جميع
سخطك اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم
وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها و زكها انت خير من زكاها انت
وليها و مولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن
نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها اللهم اهدني وسددني

الله

اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي
واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل
الموت راحة لنا من كل شر اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت
ان تضلني انت الحي القيوم الذي لا يموت والجن والانس يموتون اللهم
اني اسئلك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اللهم اني اسئلك بان لك
الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق
والاعمال والاهوال اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري
ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي اللهم اني اعوذ بك من البرص
والجنون والجذام وسيئ الاسقام اللهم اني اعوذ بك من الهدم
واعوذ بك من التردي واعوذ بك من الغرق واعوذ بك من الحرق
واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت
في سبيلك مدبرًا واعوذ بك ان اموت لديغًا اللهم اني اعوذ بك
من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك اللهم
الهمني رشدي واعوذ بك من شر نفسي اللهم اني اسئلك حبك وحب
من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من
فاة نفسي واهلي ومن الما البارد اللهم اني اسئلك العفو والعافية والمعا
الدايمة في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك من الخير ما سالك منه

نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا
حول ولا قوة الا بالله رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي
وامكر لي ولا تمكر علي ويسر هداي الي وانصرني على من بغى علي رب
اجعلني شاكرا لك ذاكرا لك راغبا مطواعا اليك مخبتا منيبا تقبل
توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد
لساني واسلل سخيمة قلبي اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله وآجله
ما علمت وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت
وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك
من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسألك خير ما سالك عبدك
ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذك
منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسالك ما قضيت
لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا **ختم** يكره صمت يوم الى
الليل فاللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تجمع قلبي
على جمع العلم ونشره وتعليقه بما يرضيك وتجعل همه وهمته ابدا فيما
امرته به واسالك الراحة في الدارين في الدين والدنيا وان لا تنزع
منا ما وهبته لنا من الايمان والعلم وان لا تزيغ قلبي بعد اذ هديتني
وان توفقنا للعمل بما تحبه وترضاه وان لا تجعل علمنا حجة علينا وان
تثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وان تطهر قلوبنا
من الغل والحقد والحسد والغش وكل رجس وان تجعلنا من الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين

وان

وان تؤمننا من الفزع الاكبر وان تظلنا في ظل عرشك يوم لا ظل الا
ظلك وان ترزقنا النظر اليك بكرة وعشيا يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين وافعل ذلك بوالدينا واقاربنا
واشياخنا واخواننا وساير من يحبنا او نحبه في الله وجميع المسلمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين آخر مختصر الاذكار **قال** مؤلفه حافظ العصر
والزمان ومجتهد الوقت والاوان جلال الدين عبد الرحمن
ابن الشيخ الامام العالم العلامه كمال الدين ابي بكر السيوطي الشافعي
تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه ونفعنا بعلومه
وبركاته علقته مؤلفه عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي يوم الاربعا
ثالث عشر رجب سنة احدى وسبعين وثمانمائة والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم **قال** مؤلفه
رحمه الله اتفق ترتيب هذا الكتاب على احسن الوجوه من تقديم
الاذكار على النمط التي تقع عليه غالبا ثم لما كان المراد التكلم على
الكلام من حيث هو ذكرنا مقابل الاذكار من الكلام الحرام والمكروه
لان معرفته اهم من الاول وقدم الحرام ثم المكروه ثم الكلام المباح
الذي لا باس به ثم ختمه بانه يكره الصمت ولا تخفى مناسبته انتهى كلامه
رحمه الله تعالى وكان الفراغ من كتابتها يوم الاربعا ثالث ربيع الثاني
من شهور سنة احدى وعشرين والف على يد الفقير عمر بن ... الدين
الابسيطي الشافعي غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين
والمسلمات والمومنين
والمومنات
امين

٤١

المقصد الأسنى في شرح الأسما الحسنى

للشيخ الامام العالم العلامه العمدة الفهامه

العارف بالله تعالى سيدي عبد العزيز

الديريني الشافعي تغمده الله برحمته

واسكنه فسيح جنته

ونفعنا والمسلمين بركته

امين امين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه ثقتي وهو حسبي
قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل ابو محمد عز الدين
عبد العزيز بن احمد بن سعيد الديريني الشافعي رحمه الله ونفع به المسلمين
الحمد لله العلي العظيم • الولي الكريم • القادر العليم • الفاطر الحليم • هو الله
الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم • الاول الذي لم يزل عليا كبيرا • الآخر
الذي لم يزل غنيا قديرا • الذي لم يتخذ ولدا ولا معينا ولا وزيرا • الذي
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن
فاسئل به خبيرا • الظاهر الذي اظهر ادلة آياته فهي للعقول ظاهره •
الباطن الذي حجب الاوهام عن ادراك صفاته فهي عن الفكر فيه قاصره •
الذي رفع السما وزينها بالشمس والقمر والنجوم الزاهره • ووضع الارض
وحسنها بالانهار الجاريه والرياض الناضره • وهو الله الذي لا اله الا
هو له الحمد في الاولى والآخره • الملك الذي ليس له صاحب ولا مشير •
القدوس الذي ليس له شبيه ولا نظير • السلام المنزه عن الزوال
والتغيير • المومن الذي شهد لنفسه بالوحدانية • العزيز الذي
لا منازع له في التصريف والتدبير • الجبار الذي يقهر المتجبر ويجبر
الكسير • المتعالي عن التكييف والتحديد والتقديم والتاخير •
ليس كمثله شي وهو السميع البصير احمده على جميل رفده واعوذ به
من ابعاده وصده واستجير بقربه من بعده وبوده من رده واساله
التوفيق للقيام بامره والوفا بعهده واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له في عزه ومجده تسبح له السموات السبع والارض ومن
فيهن وان من شي الا يسبح بحمده واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله

ارسله

ارسله بالهدى ودين الحق شاهدا ومبشرا ونذيرا • وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهو وتر
ويحب الوتر هذا آخر حديث مسلم ورواه غيره وقال هو الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المومن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور
الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب
المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل
القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي
القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر
الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعال البر التواب المنتقم
العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع
الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث
الرشيد الصبور وفي رواية ذكر اسما موضع اسما غيرها ففيها الغني
وفيها المولى وفي رواية القريب موضع الرقيب وفي رواية المتين والمحسن
الرب الحنان الدايم الجميل الصادق المحيط القديم الفاطر العلام
المليك الاكرم المدبر الرفيع ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل ذو
العرش الكفيل الخلاق البصير وقد استخرج العلما من القرآن اسما كثيرة

تزيد على المائتين واستخرت الله تعالى ان اجمع في كتابي هذا
تفسير الاسما على مذهب اهل التحقيق والسنة وقد سميته المقصد
الاسنى في شرح الاسما الحسنى وجعلت تمهيده وترتيبه على عشرة
اصول الاول في الاسما الدالة على وجود الحق سبحانه الثاني في القدم
والبقا الثالث في التنزيه عن المثال والتشبيه والوالدة والاولاد
الرابع في وحدانيته وصمدانيته الابدية الخامس في الحياة والعلم
والسمع والبصر السادس في القدرة الازلية السابع في الارادة
الثامن في الكلام التاسع في الملك السرمدي الدايم بلا زوال العاشر
في الجلال والكمال وذكرت في كل اصل شرح ما يدل عليه من الاسما
ان شا الله وبه التوفيق التمهيد قال الله تعالى ولله الاسما الحسنى
فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمايه فصل الاسم مشتق
من السمو وقيل من السمة فهو رفع للمسمى وتعريف به واسما الله كلها حسنى
لما تدل عليه من صفات الكمال والجلال لله عز وجل وهي حسنى ايضا
بالنسبة الى العبد اذا عرفها وذكر الله تعالى بها وتخلق بما تقتضيه
معانيها من الاخلاق الجميلة ليحصل له الصفا في الاحوال والاخلاص
في الاعمال والصدق في الاقوال وذخاير الاحسان في المآل وجزيل
الثواب وجميل الافضال وقوله تعالى فادعوه بها على انه تعالى لا يسمى
الا بما سمى به نفسه فلا يجوز تسميته سبحانه الا بما ورد به كتابه وسنة
نبيه او اجتمعت عليه الامة والاسما تنقسم على ثلاثة اقسام اسما تدل
على الذات المقدسة واسما تدل على الصفات واسما تدل على الافعال
وتنقسم من وجه آخر على قسمين اسما تدل على السطوة والقهر والجلال

فتوجب

فتوجب للعبد الخوف والرهبة واسما تدل على الرافة والكرم والجمال
فتوجب للعبد الرجا والرغبة والملك من له هيبة تخشى ورحمة ترجى وقد
اختلف العلما اهل السنة هل لله سبحانه وتعالى اسما غير الاسما الواردة ام لا فمنهم من
قال ان اسما الله تعالى لا تحصى وتمجيده لا يستقصى واستدل بقوله
صلى الله عليه وسلم لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك وروى
ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب مسلما هم
ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاوك اسالك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم
الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وجلا حزني وذهاب
همي الا اذهب الله حزنه وهمه وابدله مكان كربه فرجا ومنهم من قال
ان جميع اسما الله تعالى قد ورد بها الاخبار وتاول هذا الحديث على ان الله
سبحانه وتعالى اسما لم يرد لفظها وهي راجعة في المعنى الى ما عرفناه واجمع
اهل السنة على ان كل افعال الله ورد بها النص جاز ان يشتق منها اسم
وسياتي بيان ذلك في اسما الافعال ان شا الله تعالى الاصل الاول
في الاسما الدالة على وجود الحق سبحانه وهو اول ما يجب من العلم به واولى
العلم بالتقديم وثمرته التوجه الى الله عز وجل كما قال الخليل عليه السلام وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا اي توجهت بقلبي وسلمت كليتي لله
حنيفا اي مايلا عن كل شي سوى الله الحق المبين النور الهادي الرشيد
باب في اسما الله عز وجل قال الله تعالى قل هو الله احد ذهب
بعض العلما الى ان هذا الاسم هو اسم الله الاعظم والتعظيم فيه من خمسة اوجه

الاول اختصاص الحق سبحانه به بجميع اسما الله تعالى قد يسمى بها غيره
بمعاني اخر الا اسمه الله والرحمن ثم ان قوما من الكفار سموا مسيلمة رحمن
اليمامة ولم يتجاسر احدا ان يسمى باسم الله معبودا سواه فلا يجوز التسمي به
شرعا ولم يقع من احدا التسمي به وهو معنى قوله تعالى هل تعلم له سميا اي هل
تعلم احد غير الله وقيل معناه هل تعرف له شبيها الثاني عموم معانيه وان
معاني جميع الاسما فيه وذلك ان تقول الرحيم هو الله والخالق هو الله والقادر
هو الله فيفسر به جميع الاسما ولا يفسر هو بغيره وقال بعض اهل
الاشارة ان هذا الاسم اذا سقطت منه الالف صار لله واذا اسقطت منه
اللام الاولى صار له واذا سقطت منه اللام الثانية صار هو وهو غاية
الاشارة الثالث عظم ثوابه لان اصل الذكر قولك الله وفي الحديث عنه
صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له الرابع مقارنة الاجابة وروى زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد
دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وروى
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم
اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت يا منان يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما دعا
الله دعاه بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وسيل
بعض العارفين عن اسم الله الاعظم فقال هو ان تقول الله ولست ثم يعني فانيا
غايبا عن روية نفسك والركون الى حسك الخامس عجز العباد عن الاحاطة
قيل

بمعانيه

بمعانيه وقد اختلف العلما في معنى هذا الاسم فقيل هو اسم يدل على وجود
الله تعالى وليس له اشتقاق كما يكون لغيره اسما اعلام من مشتقة وهذا الاسم
للتعلق دون التخلق ونقل هذا القول عن الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل
اصله الاله ثم دخل فيها الادغام والتخفيف وفخم للتعظيم والاله هو القديم
التام القدرة فكل ما سوى الله فهو صنعته سبحانه وقال بعض العلما
وهو القاضي ابو بكر بن العربي هذا الاسم لم تخص به الا الباري سبحانه لفظا
ومعنى اما اللفظ فلا يطلق الا عليه واما المعنى فله فيه عشرة احكام
الاول القدرة على الخلق فلا يقع الا ما تخلقه سبحانه والثاني
ما يكون الا ما يريد والثالث انه القاهر الذي لا يقهر والرابع
انه الغالب الذي لا يغلب والخامس انه الذي لا يصلح التكليف الا منه
والسادس انه لا تجوز العبادة الا له والسابع انه لا ترفع الرغبة الا اليه
والثامن انه الذي لا تكون الرهبة الا منه ولديه والتاسع اليه المبدا
والمنتهى والعاشر انه الذي ينتظر البدر والنفع ودفع الضر الا منه
وللعبد في معرفة هذا الاسم عشر ثمرات الاولى التبري من الحول والقوة
الا اليه الثانية ان تسلم اليه كلك وتحمل عليه كلك الثالثة ان لا تجزع
من الفقر والضر الرابعة ان لا تفرح بالغنى والصحة الخامسة ترك
التدبير في شهود التقدير السادسة التسليم لمراده السابعة الرضا بقضا ئه
الثامنة ملازمة طاعته التاسعة الامن من غيره العاشرة الخوف من مكره
وقيل هو مشتق من لاه اي علا فمعناه العلي وهذا مشتق من الوله وهو
التضرع فمعناه هو الذي يوله اليه في الحوايج ويقصد في المهمات وقيل هو
مشتق من الوله وهو الطرب فمعناه الذي يطرب ارواح المحبين لشهود حاله

وقيل من التوله وهو التحير فمعناه الذي تحيرت العقول عن ادراك عظمته
وقيل من لاه اي دام وبقي فمعناه الباقي وقيل من الماله وهو من التعبد فمعناه
المعبود الحق الذي لا يستحق العبادة سواه قال ابن العربي والاحسن
ان يقال ان هذا الاسم يفيد معناه جميع الاسما فان معنى لا اله من له هذه
الاسما الحسنى والصفات العليا فهو كامل الالهية هو الله كلت الالسن
وحارت عقول المخلوقات كلهم ولم يبلغوا الوصف هو حقه فكبر وعظم
واعرف انما اتيت به بعض الذي يستحقه وقال بعض العارفين قف بين
يدي مولاك بوصف الافتقار وتكبير راس الذل والانكسار ولا تبرح
على الباب فعسى تقرب مع الاحباب وعليك بالتفرد في الخلوات والتضرع
في الليالي المظلمات ولازم ذكر مولاك في جميع الحالات الى ان يصير الذكر
لك انيسا والوحدة سميرا وجليسا واعلم ان غاية ذكرك تعود عليك
وثمرة شكرك ترجع اليك فان الله تعالى لا ينتفع بذكر الذاكرين ولا يتزين
بشكر الشاكرين وانما ذكره شرف للعارفين وخدمته زينة للعابدين
الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين فقال تعالى التائبون العابدون
الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المومنين مدحهم بما
منحهم واثنى عليهم بما اهدى اليهم وعلمهم كيف يثنون عليه فقال تعالى
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم فارتع
بسرك في معنى اسمائه واعمر اوقاتك بذكره وثنائه فلا عيش الا مع الله
ولا عز الا الاستناد الى جناب الله ومن اعتمد على مولاه كفاه جميع امره
وسخر له الكون باسره اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود من بغض الدنيا

الاعراض عن الدنيا

وزهد ما فيها ولم يشغل قلبه بحبها وفرغ قلبه لذكري واختارني على جميع
خلقي وانقطع الى عبادتي كشفت الحجاب بيني وبينه لينظر الي بقلبه
نظر الناظرين واذقته محبتي واكرمته واريته كرامتي في كل ساعة ان مرض
مرضته كما تمرض الوالدة الشفيقة لولدها وان جاع اشبعته وان عطش
ارويته واذا فعلت ذلك معه اعميته عن الدنيا واهلها فلا ابدي سرا اليه
ولا اقر لعينه من النظر الي يا داود انا حبيب من احبني وجليس من جالسني
وانيس من استانس بذكري فارفضوا الدنيا وهلموا الي كرامتي وروى الهروي
باسناد متصل الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الحق غربة وطالب
الحق غريب وان كان بين اهله كما قيل الحق فرد وطريق الحق منفرد
والسالكون طريق الحق افراد • وقف بعض الصالحين في هدو الليل
فلم يسمع احدا ولا حس فقال يا رب ما اقل الواقفين على بابك فهتف به
هاتف ليس ذلك من قلة الاحباب ولكن ليس احد يصلح للباب ويقال
المعرفة محو الاذكار سوى ذكره ووضع الاقدار سوى قدره ويقال
العارف من كان عن الاغيار بريا وفي حقوق الله قويا وانما يشتغل بغير
الله من غاب عن الله اعرض بقلبك عن كل شي سوى الله واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فان من صبر ظفر
ومن لازم الباب وصل ومن واظب قرع الباب يوشك ان يفتح له شعر
سهر العيون لغيرك باطل • وبكاؤهن لغير هجرك ضايع •
من ذا الذي يحسن كاحسانه واي فضل كفضله وامتنانه هو الذي
اصطفاك في القدم وجعلك من خيار الامم وحماك من السجود للصنم
ورباك ببره وعلمك ما لم تكن تعلم ان دعوته لباك وان اطعته آتاك

وان عصيته امهلك وان تبت اليه قبلك ان تكون له مطيعا يكون لك وليا
رب السموات والارض وما بينهما الرحمن هل تعلم له سميا حكي عن الشبلي
رضي الله عنه انه دخل يوما على الجنيد فارادت زوجة الجنيد ان تحتجب عنه
فقال لها الجنيد ان الشبلي غايب لايراك فقعد الشبلي ساعة والجنيد
يكلمه حتى بكى فقال الجنيد لزوجته اذهبي فقد افاق الشبلي قال ابو جعفر
السقا بقيت في البادية اياما فضعفت من الجوع والعطش فرايت رجلا
واقف شاخص فتجافاه فقلت له ما هذه الوقفة فقال لي ما لك والدخول
بين الموالي والعبيد ثم اشار بيده الى جهة فمشيت نحو اشارته فوجدت
طعاما وماء باردا فاكلت وشربت ثم رجعت اليه فقلت له ما هذا التصوف
فقال لاح لاح فاصطلم واستباح وقال من وفق لاخلاص السؤال
والانابة لم يحرم جزيل النوال والاجابة فان وافق دعاه سابق القضا
رزقه الله حسن الادب وحصل له الرضى بالمنع فكان اهنى من بلوغ الارب
ومن لم يكن اهلا للرضى والعطا قل ان يوفق لاخلاص الدعا ومن اشتغل
بالله عن حوايجه تولاه الله في جميع شانه ومن لم يحفظ امر الله سلط الله
عليه كل شي وحكي ان حاتم الاصم كان صايما يوما فلما امسى قدم اليه فطوره
فجاه سايل فدفعه اليه فحمل اليه في الوقت طبق عليه من كل الاطعمة والحلاوات
فاتاه سايل فامر برفعه اليه ففتح له بصره في الوقت فلم يتمالك ان صاح الغوث
من خلف الغوث من خلف وكان في جيرانه رجل يسمى خلف فسارع الناس اليه
وقالوا لم نودي الشيخ حتى يصيح لبيك وحملوه اليه فقال
وحكي ان رجلا كان يرعى غنما وهو واقف يصلي
والذيب يرعى الغنم فقال له قايل يا هذا متى تصالح الذيب والغنم

فقال لما تصالح رب الذيب ورب الغنم تصالح الذيب والغنم قال له كيف
يكون ذلك الصلح قال فرغ قلبك لاخلاص دعوتك وارفع الى مولاك باطن
قصتك واظهر بين يديه كامن غصتك وقل يا اله العالمين يا من توجهت
اليه قلوب السايلين وعنده عكفت قلوب الاملين خلصني من ظلمة الغفلة
والبعاد وامنن علي كما مننت على اهل القرب والوداد اللهم اشغل قلوبنا
بذكرك وزين السنتنا بشكرك ووفقنا للقيام بامرك واعذنا من وبال
امرك وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين باب في اسم الله عز وجل
لعله بذكرك
الحق المبين قال الله عز وجل ويعلمون ان الله هو الحق المبين الحق هو الموجود
الذي تلزم العقول اثباته ولا يسعها انكاره ووجود الله عز وجل واجب
ووجود غيره جايز فلا مشارك له في وجوب وجوده والحق المطلق بمعنى
الموجود منه كما قال صلى الله عليه وسلم انت الحق وقولك الحق ولقاوك
حق ووعدك حق والساعة حق والجنة حق والنار حق والحق المقيد
ما كان حسنا بالشرع من الاعتقادات والافعال والاقوال وقيل
ورد الاذن بتسمية الله حقا موجودا قال الله تعالى ووجد الله عنده
فوفاه حسابه وقال تعالى قل اي شي اكبر شهادة قل الله وكل موجود يسمى
نفسا ومنه قوله عز وجل اخبارا عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك معناه اي تعلم ما اخفيته انا ولا اعلم ما تخفيه انت
وقال تعالى واصطنعتك لنفسي اي اخترتك لي كليما ورسولا وقيل الحق
معناه يوضح الحق بالادلة ومنزل الكتاب بالحق والحاكم بالحق فمعناه ذو
الحق فتعالى الله الملك الحق الذي له الحق وليس لاحد عليه حق فهو حق في
ذاته وفعله وقوله فقوله صدق وفعله عدل واكثر ما يجرى على السنة

العارفين اسمه الحق لانهم اشتغلوا بمعرفة وجوده واثباته عن جميع مخلوقاته
واكثر ما يجري على لسان علما التوحيد اسم البارى تعالى لانهم يستدلون على
الصنعة بالصانع واكثر ما يجرى على السنة الفقها اسم الله تعالى لاشتغالهم
بالاحكام الشرعية التى هى حق الالهية وبيانا لكل حق حقيقة اى لكل باطن
ظاهر فالايمان بالله حق وحقيقته الاعمال الصالحة كقوله صلى الله عليه
وسلم لحارثة بن النعمان كيف اصبحت قال اصبحت مومنا بالله حقا فقال
صلى الله عليه وسلم لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي
عن الدنيا فاستوى عندى حجرها ومدرها وكانى نظر الى عرش ربى والى الناس
يساقون الى الجنة او الى النار فاسهرت ليلى واظمات نهارى فقال له
صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم ومعنى اسمه المبين اى الظاهر بالادلة
فلا تخفى معرفته على من نظر فى صنعته وقيل المبين موضح ادلة وجوده
ومبينها بين الادلة العقلية بما ابدع من المخلوقات وبين بانزال الكتب
ما يحتاج الخلق اليه من الاحكام ونبين لقلوب العارفين بنور الالهام ما يزيل
عنهم ظلمات الاشكال ويفتح عليهم بما لم يخطر ببال وثمرة معرفة اسم الله
الحق ان يشتغل به عن كل حظ عاجل الا كل شى ما خلا الله باطل

باب في اسم الله عز وجل النور

قال الله عز وجل الله نور السموات
والارض والنور هو الظاهر المعروف الذى فضحت اثار قدرته وظهرت
ادلة معرفته وقال ابن عباس النور الهادى الرشيد الذي يرشد
بهدايته من يشا فيبين له الحق ويلهمه اتباعه وقد ورد الرشيد فى حديث
ابى هريرة رضى الله عنه وابن مسعود النور اى المنور ومعناه خالق الانوار
وقال ابى بن كعب النور من زين السما بالشمس والقمر والنجوم ويقال النور

الذي نور السما والارض بما خلق فيهما من الانوار ونور بمعرفته القلوب
والاسرار قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة
اي مثل نور هداية الله في قلب المومن كمشكاة وهي الكوة التى يتقد فيها
مصباح اي فتيلة موقودة المصباح فى زجاجة مثل قلب المومن بالزجاجة
الصافية فيها زيت صافي ومصباح يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية الزيتونة التى تكون في وسط الشجرة يكون زيتها صافيا ويقال
الشجرة مثل قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان انوار قلوب المومنين
من بركة نوره صلى الله عليه وسلم وقيل الشجرة النظر في المصنوعات
بعين الاعتبار وقيل مثل نوره معناه مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم والشجرة
ابراهيم الخليل عليه السلام فانه ابوه وملته ملة ابراهيم عليه السلام
وهذا كله ضرب مثل لهداية المومن ثم ذكر مثل ضلال الكفار بالظلمات
فقال ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والهداية على ثلاثة معان
الاول الدعا ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد اى داع يدعوهم الثانى البيان
ومنه قوله تعالى واما ثمود فهديناهم اى بينا لهم الثالث الارشاد
والتوفيق ومنه قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشا
والله عز وجل هادى لانه يدعو بكلامه المنزل ومبين بقوله وبفعله ويرشد
من يختار من عباده قال الجنيد فى معنى اهدنا الصراط المستقيم امل قلوبنا
اليك واقم هممنا بين يديك وكن دليلنا منك عليك وان الله يهدى
القلوب الى الايمان ثم يزيد من زوايد العرفان والاحسان ومكارم الاخلاق
قال الله تعالى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وقال تعالى واني
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقيل معناه اهتدى الى اتباع

السنة فلم يخرج الى بدعة وقيل اهتدى آدم على ذلك حتى مات وقيل اهتدى الى تحقيق التوحيد فعلم ان نجاته بفضل الله تعالى لا بعمله ولا بعلمه وقال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه الى الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله ويقال الدين شيئان صدق مع الحق وخلق مع الخلق حسن ويقال حسن الخلق ترك الطغيان في النعمة وترك الشكوى في المحنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا قالوا كيف يا رسول الله قال لمن كثرت عياله وضاقت ذات يده وحسن خلقه معهم يدخل ضاحكا ويخرج ضاحكا انا منهم وهم مني وهم الحاجون الغازون في سبيل الله وقيل الرشيد هو الذي تقع افعاله على مقتضى الحكمة كما سبق في علمه فلا ينسب اليه حيف لانه المالك الحاكم بما يشاء وعن ابي بكر بن العربي الهادي والرشيد من الاسماء الدالة على الكلام لانه هدى الى الحق والرشاد بما انزل من الكتب ويقال هدى الله جميع العباد الى مصالح دنياهم وهدى المؤمنين خاصة الى الايمان وهدى نفوس العابدين الى لزوم طاعته وهدى قلوب العارفين الى سبيل معرفته وهدى ارواح المتواجدين الى طريق محبته وهدى اسرار الموحدين الى مشاهدته وهدى المتوكلين الى الاعتماد عليه وتفويض الامور اليه قيل ان ابراهيم بن ادهم نزل في مسجد ومعه فقير فاصابهما الجوع واذا بشاب قد اتاه فقال انا عبد من عبيد ابيك وقد حصل لك من ارث ابيك اربعون الف دينار وهي عندي فقال له اخرج انت حر لوجه الله والمال صدقة عليك فمضى الرجل فقال يا رب طلبت منك رغيفا واحدا فصببت علي الدنيا فوحقك لا تعرضت لطلب شيء من الدنيا ابدا

ما دمت حيا

الاصل الثاني في الاسماء الدالة على قدم الله عز وجل

وبقائه وثمرة معرفة هذا الاصل ترك الاشتغال بكل حادث يتعين الى الزوال والتوجه الى المولى الذي لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الكمال والجلال سبحانه عما يقولون علوا كبيرا

باب في اسماء الله عز وجل الاول الآخر الظاهر الباطن القديم

قال الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن فالاول هو القديم الازلي الذي ليس لوجوده بداية والآخر الذي لم يزل دائما باقيا ليس لبقائه نهاية ومعنى الوارث اي الباقي بعد فناء خلقه فلا يبقى لاحد ملك قال الله انا نحن نرث الارض ومن عليها ويقال الاول صانع المخلوقات فاول ما يسبق الى العقول السليمة رؤية فعله وتدبيره والآخر الذي وصل العقل الى ابانته ووقع الاكتفاء به فلم يطلب معه صانعا آخر اذ ليس وراء الله منتهى ويقال الاول السابق بالفعل والآخر الذي لا يحتاج الى معين في افعاله ولا يقدر احد ان يفعل كفعله ويقال الاول الذي بدأ الخلق والآخر الذي اليه المرجع والحكم ويقال الاول الذي وعد المؤمنين بالثواب ووعد الكافرين بالعقاب والآخر محقق وعده للمؤمنين بفضله ومحق كلمة العذاب على الكافرين بعدله ويقال الاول المعطي قبل السؤال والآخر مكمل النعم ومتمم النوال والظاهر للعقول فيعرف وجوده بصنعته والباطن عن الاوهام فلا تحيط بحقيقته معرفة القلوب بالاهية ويقال الظاهر الذي لا تدركه الحواس الباطن الذي لا يقاس بالناس ويقال الظاهر الذي ظهر فقهر والباطن الذي لا يقصد بالضر ويقال الظاهر معطي النعم الظاهرة والباطن معطي النعم

الباطنة ويقال الظاهر معطي السؤال الباطن معطي ما لا يخطر ببال
ويقال الظاهر مدبر الملك الظاهر الباطن مدبر الملكوت الباطن ويقال
الظاهر القادر القاهر الباطن العالم بالسرائر ويقال الظاهر للمؤمنين
حتى عرفوه والباطن عن الكفار حتى جحدوه ويقال الظاهر معطي النعم
الباطن دافع النقم وروى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دعايه انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس بعدك
شي وانت الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن فليس دونك شي ويقال
الاول بوده لك بدا فلولا انه بداك بسابق وده لما اخلصت في عقده
وعهده اين كنت حين كان نصب لك الدلايل والاعلام وزينك بزينة
الايمان وخلع عليك خلعة الاسلام وحرسك من الشرك والبدع
والقى في قلبك حسن الرجا والطمع ويروى ان العبد اذا اعتذر الى
الله تعالى يقول الله يا عبدي لو لم اقبل عذرك لما وفقتك للاعتذار
واعلم وفقك الله ان من تفكر في صنوف الضلال وطرق المحال ثم
تفكر في ضعف عقله وكيف خلصه الله واصطفاه من ظلمة جهله فراى
خالص نفسه وسر استبصاره في دينه ونفي وجه توجهه عن غيره الشرك
وصفا عين عرفانه عن وهج الشك علم ان ذلك ليس من طاقته ولا بجهده
وكده واحتياله وجده بل بمنة ربه وفضله فالواجب على من عرف
ربه وما من عليه به ان لا يدخر من سره وعلانيته وبدنه وقلبه وروحه
شيا من امر الله وحكمه ويبذل الكل لمن له الكل ويقال من غلب على قلبه
اسمه تعالى الاول كان غالب فكره في السابقة فان العبد لا يدري
ما سبق له في علم الله تعالى وارادته فان من اقتضته القسمة السابقة

لم تدركه الخدمة اللاحقة ومن قعد به جده لم ينهض به جده ومن لم
يكن له في السعادة الازلية نصيب لم ينفعه الوجه الاصفر ولا الكم
المقصر ولا الذيل المشمر ولا الدمع المقطر لان احكام العزيز المجيد
لا تتغير باكتساب العبيد ومن غلب على قلبه اسمه تعالى الاخر
كان غالب فكره في خاتمته وحيرته في لهام عاقبته فكم مغرور بصفا
الاوقات برزت له من فنون الافات عظيم الفوات وكم من فقير
ظهرت عليه اثار الارادة ولاحت عليه انوار السعادة وظن الناس
انه من جملة الاوليا وان له حظا في قسمة الاصفيا ثم اصاب ربيع انسه
ورتع قلبه اعصار فيه نار فبدل صفاه بالوحشة وضياه بالظلمة
وكم من عبد البس لباس الاشقيا ثم ازيل عنه وخلع عليه خلعة السعدا
الاصفيا يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب حكى عبد الواحد
ابن زيد قال ركبنا البحر مرة فوصلنا الى جزيرة فوجدنا رجلا فيها يعبد
صنما وهو يفقه كلام العرب فقلت له ان هذا الصنم لا ينفع ولا يدفع
قال فمن تعبدون انتم قلت نعبد الله الذي لا اله الا هو خالق كل شي قال
فمن اعلمكم بهذا قلت بعث الينا رسولا اسمه محمد صلى الله عليه وسلم وانزل
عليه كتابا فامنا وصدقنا به وتوفي توفاه الله اليه وهذا الكتاب
عندنا فقال اوقفني عليه فان كتاب الملك لا يكون الا كتابا حسنا فقرات
عليه شيا من القران فبكى وقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فحملناه معنا في السفينة وعلمناه الصلاة وقواعد الاسلام
وكان معنا الى الليل فاخذنا مضاجعنا للنوم فقال هذا الاله الذي
دللتموني عليه هل ينام قلنا بل هو حي قيوم لا ينام فقال بئس العبيد انتم

عبيد ينامون عن خدمة مولاهم وهو قيوم لا ينام ثم قام فصلى الليل كله
فلم يزل كذلك حتى وصلنا الى البلد التي نقصدها فجمعنا له دراهم واتينا
بها اليه وقلنا له خذ هذه الدراهم لتستعين بها على مصالحك فقال
سبحان الله كيف تدلوني على الطريق وانتم لم تسلكوها اني كنت اعبد غيره
وهو يرزقني من الغيب فكيف يضيعني وانا اعبده ثم لزم العبادة اياما
ومرض فاتيته وقلت له الك حاجة فاقضيها لك فقال قضى حاجتي الذي
جابكم الى الجزيرة وكنت لا اعرفه فقعدت عنده ساعة فاخذتني سنة
من النوم فرايت حورية على سرير وهي تقول سالتكم بالله الا ما عجلتم به علي
فقد اشتد شوقي اليه ففتحت عيني فاذا هو ميت فجهزته ودفنته فرايته
في النوم وهو في قبة على سرير والحور بجانبه وهو يقرا في قوله تعالى
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
ومن غلب على قلبه اسمه تعالى الظاهر اشتغل باصلاح وقته الذي هو فيه
يقطعه عن الفكرة في الماضي والمستقبل وكان اهتمامه شكر مولاه فيما
يتحفه به في كل وقت ومن غلب على قلبه اسمه تعالى الباطن كان مشتغلا بربه
عن وقته وعن الفكر في حديث نفسه وكل محب مشتغل بحبيبه عن حظه
ونصيبه **الاصل الثالث** الدال على تنزيه الله عز وجل عن النقايص
الصمد الغني السبوح القدوس السلام هذا اصل شهد به
العقل وورد بصحته النقل وثمرة معرفته ان يشتغل العبد بتعظيم
مولاه عن الفكر في حقيقة الصفات وينزه عقده مع الله عن الهواجس
والوساوس وينزه نفسه عن كل ما يقتضيه يبعده عن مولاه ويرغب الى
الله تعالى في ذلك فلا يظهر سواه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا

كبيرا **باب** في اسما الله عز وجل **الصمد الغني** قال الله تعالى
الصمد قال ابن عباس الصمد السيد الذي انتهى اليه السودد معناه
الملك المقصود يقال صمدت نحو فلان اي قصدت فالصمد هو السيد
الغني الذي يقصده كل احد وهو غير محتاج الى احد وقيل الصمد المريد
لا فعاله فلا يكون الا ما يشا وقيل الصمد ليس بجسم ولا يشبه بالاجسام
والصمد في اللغة الذي لا جوف له فهذا يدل على تنزيهه عن الجسمية
وعوارضها من الاكل والشرب والنوم وغير ذلك وقيل ان قوما اتوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم يسالونه عن الله عز وجل ما هو فنزلت سورة
الاخلاص قل هو الله احد اي قل لهم يا محمد الاله المستحق للعبادة هو الله
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اي لا نظير له
فالاجسام يجوز عليها الانفصال والاتصال وهي انواع واشكال ولها
اشباه وامثال وقيل الصمد الباقي الذي لا يزول **واما** اسمه الغني
فهو الذي لا يحتاج الى شي من الاكوان ولا يحده زمان ولا يحويه مكان
ولا يحتاج الى انصار واعوان لان كل شي سواه هو خلقه وملكه وقال
تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد ومن عرف
ان الله تعالى هو الصمد الغني اخلص له في عبادته واكتفى في رفع حاجاته
واعتمد عليه في كشف فاقته **قال** بعض العارفين اصحبوا الله فان لم
تقدروا فاصحبوا من يصحب الله تعالى ومعنى صحبة الله ملازمة ذكره وخدمته
فان الله تعالى يقول انا جليس من ذكرني **وقيل** ان رجلا وقف عند قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان غفرت لي سررت حبيبك هذا وان
رددتني اشمت عدوك ابليس فانت لا تؤثر شماتة عدوك على سرور حبيبك

ومن عرف ان الله هو الصمد الفعال لما يريد لم يتذلل للعبيد فان الله
لا مشارك له في رزقه كما انه لا معين له في خلقه ومن عرف ان الله تعالى هو
الغني تعزز بافتقاره اليه واستغنى بالاعتماد عليه **وروي** عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن
الغنى غنى النفس والله ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر
وفي صحف ابراهيم عليه السلام ان احب احبائي لدي الفقراء الذين يبتغون
مرضاتي وامري ويحفظون وصيتي وان من كرامتهم علي ان لا ارزقهم
ما يشتغلون به عن خدمتي **وروي** ان الله عز وجل يقول عبادي
واصفيائي ما زويت عنكم لهوانكم علي ولكن اردت ان تتردد اصواتكم ٢
الي بابي **قيل** جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم بعشرة آلاف درهم
فابى ان يقبلها وقال انت تريد ان تمحو اسمي من ديوان الفقراء بعشرة
آلاف درهم لا افعل ذلك **وكان** يقول طلبنا الفقر فاستقبلنا
الغنى وطلب الناس الغنى فاستقبلهم الفقر نحن والله الملوك الاغنياء
لا نبالي على اي حال اصبحنا وامسينا اذا اطعنا الله عز وجل تكرم
النفس ان تكون فقيرة والفقر خير من غنى يطغيها وغنى النفس هو
الكفاف فان ابت فجميع ما في الارض ما يكفيها **باب**
في اسم الله عز وجل **القدوس السلام** قال الله عز وجل هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام والتقديس هو التطهير
ومنه الارض المقدسة اي المطهرة الرفيعة القدر ومعنى القدوس
الطاهر المنزه عن كل نقص وعيب وآفة وهو معنى اسمه تعالى السبوح
ايضا لان التسبيح هو التنزيه **وقد** سئل النبي صلى الله عليه وسلم

عن معنى سبحان الله فقال تنزيه الله من كل سوء ومعناه الطيب ايضا
وقد ورد في الصحيح ان الله طيب ولا يقبل الا طيبا والمنزه عن كل نقص
هو الطيب وقيل التسبيح نفي النقايص والتقديس اثبات الصفات
والكمال ويقال القدوس الكامل على الاطلاق فلا تدركه الاوهام
بالتحديد ولا الابصار بالتصوير ولا العقول بالتقدير ولا يرتقي
الى تصويره وهم ولا يطمع في جواز تقديره فهم تاهت العقول في
قفار الحيرة عن الاحاطة بصمديته وكلت الابصار عند رؤية
مخلوقاته وعجزت الافهام عن ادراك حقايق حقيقته جل الواحد
الاحد وتقدس الفرد الصمد عن الشريك والشبيه والولد **ويقال**
القدوس المطهر لمن يشاء طهر نفوس العابدين بحسن تاييده عن اتباع
الهوى وطهر قلوب الزاهدين عن الرغبة في الدنيا وطهر سراير
العارفين بنور توحيده عن ما سواه فهو المولى ومن عرف ان الله تعالى
هو القدوس رغب اليه في تطهير نفسه عن متابعة الشهوات ووقفه
ورفعه عن دنس المخالفات وقلبه عن الاشتغال بغيره والتعلقات
وروحه عن المضاجعات والمساكنات وسره عن الملاحظة والالتفات
فلا يتذلل للمخلوق بالنفس التي بها عبده ولا يعظم غيره بالقلب الذي
به شهده ولا يبالي بما فقده بعد ما وجده ولا يرجع عن طلبه بعد
ما قصده فبه يقول اذا قال وبه يصول اذا صال ويقال من طهر
لسانه عن الغيبة وطرفه عن النظر طهر الله سره عن الحجبة والغيبة ٣
قيل مر ابراهيم بن ادهم بسكران ملقى على الارض فقال باي شيء
اصابه هذا وقد ذكر الله بلسانه ثم غسل فمه ومضى فلما افاق اخبره

بما فعل ابراهيم فتاب وحسنت توبته فراى ابراهيم في منامه قايلا
يقول له يا ابراهيم طهرت فمه لاجلنا فطهرنا لاجلك قلبه وتحكى
ان سبب توبة بشر الحافي انه وجد ورقة فيها اسم الله عز وجل فطيبها
ورفعها فقيل له في المنام يا بشر طيبت اسمنا في الدنيا لنطيبن اسمك
في الدنيا والاخرة فكم من غني كان يركب الجياد مات اسمه بموته وبشر
الحافي بقي على الاحقاب ذكره ليعلم العاملون ان احدا لا يخسر على الله
وليس العز بزيادة المال وركوب البراذين مع تضييع الدين والتكبر على
الفقرا والمساكين انما العز لمن يعتز بخدمة رب العالمين
وقيل ان بشر الحافي تصدق بقميصه عند موته ولم يملك غيره
ليخرج من دنياه عريانا كما دخلها عريانا وقيل انه اقام ستين سنة
يشتهي البقول ومات ولم ياكله فلما مات رءي في المنام فقيل له
ما فعل الله بك فقال غفر لي وقال لي كل يا من لم ياكل واشرب يا من لم
يشرب وكان يقول لا يجد حلاوة الاخرة رجل يعرفه الناس ولا يجد
حلاوة العبادة الا من جعل بينه وبين الشهوات حايطا من حديد
وروى ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام حذر اصحابك كل
الشهوات لان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها عني محجوبة
ويقال افة الشهوات المباحة اذا تعلق القلب بها اشتغل عن
ذكر الله وكثرة الهم والتعب وقساوة القلب وكثرة الحساب واما
الشهوات المحرمة فتوجب العقاب قال بعض العلما عجبا لمن يترك
الحلال خوفا من الامراض كيف لا يترك الحرام خوفا من النار وقال من
اراد ان يصفو تسبيحه فليطهر عن الريا اعماله ومن الاعجاب احواله

وتقديس الاعمال عن الاثام وصف كل عابد وتقديس النفوس عن
الاطماع وصف كل زاهد وتقديس الاسرار عن كل شي سوى الله وصف
كل واجد وعن بعض الصالحين قال كنت عند سهل بن عبد الله
التستري يوما وبيننا وبين البلدة التي فيها الجمعة مسيرة يومين
فقال لي قم بنا الى الجمعة فاخذ بيدي ومشى خطوات واذا نحن في
الجامع فلما صلينا وخرجنا نظر الى الناس وقال لا اله الا الله اهل لا اله الا
الله كثير والمخلصون قليل ويقال من اراد ان يكمل تسبيحه فليجرد قلبه
عن الاغيار ويصون سره عن الرسوم والاثار ومشاكلة الاشكال
والامثال عن هجوم الاشتغال لان توحيد العبد يظهر عند الصدمة
الاولى فان فزع الى الاغيار بقلبه وعلق بالخلق خواطره وقلبه ورجي ٢
من العباد كشف هواجم كربه ولم يرجع الا بعد الاياس من الخلق الى ربه
فهو بعيد من احوال العارفين مندرج في زمرة الغافلين ومن اعرض
بقلبه عن الاسباب ولم يعتمد على الاصحاب وتعلق بسبب رب الارباب
فهو من اهل المعرفة واليقين قد اشرق في قلبه نور توحيد المخلصين
قال بعض الصالحين كنت اخدم شيخا بطرسوس فلما حضرته الوفاة
وكانت له بنت صغيرة فقال لي اذا انا مت فخذ هذه الصغيرة واذهب
بها الى مكة واطرحها في الحجر وانصرف عنه ففعلت ذلك وقعدت بعيدا
عنها لارقبها واذا بخادم من خدام الخليفة قد اخذها ومضى بها ثم بعد
سنين قدمت الى بغداد فرايت زينة عظيمة فقلت ما هذه الزينة فقيل
لي ان خادما للخليفة وجد صغيرة في الحجر بمكة في وقت كذا وكذا فاتى بها
الى ام الخليفة فربتها وانفقت عليها عشرين الفا وزوجتها لابن الوزير

فعند ذلك فهمت اشارة التسبيح ويقال التسبيح هو سباحة الاسرار
في بحار الفكرة في المصنوعات فان سلمه الله من الافات وصل الى الاستدلال
بصانع الموجودات والعالم يسبح بروحه في بحار التعظيم فان ساعدته السعادة
حتى عبر قناطر الشهوات الخفية وجاوز جسور الهمم الدنية وصل الى جواهر
المعرفة فسقط عنه كل نصيب وهجر في الله كل قريب ونسيب والعارف يسبح
بسره في بحار التوحيد فان صحبته العناية حتى عبر منازل الكرامات
وجاوز قناطر الرسومات ادرك جواهر التوحيد وتحقق بخصائص
التفريد فاما من اتصف بظاهر الاعمال من غير اخلاص ولا تحقيق فهو
كما قيل هم حسد وبني قرب داري منكم وكم من قريب الدار وهو بعيد
ومعنى اسمه السلام السالم من كل نقص وسمة الخلق بالنقص دليلا
على حدوثهم وتفرده بالكمال دليلا على توحيده وكل وصف يدل على الحدوث
فهو في حق الله تعالى محال تقدس ذو الجلال والعز وقيل السلام هو
المسلم عباده من المهالك سلم المومنين في الدنيا من الشك والشرك
والبدع وسلمهم في الاخرة من العذاب وآمنهم من الفزع وقيل
السلام المسلم على المؤمنين قال الله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام
فيسر بالنظر وسماع الكلام ومن عرف ان الله هو السلام رغب اليه في
سلامة قلبه والقلب السليم السالم من الشرك والشك والشبهات
ثم من الاصرار على المخالفات ثم من الغفلة التي هي اصل جميع الآفات
فمن حصلت له هذه السلامة سلم من الغل والغش فله الامان والنجاة
والفوز بالدرجات ويقال القلب السليم السالم من الغل والغش للمسلمين
وفي الصحيح المسلم من سلم الناس من لسانه ويده ويقال صفة البر

انه لا يبصر الشر ولا يوذي الذر ويقال ان من الناس من يعطي كتابه
فلا يجد فيه حسنة فيقول يا رب اين صلاتي وصيامي فيقال له ذلك
ذهب بغيبتك للناس ومن الناس من يقرا في كتابه حسنات لا يعلمها فيقول
من اين لي هذا فيقال له حسنات من اغتابك قال يحيى بن معاذ
الرازي ينبغي ان يكون حظ المسلم من اخيه ثلاثة ان لم ينفعه فلا يضره وان
لم يسره فلا يغمه وان لم يمدحه فلا يذمه وينبغي للمومن اذا راى من هو اكبر
منه سنا فيقول هذا عرف الله قبلي واذا راى اصغر منه يقول هذا اقل
ذنوبا مني وانا عصيت الله قبله واذا راى من هو في سنه يقول عيوبي انا
اعلمها وعيوب هذا لا اعلمها فان راى عيبا تاول وصفح وان اسا اليه
احد بادر واعتذر قال الجنيد رحمه الله رايت في الطريق فقيرا
يسال الناس فقلت في خاطري لو عمل هذا شيا لكان اجمل به فقمت في الليل
الى وردي فثقل علي النعاس فنمت فرايته في المنام قد قدم الي وقيل
لي كل من لحمه فقلت انا ما اغتبته ولكن قلت ذلك في خاطري فقيل
لي يا جنيد يا ابا القاسم هل تعود قلت لا قال لي غفر الله لنا ولك

الاصل الرابع في الاسما الدالة على الوحدانية وهي
الواحد الاحد الفرد الوتر الحسيب الكافي

وثمرة هذا
الاصل التوحيد وتحقيق التجريد عن كل ما سواه والاكتفا به سبحانه
وتعالى وقطع النظر الى العلايق لشهود الخالق

باب

في اسمه عز وجل الواحد الاحد قال الله تعالى وهو الواحد القهار
هو القديم الذي لا قديم سواه لان القديم لا يكون الا واحدا وذلك
ان حقيقة القديم السابق لكل ما سواه فلو فرضنا وجود قديمين لكان

كل واحد منهما غير سابق للآخر فبطل قدمه فلا قديم الا الاله الواحد سبحانه
وتعالى الواحد الاحد الذي ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض لان الجسم
يجوز عليه الانقسام فليس بواحد والجوهر يجوز انضمام غيره اليه
فيصير جسما والعرض مفتقر الى محل يحله والواحد الاحد الفرد الوتر
هو الله عز وجل الذي لا يجوز عليه الانفصال بشيء ولا يدخل في العدد
ولا ينضم اليه غيره هذا معنى كونه واحدا في ملكه لا شريك له ويقال
الواحد الذي لا شريك له الاحد الذي لا شبيه له ويقال
الواحد الذي لا حد لسلطانه فلا يصح الخروج من ملكه وقيل
الواحد الذي يقرب من يشا ويخص بالولاية من يشا والتولية
وتوحيد الله عز وجل لنفسه علمه بانه واحد واخباره بذلك في كتبه
المنزلة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وتوحيد الخلق لله
عز وجل علمهم بانه واحد واقرارهم بذلك وهو معنى قوله تعالى
والملائكة واولوا العلم اي تشهد بذلك الملائكة والمؤمنون وهذا
التوحيد نور يقذفه الله في القلب فينفي به ظلمات الشرك قال الله
عز وجل يخرجهم من الظلمات الى النور ثم يزداد وضوحا بتامل بدايع
المصنوعات وسماع القرآن وملازمة ذكر الله وطاعته حتى تسقط
رؤية الوسايط في الافعال وتصير ضرورته فلا يرى فاعلا غير الله هذا
كله مع حفظ الشريعة والوقوف على الحدود امتثالا لامر الله وسئل
الجنيد عن التوحيد فقال هو معنى تضمحل فيه الرسوم وتندرج فيه
العلوم ويقال التوحيد فنا ذكر الاشيا عن القلب وانفراده بالله

ويقال التوحيد ان يكون العبد شبحا بين يدي الله تجري عليه مصاريف
تدبيره من اختياره وقال ابو سعيد الخراز التوحيد ان يعلم ان الله ٢
غير مشبه بالذات ولا منفي الصفات ويقال التوحيد اسقاط
اليا آت يعني يا آت الاضافة فلا تقل علي ولا عني ولا حالي ولا مالي
قال رجل لبعض الصالحين اذكرني في خلوتك فقال اذا ذكرت ربي
نسيت نفسي فكيف اذكرك قيل ان الشبلي سمع امراة تصيح خلف جنازة
ولدها وهي تقول والله ما لي سواه فصاح الشبلي وقال والله ما لي سواه
ووقع مغشيا عليه رضي الله عنه باب في اسم الله عز وجل
الكافي الحسيب الكافي الذي لا حاجة معه الى سواه لانه اله
واحد غير محتاج الى معين له ولا مشير ويقال الكافي هو الذي يعطي
الكفاية وفوق الكفاية ويقال الكافي دافع البلا واما اسمه الحسيب
هو الكافي ومنه حسبي الله معناه اي كفاني الله ومنه الحسيب المحاسب
المحصي للاعداد العالم بها وقيل الحسيب المحاسب لعباده يوم القيمة
ومن عرف ان الله هو الحسيب الكافي توكل عليه ورجع في كل الامور
اليه فان اكتفى بالله كفاه وفي الحديث من جعل الهموم هما واحدا
كفاه الله ساير الهموم قيل ان بعض الصالحين ورث مالا
فقال اللهم اني لا اقدر على حفظ المال فاحفظه لي عندك وتصدق
به وانقطع لعبادة الله فما احتاج الى شي الا فتح الله به في وقته حكي
ان رجلا دخل الى رابعة العدوية وهي نايمة فسرق ملاة كانت في
البيت واراد ان يخرج فلم يعرف الباب فبقي متحيرا واذا بهاتف يهتف
ويقول انا نحرسها ولا نتركها لك فطرح الملاة وخرج وتاب الى الله

عز وجل وثمرة الكفاية الانس بذكر الله والانقطاع اليه وانما
عاشت الاوليا بالانقطاع الى الله عز وجل **قال** ابو فروة بينما
انا اسير في جبل لبنان اذ اتيت بعض الاودية بليل واذا انا بصوت محزون
وهو يقول يا من آنسني بقربه واوحشني من خلقه وعنده مسترى
ارحم اليوم غربتي فدنوت منه فاذا هو شيخ كبير فلما احس بي هرب
فقلت انا انسي مثلك فقال منهم هربت وتركني ومضى **وقال**
بعضهم خرجت في طلب ابي العباس البغدادي زمانا فوجدته بالاسكندرية
على ساحل البحر شاخص فلما دنوت منه انشدني قد كنت في الوحدة مستوحشا
فصرت بالوحدة مستانسا فصارت العزلة لي الفا وصارت الخلوة لي مجلسا
ثم قام وتركني **وقال** بعضهم مررت في بعض جبال الشام بعابد
على راس جبل فلما راني هرب مني فقلت يرحمك الله انسي يهرب من انسي مثله
فقال وهل البلا الا معكم والتزين والريا والتصنع اني لفي هذا
الجبل مقيم ما شا الله تمر بي السباع فلا اجد لها في قلبي وحشة واني
لاستانس بها اكثر من انسي بكم لانكم قوم ملات الدنيا قلوبكم فالت
ايديكم اليها واستانستم بها فانتم تستوحشون عند فقدها وانتم
مع انقطاعها عنكم لا يطيب لكم عيش ان اقبلت عليكم اتعبتكم وان
انصرفت عنكم احزنتكم فهلموا يا ابنا الشقا وعبيد الدنيا الى الراحة
من رق الهوى والتنعم بخدمة المولى **قيل** وقف رجل على بعض
العباد فقال له ما الذي دعاك الى الانقطاع في هذا الجبل فقال
كنز وقعت عليه فهربت به فانا اعمل في سنين وارغب الى الله في حفظه
فقال له ما هذا الكنز فقال عقد توحيدي واخلاص عملي وسكون قلبي

الى ضمان ربي **قال** بعض الصالحين دخلت الكهوف فوجدت شيخا
كبيرا قد نحل من الهرم وهو ساجد يبكي ويقول لئن اطلت عنائي في الدنيا
وعذبتني في الاخرة لقد اتعبتني واهنتني يا كريم فلما فرغ من صلاته
سلمت عليه وقلت له ما حملك على هذا الانقطاع فقال يا اخي من طلب الله
لم يرض بغيره عوضا فحيث ما وجدت قلبك اقرب الى الله فلا تطلب غيره
فقلت له القوت من اين فقال الامر اقل من ذلك ان احتجت الى شي فنبات
الارض وقلوب الشجر فقلت الا حملك الى موضع الخصب فقال انما الخصب
حيث يطاع الله عز وجل ولا حاجة بالناس فقلت اوصني فقال لا تدخر
من نفسك لنفسك شيا ولا تؤثرن بحظك من الله احدا وارع حدود
الله عند مغالبة الهوى ولا تزد بعملك غير الله والسلام

الاصل الخامس في الاسما الدالة على ثبات الحياة والادراك

قال الله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير **ثمرة** معرفة هذا الاصل مراقبة
الله عز وجل في جميع الاوقات والحياة من نظره في سائر الحالات
والانس في الخلوات والتلذذ بالمناجاة وتحقيق ثقال العبادة
والرجوع اليه في سائر المهمات قال الله عز وجل وتوكل على الحي الذي
لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا

باب في اسما الله عز وجل الحي القيوم العليم الحكيم الخبير المحيط الواسع المحصي
الحفيظ الشهيد السميع البصير الرقيب القريب **الحياة** صفة قديمة
باقية لله عز وجل فهو حي لا كالاحيا وشي لا كالاشيا لا شبيه له في
ذاته وصفاته ولا يشبهه شي من مخلوقاته القيوم القايم بنفسه

الغني عن غيره وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
كان الله ولا شي معه وروى البخاري عن ابن عمران بن الحصين قال
الحق سبحانه غني عن جميع الخلق والاكوان فلا يحتاج الى مكان ولا اعوان
سبحانه وقيل القيوم هو الدايم الباقي الذي لا يزول وقيل
القيوم هو مدبر السموات والارض وكل شي قايم بامره قال الله تعالى
ومن آياته ان تقوم السما والارض بامره والقيوم والقايم والقيام
والقوام والقيم بمعنى واحد وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم لك الحمد انت رب السموات
والارض ولك الحمد انت قيوم السموات والارض ولك الحمد انت
رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ولقاوك
حق ووعدك حق والساعة حق والجنة حق والنار حق والنبيون
حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك
انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت ومن عرف ان الله
تعالى هو الحي القيوم توكل عليه وراى كل ما سواه بعين الفنا والزوال
ولم يبق للدنيا عنده قدر واحب الموت للقا الحي الذي لا يموت وفي
الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير في وكره تغدو
خماصا وتاتي بطانا والتوكل توكل القلب على الله قال الله تعالى هو الرزاق
وهذا شرط في الايمان وقال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون ۝
وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين فاذا تمكنت المعرفة من
القلب سكن الى ضمان الله وزال عنه الاضطرار الى الاسباب ثم تفاوت

الناس في سكون القلب على قدر قوة المعرفة ومن اعتمد على مخلوق اختل
بناوه عنده فقدم قيل ان رجلا كتب الى بعض العارفين اني كان لي صاحب
فمات وقد حصل حزن بموته فقال له لو احببت من لا يموت ما حصل لك
حزن وقال العارف من سقطت قيمة الدنيا عنده وعاش براحة
النفس وزال عنه خوف الفقر قيل جا سايل الى الحسن بن علي
رضي الله عنه فساله شي ولم يكن عنده في ذلك الوقت ما يعطيه فدفع له
بغلته فقيل له ان الله اولى بعباده قال اني لاستحيي ان اسال الله فيعطيني
ثم لا اعطي من يسالني وقيل العارف لا يطلب حوايجه قلت او كثرت
الا من الله فان موسى عليه السلام طلب من الله رغيفا فقال رب اني لما
انزلت الي من خير فقير وطلب النظر اليه فقال رب ارني انظر اليك
وقيل لبعض العارفين لم لا تطلب من الله فقال اني لا اعلم ما فيه
صلاحي فاطلبه فقال ابو عبد الله القرشي عفر وجهك في التراب
وقل رب ارحم فقري وضعفي واعطني ما يصلحني حكي عن عبد الملك
ابن مروان انه خرج يوما الى البادية متفكرا في بعض امور فلقي فقيرا
فحدثه ساعة فاعجبه حديثه ووعده ان يعطيه شيا فقال الفقير اني
عاهدت الله ان لا اقبل من بخيل شيا قال له وما رايت من بخلي قال
تاخيرك العطا وانت قادر على التعجيل فناوله سيفه وقال خذ هذا
واعذرني فاني ذهلت فقال الفقير ولا اقبل من ذاهل شيا دعني
ودلني الذي لا يذهل ولا يبخل فقال له انا عبد الملك فاطلب حوايجك
فقال الفقير وانا عبد الملك فهل نرفع حوايجنا الا الى من نحن له عبيد
ثم انصرف عنه باب في اسم الله عز وجل العليم الخبير

قال الله تعالى ان الله كان عليما خبيرا **العلم** صفة قديمة باقية
من صفات الله سبحانه وتعالى فهو العالم بما كان وما يكون وبما لا يكون
ان لو كان كيف كان يكون بعلم واحد لا يتعدد ولا يتجدد ووزن فعيل
وفعول وفاعل وفعال في اللغة للمبالغة فالعلم والعلام الذي احاط
علمه بكل شيء وهو معنى المحيط والواسع هو الذي وسع كل شيء علمه
والمحصي هو الذي احصى كل شيء عددا ويقال الواسع الغني الذي
يعطي عن سعة ويمنع عن قدرة ويقال الواسع الكثير العطا قوله
تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما والعليم الذي يعلم دقائق
الامور وعواقبها ومصالحها فيفعل الاشيا بحكمة متقنة جارية على
سنن الصواب والحكمة تفضلا منه ورحمة خص قوما بالسعادة من
غير سبب ولا جهد ولا طلب ولا شرف ولا نسب ولا سعي ولا نصب
ورمى قوما بسهم بعاده ووضع قدرهم بين عباده صرفهم عن بابه وجد
وحرمهم نعيم حضرته اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم ولما
كان ابليس من خزان الجنة وكان من الملائكة وخلعة التوفيق عليه عارية
فلما سقط عن رتبته صار تحت الطرح لا يلوح رقم شقاوته على احد
الا كان منه النسب كما قيل • **شعر** •
لا تعجبوا لمذلتي فانا الذي • حكم المليك بذلتي وهواني
وربما حكم الحق سبحانه وتعالى لبعض عباده بالسعادة في الازل
واظهر عليه لباس البعاد مدة الى ان يبلغ الكتاب اجله فيداركه
ازلي الرحمة وسابق القسمة **حكي** ابو حفص النيسابوري انه
خرج يوما مع اصحابه فمروا على دار فيها شجرة كمثرى قد ازهرت فوقف

ابو حفص ينظر اليها فخرج صاحب الدار فعزم عليهم فدخلوا وكان صاحب
الدار مجوسيا فاعطاهم دراهم وقال انكم لا تاكلون طعامنا فابعثوا
من يشتري لكم طعاما فبعثوا الى السوق واشتروا اشيا فاكلوا وقعدوا
ساعة يقرون القران ويذكرون الله عز وجل فما خرجوا من الدار حتى اسلم
المجوسي واهل بيته وكانوا بضعة عشر نفسا فقال ابو حفص لاصحابه اذا
خرجتم للنزهة فاخرجوا هكذا **ومن** عرف ان الله هو العليم اكتفى بعلمه
عن جريان حكمه لما علم **قيل** ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما رمي في
المنجنيق تعرض له جبريل عليه السلام فقال له الك حاجة قال اما
اليك فلا قال فسل الله حاجتك قال حسبي من سوالي علمه بحالي
قيل للجنيد من اين نطلب الرزق قال ان علمتم اين هو فاطلبوه قالوا
فنسال الله الرزق قال ان علمتم انه نسيكم فذكروه **ومن** ثمرة معرفة
العلم مراقبة الله في السر والجهر قال الله عز وجل يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله وهو معهم وقال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم فهو ثالث الاثنين ورابع الثلاثة وخامس الاربعة
ومعناه ما من عدد قل او كثر الا والله عز وجل مطلع عليه عالم بسرايرهم
كما قال تعالى ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وقد
تبين هذا المعنى في آخر الاية وهو سبحانه وتعالى مع احبابه خاصة
بحمايته ونصرته واحيا قلوبهم بروح منه فيتمتعون بقربه وحضرته ومناد منه
وهو سبحانه لا تحويه الجهات ولا تكتنفه الارض والسموات قال
الله عز وجل في قربه من المومنين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين والصحيح ما ورد في الدعا عنه صلى الله عليه وسلم

اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل يعني بذلك اللطف
والتدبير والاعانة ولا يجوز ان يقال ان الله رابع اربعة لانه لا يدخل
في العدد سبحانه وتعالى وفي بعض الكتب المنزلة ان كنتم لا تعلمون اني
لا انظر اليكم فالخلل في ايمانكم وان كنتم تعلمون اني انظر اليكم فقد
جعلتموني اهون الناظرين وقال ابراهيم الخواص كنت في البادية فاصابني
جوع فقصدت بلدا كان لي فيها معارف فمررت على قوم على حالة منكرة
فانكرت عليهم ما هم فيه فاخذوني وضربوني فنوديت يا ابراهيم انما
ضربت لانك سكنت بقلبك الى معارفك وقال ابو سعيد الخراز
دخلت الكوفة وانا جايع وكان لي بها صاحب فاتيت اليه فلم اجده فدخلت
مسجدا هناك وقلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلام
على عباده الذين اصطفى المتوكلين وقعدت انتظر صاحبي فاذا بفقير
قد دخل المسجد وهو يقول الحمد لله رب العالمين سبحان من اخلى الارض
من المتوكلين وسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين يا ابا سعيد المتوكل
في الصحارى والبرارى ليس التوكل بالجلوس في المساجد والسواري
ينتظر صاحبه الحوارى وكان صاحبي يبيع الحوارى فالتفت فلم اجده
وقال بعض الصالحين كنت في جماعة من الفقرا فاصابتنا فاقة شديدة
فاتينا ابراهيم الخواص فلما وقع نظره علينا قال الحاجة التي خرجتم فيها
الله قد علم بها قلنا بلى قال لا ترفعوها الا الله فرجعت والفقرا فوجدنا
قد فتح بشي كثير ومن العارفين من اذا عرضت له حاجة لم يطلبها بلسانه
بل يتوجه الى ربه ويرفع قصته بالقلب بين يديه وحكي عن ابي يزيد
البسطامي انه جاه رجل ومعه جماعة من الناس يشكون له قلة المطر

فقال لخادمه اصلح الميزاب حتى ينزل المطر ولم يتكلم بشي رضي الله عنه
وحكي ان بعض الفقرا ولد له ولد ولم يكن معه شي فقصد معروف
الكرخي وشكى له ضرورته وكان في الليل فقال له اقعد واذا بعد ساعة
جا رجل ومعه صرة فقال معروف للرجل ادفعها الى ذلك الفقير قال
ان فيها ثلثمائة درهم فقال معروف هكذا اردنا ان تكون واسمه
تعالى الخبير هو العالم بالاشيا والمخبر بها بشهادته وبعلمه وقوله شهد
لنفسه بالوحدانية ولرسوله بالصدق ويشهد للمؤمنين باعمالهم ويشهد
على العاصين بافعالهم وقيل الشهيد الذي بين ادلة معرفته ببدايع
صنعته وقيل الشهيد المشهود الذي شهد بربوبيته كل شي من حيث
الادلة وشهدت له المومنين بالمقالة ولفظ فعيل يصلح للفاعل
والمفعول وسمي المقتول في سبيل الله شهيدا اي شاهد بذل نفسه
في صحة ايمانه والغريق ونحوه من الشهدا لانه صبرهم شهدا على صحة
ايمانهم وقيل لهم سموا شهدا لانهم يشاهدون رحمة الله عند الموت
وقيل سموا شهدا لان الله تعالى شهد لهم على لسان نبيه صلى الله عليه
وسلم بالجنة وقيل سموا شهدا لان ملايكة الرحمن تشهدهم وقيل كل مومن
يموت على الايمان فهو شهيد وانما الشهدا درجات قال الله تعالى
والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهدا عند ربهم
ومن غلب عليه اسمه تعالى المحصي راعى الله انفاسه وكانت فكرته في كثرة
جناياته مع كثرة منن الله عليه وقيل لبعضهم كيف اصبحت قال اصبحت
ولي من نعم الله ما لا احصيه مع كثرة ما اعصيه فلا ادري لاي الحالين اشكر
جميل ما نشر ام قبيح ما ستر وقيل ان رجلا فكر يوما في عمره فحسب ايامها

ثم قال لنفسه والله لو كان لي كل يوم ذنبا واحدا لكان كثيرا فكيف ولي
في كل يوم ذنوب كثيرة فغلب عليه الخوف فمات من ساعته وقال
ابو حفص لي منذ ثلاثين سنة ما امليت على الحفظة شيا استحيي منه ولا
والبت احدا للدنيا وقيل لبعضهم وهو يسبح بمسبحة اتعد على الله
قال انا اعد علي ومن المحبين من يحب البعاد ويتاسف على سالف الوداد
واوقاته فان التاسف على الاوقات السالفة وصف الاكثرين من
هذه الطايفة وقيل لا يكون احد منهم الا وله في هذه القصة حصة
قال الله تعالى وذكرهم بايام الله اي بالايام الماضية التي اكرم الله فيها
اولياءه واهان فيها اعداءه قيل كان الجنيد يقول لا ازال احن
الى بدايتي وجدة سعيي وركوب الاهوال طمعا في الوصال وها انا في
اوقات الفترة ابكي على ايامي الماضية ثم انشد يقول

منازلها كنت تهواها وتالفها ۰ ايام كنت على الايام منصورا

واعجبا للقلوب التي رضيت بعدا لوصلة واصلتها سحايب الغيبة
بعد انس القربة كيف لا تتقطع اسفا وتتفطر حسرة ولهفا ۰ وان
من الاحباب من يسامح في الغيبة بل يقصر في الحضور والاداره على
راسه رحى المحنة لان الاحباب يسامحون الاحباب ما خلا الغيبة
وقال بعضهم كل شي لك مغفور سوى الاعراض منا قد غفرنا لك ۰
ما كان منك وبقي ما كان منا قيل ان بعض الاحباب عاتب حبيبه
عتابا عنيفا فسيل عن ذلك فقال هذا يدعي محبتي ويزعم انه يهواني وله
منذ ثلاث ما رآني ۰ والالف لا يصبر عن الفه اكثر ما يطرف الجفن بالعين
وقد صبر عنا سامه ما هكذا فعل المحبين وقيل كل بلاء عند المحب الهجر

لعلها منازل

دونه وقال بعضهم انا قد لذ لقلبي كلما يرضيه في الهوى لانقطاعي ۰
ان ذلي في هواه عزتي ۰ وافتراقي في الهوى عين اجتماعي ۰ ومن عد
انفاسه مع الله لم يخاطب احدا من الخلق الا وقلبه مع الحق فاقواله كلها
صدق واوقاته كلها جد وهو في نعيم حضرته ولو حمل الاثقال في خدمته
قال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ومن احب محبوبا يحمل في محبته
الكلف وهان عليه لاجله التلف فالعارف لا يطلب مع الله مونسا سواه
ولا مشتكي الا له وكيف لا وهو يسمع السر واخفى ويسمع النجوى ويرحم
الشكوى ويكشف البلوى وفي معنى ذلك قال بعضهم ۰

انتم حياتي وانتم مشتكى حزني ۰ وانتم في ظلام الليل سماري ۰
فان تكلمت لم انطق بغيركم ۰ وان سكت فانتم عقد اضماري ۰

باب في اسما الله تعالى السميع البصير الرقيب القريب

قال الله تعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير ففي قوله تعالى ليس
كمثله شي رد على المشبهين وفي قوله تعالى السميع البصير رد على المعطلين
والكاف هنا زايدة وتقديره ليس مثله شي وقيل المثل هو الوصف
فتقديره ليس كوصفه شي قال الله تعالى ولله المثل الاعلى اي الوصف
الاعظم والسميع البصير صفتان قديمتان من صفات الله تعالى من غير جوارح
جل وتعالى عن التكييف والتشبيه فلا يخفى عنه مسموع ولا يحجب عنه
موجود وهو سبحانه يرى الاشيا عند وجودها ويسمع الاصوات
عند ترديدها بالادراك القديم من غير تجدد وصف له جل وعلا وهو
القريب الناظر الراي السميع السامع الذي لا يفوته شي وهو القريب
بعلمه ورؤيته وسمعه فهو مع جميع خلقه فهذا هو المعنى لقوله عز وجل

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهو القريب من السائلين فيجيب الدعا
ويسمع الندا وهو القريب بلطفه من المحسنين قال الله تعالى ان الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهو القريب المقرب لاحبابه
فيشاهدون باسرارهم جلاله وجماله ويجدون انسه واقباله •
والمراقبة علم القلب مع اطلاع الرب فما دام هذا العمل في القلب
فالعبد مراقب ومن ثمرات المراقبة ترك المخالفة حيا من نظر الله تعالى
وسهولة العبادات تنعما بقرب الله ورضى بجميع احكام الله وعدم
الالتفات الى غير الله قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى فهذا تهديد
وتخويف وكذلك قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في
الساجدين فهذا ترغيب وتخويف وقال تعالى انني معكما اسمع وارى
وفي الصحيح في معاني الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قال حسين بن عبد الله التستري لم يتزين القلب
بشي افضل من علم العبد ان الله يراه حيث كان وقيل لبعضهم بما ذا
يستعين به العبد على حفظ بصره عن المحارم قال بان يعلم ان الله يراه
ومن غلبت المراقبة على قلبه لم يضيع في البطالة وقته بل يبذل في
الخدمة جهده حكي ان سلمان الفارسي رضي الله عنه كان يصلي
في الليل ساعة ثم يقعد فيقول لنفسه قد استرحت فقومي ويعود الى
الصلاة فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر وقيل من تحقق في المراقبة ان
قلبه مشتغل بالله فهو في الظاهر مع الخلق وفي الباطن مع الحق ○
وحكي عن سهل بن عبد الله التستري انه قال اني منذ كذا وكذا
سنة اخاطب الحق سبحانه والناس يظنون انني اخاطبهم رضي الله عنه

شعر في المعنى • واميل نحو محدثي ليرى • اني اعرت حديثه عقلي •
وشغلت عن فهم الحديث سوى • ما كان فيك فانه شغلي غيره •
ولقد جعلتك في الفواد محدثي • واعرت سمعي من اراد جلوسي •
فالجسم مني للجليس موانس • وحبيب قلبي في الفواد انيسي •
قال بعض العارفين قرب الله تعالى بالعلم لا بالانتقال وبعده
بالعز لا بالاعتزال وغيبته بالاحتجاب لا بالارتحال وقيامه بالعدل
لا بالاعتدال وانشد بعض العشاق •
ايا غايبا لم يغب حسنه • ويا حاضرا ليس بالحاضر •
بعدت فقربك الشوق لي • وغبت فما غبت عن ناظري •
قال بعض العارفين من كان خطابه مع مولاه القريب المجيب شغله
مولاه عن كل حبيب ورقيب • وغاب بانسه عن كل حظ ونصيب • قال الله
تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي لا تجهر جهرا تسمعه الاعدا
ولا تخافت بقراتك عن الاوليا وكان الصديق يقرا في ورده سرا
وعمر يقرا جهرا فسالهما النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ابو بكر
رضي الله تعالى عنه اسمع لمن اناجي وقال عمر رضي الله عنه اوقظ الوسنان
واطرد الشيطان وقال العارف ان تكلم هلك والمحب ان سكت
هلك ومن غيرة المحبين على اسرارهم مع الحبيب هربوا الى الخلوات •
واستانسوا بالوحدة في الفلوات • فمن كان انسه بحضور الخلق فهو
واقف مع الخلق قال ابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه كنت انظر
الناس في الطواف يزدحمون فانتظر ان يخلو لي الطواف مرة الى ان
جيت ليلة فلم اجد احدا حول البيت فطفت وحدي واعجبني ذلك

فكشف لي فنظرت واذا حول البيت خلق كثير يطوفون واذا بشيخ يقول
لي وقد تعلق بي يا ابراهيم هولا سبعون الفا يطوفون كلهم طلاب الخلوة
طامعون بمثل ما انت طامع ثم انشد

حبيب اذا أتيت والناس كلهم ۰ على حبه فالكل يمدحه معي
على حبه قد اجمعوا اغيرانهم ۰ فريقان مدعوا اليه ومدعي
خلعت عذاري بعد ما كنت كاتما ۰ لسر الهوى حتى اباحته ادمعي
وما العار الا سلوة عن جماله ۰ وذاك حديث لا يمر بمسمعي

وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قوما يرفعون اصواتهم
بالدعا فقال اربعوا على انفسكم لانكم لا تدعون اصما ولا غايبا انكم
تدعون سميعا بصيرا اللهم ارزقنا الحيا منك في السر والجهر
فانت المنفرد بالجلال والقهر يا عظيم سبحانك **الاصل
السادس في الاسما الدالة على القدرة** القدير القوي المتين
القهار المقيت الجبار **وهو** اصل عظيم يرجع اليه سائر اسما الافعال
وهو احد معاني اسما الجلال والملك والكمال **وثمرة** معرفة هذا
الاصل التوكل على الله والاكتفا به في طلب كل مرغوب ودفع كل مرهوب
ودوام الخوف والوجل من سطوة الله تعالى وقهره والحذر من مفاجا
مكره والمسارعة لامتثال امره سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
والجاحدون علوا كبيرا **باب** في اسم الله عز وجل القدير قال
الله تعالى وهو على كل شي قدير **القدرة** صفة قديمة باقية من صفات الله
عز وجل وكل شي سوى الله عز وجل مخلوق غير كلامه القران فانه منزل
على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وكل مخلوق اوجده بقدرته سبحانه

وهو قادر على امثال ما خلق ان يخلق امثالهم من غير نهاية وقادر على فنا
ما خلق واعادة ما افناه والقدير مبالغة من القادر والمقتدر
الذي مقدوراته لا تتناهى بجميع الاعتبار والاثار من اثار قدرته
وافعال العباد كسب لهم والخالق لها هو الله قال الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون والمقتدر هو الذي يوجد افعاله بقدرته فتقع مقدرة
على وفق مشيئته ويقال المقتدر الذي بين شواهد قدرته
بما ابدع من صنعته والقوي ذو القوة والقوة القدرة فلا يفوته
شي والقوي المتين القادر هو الذي لا تنقص قدرته ولا تضعف
قوته والقاهر القهار هو الغالب الذي يغلب القاهر القادر هو الذي
يفعل ما يشا قهرا وان كره العباد المقيت القادر قال الله تعالى وكان الله
على كل شي مقيتا اي قادر وقيل المقيت خالق الاقوات **ومن** عرف
ان الله تعالى هو القادر خاف من سطوته واكتفى بتدبيره ونصرته
وغاب عن شهود كسبه فلم يخالط شيا من اعماله ولم يعجب بشي من احواله
ولم ير لمخلوق اثر في نفع ولا ضر ولم يبق في قلبه لشي من الاكوان اثر
حكي انه كان لصفوان بن محرز ابن اخ فحبسه السلطان فتشفع
بغالب اهل مملكته فلم تحصل له فرج فراى صفوان في منامه قايلا يقول
له ان الامر من بابه فقام بالليل وصلى ركعتين وسال الله تعالى واذا بابن
اخيه على بابه فساله عن حاله فقال له السلطان اطلقني في هذه الساعة
وقال لي اذهب الى عمك **ومن** الاسما الدالة على القدرة الجبار لان معناه
الذي يفعل ما يشا جبرا وقهرا وقيل الجبار المتعالي عن الوصول اليه فلا
يصل العقل الى ادراك حقيقته بل يفضي الى ذل وخضوع وهيبة الجلال

والكبريا من صفته والتنزيه عن النقايص حقه وقيل الجبار الذي قهر
المتكبرين بانتقامه وقيل الجبار الذي لا تاخذه رافة في تعذيب
الكفار ولا يضره اعراض الغافلين ولا ينفعه احسان العاملين ولا يناقش
في الفعل ولا يطالب بالعلة وليس لاحد عليه حق ولا حكم وليس فوق امره
امر العزيز من قربه وان كان ذليلا والذليل من حجبه وان كان جليلا
وقيل الجبار الجابر للكسير ويصلح الخلل ويغفر الزلل وهذا الاسم يكون
من اسما الجمال وقيل الجبار هو الذي جبر مفاقر عباده وهو على هذه
المعاني المتقدمة من اسما الجلال وثمرة مشاهدة الجلال الحيرة
والدهشة والعلم بان العباد ليس لهم غير التوحيد بشهود الافعال
والاعتراف بالعجز عن ادراك الجلال وانه لا يصيب العبد منه الا احسانه
ليوم توفيقه وعرفانه وغدا غفرانه ورضوانه كما قيل ٢
ولا وصل الا ما تزود ناظري ● ولا وصف الا بالشهود وبالذكر
ومن عرف ان الله هو الجبار الجابر للكسير والخلل والمفاقر
استراح من كل فكر وتعب فان عرضت له حاجة علم ان الله ميسرها بكرمه
وبنواله وان عارضته شدة علم بان الله كاشفها بمنه وافضاله
قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون
قال بعض العارفين كل نعمة اتتك فهي من الله وانت تدور بالشر على
ابواب العبيد ويقال من عرف الله لم يبال بكثرة عياله وقلة ماله ثقة
بكرم الله وافضاله فقيل ان بعض الصالحين خرج هاربا من كثرة العيال
فتمثل له ملك في صورة رجل معه طاير فقال له اسقي هذا الطاير حتى
يروى واعطيك دينارا فوقف يستقي من البير ويسقي الطاير وهو يشرب

حتى تقضى النهار ولم يرو الطاير فقال له انما انا ملك وقد بينت لك انك
لا تقدر على ان ترزق طايرا وانما الرزاق هو الله فارجع الى عيالك ويروى
عن عيسى عليه السلام قال من كان يظن ان سعيه وحرصه يزيد في رزقه
فليزد في طوله او عرضه او في عدد بنانه او يغير لونه الا وان الله خلق الخلق
وبسط الرزق فقضى الامر على ما خلق وقسم فليست الدنيا معطية احدا شيا
هو له فعليكم بعبادة الله تعالى وقال عليه السلام بحق ايضا اقول لكم
لا الدنيا تريدون ولا الاخرة قالوا وكيف ذلك يا روح الله قال لو
اردتم الدنيا لاطعتم ربها الذي بيده مفاتيح خزاينها ولو اردتم الاخرة
لاطعتم ربها ولكن لا هذه تريدون ولا هذه تريدون وكان يقول
عليه السلام بحق اقول لكم ما لكم في العالم من بيت اذ انتم في الدنيا الا عابرو
سبيل الا فاتخذوا مساجد الله بيوتا واتخذوا بيوتكم كمنازل الاضياف
معناه اشتغلوا بعبادة الله ولا تشتغلوا بزينة البيوت وادخار الاموال
وفي بعض كتب الله المنزلة عبدي تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان
رضيت بما اريد كفيتك ما تريد وان لم ترض بما اريد اتعبتك فيما تريد
ولا يكون الا ما اريد وروى ان موسى عليه السلام قال يا رب دلني
على عمل اذا عملته رضيت عني فاوحى الله تعالى اليه يا ابن عمران رضاي
في رضاك بقضاي قال عبد الواحد بن زيد غاية الرضا من العبد
النظر الى وجه الله والاعتراض على القضا عقوبة عاجلة وقال ذو النون
المصري ثلاثة من علامات الرضى ترك الاختيار قبل الرضى وعدم المرارة
بعد القضا وهيجان الحب وحشو البلا اللهم رضنا بقضايك وصبرنا
على بلايك واوزعنا شكر نعمايك وهب لنا ما وهبت لاوليايك

فانه لا حول ولا قوة لنا الا بك **الاصل السابع في الاسماء الدالة**
على الارادة والمشية وقصد الافعال وهو اصل عظيم
تتفرع منه اسماء كثيرة فان ارادة الايجاد لشيء ارادة ومشية وارادة
الاكرام والانعام والتقريب والاختصاص تسمى رافة ورحمة ورضى
ومحبة ومودة وولاية واجتباء واصطفاء وكرما وبرا وارادة الانتقام
والابعاد بغضا وسخطا وعداوة وغضبا والارادة واحدة وهي صفة
قديمة من صفات الله تعالى يريد بها الخير والشر والنفع والضر والايمان
والكفر والطاعة والمعصية والربح والخسران قال الله تعالى فعال
لما يريد وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا فلا يكون الا ما يريد
وانما اختلفت هذه الاسماء لاختلاف اثار الارادة فهي صفة واحدة
واثارها مختلفة ولكل اثر من اثارها اسم ولمعرفته ثمرة تختص بها وقد
تسمى اثار الارادة بذلك الاسم فيسمى الاكرام رحمة ويسمى الابعاد سخطا
وشرح ذلك يطول **باب في اسم الله عز وجل الرحمن الرحيم**
قال الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو
الرحمن الرحيم وقال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الرحمة ارادة الانعام وقد تسمى النعمة رحمة لانها اثر الرحمة قال الله
تعالى فانظر الى اثر رحمة الله وقال تعالى وينشر رحمته ويسمى المطر
رحمة لانه اثر رحمة وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
لان محمدا صلى الله عليه وسلم كانت بعثته نعمة للمؤمنين في الدنيا
والاخرة عاشوا به في الدنيا حياة طيبة بما رزقهم الله من الطيبات
وبما وفقهم له من الطاعات وفي الاخرة لهم النجاة والدرجات

العلى وهو صلى الله عليه وسلم نعمة للكفار في الدنيا خاصة لانهم
لا يعجل لهم العذاب كما كان يعجل على كفار الامم الذين كانوا قبل بعثته
وروي ابن عباس رضي الله عنه انه قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان
احدهما ارق من الاخر ويقال الرحيم مريد الاحسان والرحمن مبالغة
وقيل الرحيم المحسن في الدنيا والرحمن المحسن في الاخرة وقيل الرحيم
معطي النعم الظاهرة والرحمن معطي النعم الباطنة وقيل الرحيم المنعم
على الاشباح والرحمن المنعم على القلوب بالايمان والامان وقيل
الرحيم معطي النعم والرحمن دافع البلاء والنقم فان قيل ما معنى اسمه
ارحم الراحمين وخير الراحمين وفي الوجود آلام ومصائب فالجواب
من اوجه ثلاثة الاول ان الله تعالى اراد ان يعرف عباده بسطوته
وانتقامه ليحذروه كما عرفهم كرمه واكرامه ليرجوه وهو الفعال
لما يشاء فالالام والمصائب تدل على اسمه القهار المنتقم والوجه
الثاني ان معنى اسمه ارحم الراحمين ان يحسن الى من يشاء احسانا
لا قدرة لغيره عليه فليس لاحد قوة على احسانه ان يحسن مثله ولا
اكثر احسانا ولا انفعا من الله **وقيل** ما من مصيبة الا وفيها مصلحة
للعبد في الدنيا والاخرة وكما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ما قضى الله
على عبده بقضاء الا وكان له فيه الخيرة قال ابو بكر بن العربي وهذا
لا يطرد على اهل السنة فان الله تعالى له ان يفعل ما يشاء وليس عليه
رعاية الاصلح ويقال والحفي هو الرحيم قال الله تعالى اخبارا عن
ابراهيم عليه السلام انه كان بي حفيا اي رحيما قال ابن العربي الحفي
البر الوصول وقال ثعلبة الحفي المعتني بالامر وقال الازهري

الحفي العالم ومنه قوله تعالى يسئلونك كأنك حفي عنها اي عالم بها
وقيل هو الحفا المسئلة والله تعالى يسال سؤال تشريف وسؤال
تعنيف قال الله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون هذا سؤال تعنيف
وقيل الحفي هو الفرح والله تعالى يفرح بتوبة عبده المؤمن وهو معنى
الرحمة والرضى وقيل الحفي الحاكم دافع الآفات والبر بفتح البا
المحسن وبكسر البا الاحسان والحق سبحانه وتعالى هو البر الرحيم
ذو البر والرحمة والبر من العباد هو المطيع لله عز وجل لانه محسن
الى نفسه قال الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم ويقال البر
من العباد من تراه في فرض يؤديه او نفل يعمل به والروف الرحيم
ذو الرحمة الواسعة قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شي معناه لو
شئت لرحمت الكل الا اني شئت رحمتي للمتقين المؤمنين ويقال
راف يراف ويرؤف بفتح الهمزة وضمها في المستقبل والحنان الرحيم
ايضا قال الله تعالى وحنانا من لدنا اي رحمة وسئل الامام علي كرم الله
وجهه عن اسمه الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان
هو الذي يبدا بالنوال قبل السؤال والصبور المريد للامهال
والتاخير فلا يعجل بالعقوبة وقد ورد الصبور في حديث ابي هريرة
المشهور والحليم المريد لاسقاط العقوبة او تاخيرها والعفو المريد
لمحو الزلة والتجاوز عنها بكرمه والغافر هو الساتر ومنه سمي المغفرة
لستر الراس ومغفرة الله تعالى للذنوب ارادة الستر والمسامحة
بفضله والغفور والغفار للمبالغة وفي الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرا قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة وقال

لاصحابه اتدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال ربكم
انا اهل ان اتقى فلا يشرك معي غيري فانا اهل ان اغفر له وثمرة معرفة
رحمة الله حسن الظن بالله والرجا في كرمه وربما يكون الرجا محمود في قبول
طاعة عملها العبد او توبة من زلة اقلع عنها فاما الطمع مع التفريط
في الواجبات والاصرار على الزلات فهو غرور وطمع ومن ثمراتها الرحمة
لعباده والصفح عنهم والرفق بهم كما ورد في الحديث انما يرحم الله من عباده
الرحما قال ظلف المقدسي ورد علي فقير لخدمته اياما ثم غبت
عنه فاتيته معتذرا فقال لي الا الومك فان لي من يونسني ولا ينساني
فلما مات جهزته في كفنه فوجدته طويلا فقطعت منه قطعة وكفنته
ودفنته فرايت في المنام قايلا يقول لي بخلت على ولي الله بخرقة فلا حاجة
لنا بكفنك واصبحت فوجدت الكفن بجانب البيت ومن ثمراتها الالتجا
بالله في المهمات فانه ارحم الراحمين وقيل من وصل الى بساط المعرفة لم
يحسن ان يكون له حالة الا الى الله وقيل لبعضهم الك حاجة فقال
لا حاجة لي الا لمن يعلم حاجتي وقيل لبعضهم ان المشايخ قد اجتمعوا ليقفوا
الى السلطان في فلان افلا تذهب معهم فقال لهم الا وقفوا على باب ارحم
الراحمين وقد يرحم الله العبد بعد الاياس كما قال تعالى وهو الذي ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وفي معنى ذلك على قدر ما لاقيت
في الهجر من قبل تلذ اذا ما انت ساعدك الاصل وقيل ان بعضهم رؤي
بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال وزنت اعمالي فتساوت
فاذا بصرة فيها كف تراب لقيته في قبر مسلم فوقعت في كفة الحسنات
فرجحت وقد يمهل الله العبد ومراده اصلاحه وردا الى بابه لانه عبده

من جملة أحبابه قال مالك بن دينار كان بجوارنا رجل مسرف على نفسه
في العصيان فاجتمع الجيران وشكوا منه فقلنا له ارحل عنا فقال لا ارحل
عن ملكي فقلنا له نشكوك الى السلطان فقال ما ابالي وكان له وجاهة
عند السلطان فقلنا ندعو عليك فقال ان الله ارحم الراحمين وهو ارحم
بي منكم قال مالك فلما كان الليل وقفت أصلي وهممت ان ادعو عليه فهتف
بي هاتف وقال لا تدعو على الفتى فانه ولي من اولياء الله تعالى فلما اصبحت
اتيت اليه واخبرته بذلك فتاب الى الله عز وجل وسافر الى مكة واقام
بها الى ان مات ويروى ان ابراهيم الخليل عليه السلام كشف الله له عن
ملكوت السموات والارض فرأى عاصيا فدعا عليه فاهلكه الله ثم رأى
ثانيا وثالثا فدعا عليهما فاوحى الله اليه قف يا ابراهيم فلو انا اهلكنا
كل عاص لم يبق منهم احد ولكنا بحلمنا لا نعجل ثم فاما ان يتوبوا واما ان
يصروا فلا يفوتنا منهم شي وقيل ان رجلا قال لبعض الانبيا كم اعصى الله
ولا يعذبني فاوحى الله الى ذلك النبي ان يقول لفلان انا انا وانت انت
وقيل ان بعضهم رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال اعطاني كتابي
فمررت به بزلة استحييت ان اقراها فقيل لي اقراها فقلت الهي لا تفضحني
فقال لي سبحانه وتعالى حين فعلتها لم لا استحييت مني ان افضحك فكيف
أفضحك الان وانت تستحيي مني قال بعض الصالحين يوما الهي ابطأت
بالتوبة علي فهتف به هاتف ما ابطأ من وانما ابطأ من مات ولم
يتب باب في اسم الله عز وجل الولي الودود قال الله
عز وجل وهو الغفور الودود وقال تعالى وهو الولي الحميد المودة
هي المحبة والودود المحب وهو صحيح قال الله تعالى يحبهم ويحبونه

ومحبة الله تعالى للعبد ارادة تقربه واكرامه ومحبة العبد لله
معنى يجعل الله محبته في قلبه وهو تعلق الهيبة والانس يعرف باثاره
ويظهر بانواره وهو الذي يقطع الوساوس ويلذ بالخدمة ويسلي
عن المصايب ويبعث على ايثار الحق على كل شي ويلهج اللسان بالذكر ويعلق
القلب بالمشاهدة ويقال المحب ما زال على باب ربه بكليته فبدنه
للخدمة وقلبه للمذكور وروحه للمحبة وسره للمشاهدة فهو ابدا عديم
القرار فقيد الاصطبار لا يسكن انينه ولا يهدى حنينه ويقال
الحب كامن في الفؤاد ككمين النار في الزناد ان قدحته اورى
وان تركته توارى وفي الصحيح اذا احب الله عبدا قال لجبريل
عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السما
ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في
الارض وقال في البغض مثل ذلك وسنة الله تعالى مع احبابه مختلفة
منهم من يحفظه من بدايته الى نهايته فهو ما زال في ظل عنايته
حكي عن ابي يزيد البسطامي انه قال لامه اني لاجد في قلبي حرارة
فهل اطعمتيني قط شيا حراما قالت ما اعلم ذلك غير اني دهنتك مرة
وانت صغير بزيت من بعض الجيران قال فاذهبي اليهم فتحللي منهم فذهبت
اليهم واعلمتهم بذلك فذهب عنه ما كان يجد في قلبه وحكي
عن امه رضي الله عنها وهي حامل به انها ما كانت تمد يدها الى شي فيه شبهة
الا انتفض من يدها وسقط منها وحكي عن سهل بن عبد الله
التستري ان خاله محمد بن سوار لقنه وهو صغير ان يقول في سره الله
معي الله ناظر الي الله شاهدي فلازم هذا الذكر حتى فتح عليه

واحواله وكراماته مشهوره ويحكى ان من كان قبل توبته على احوال
ذميمه ثم ان العنايه داركته بالرحمة وردته الى ما سبق له من القسمة
وهولاوان حسنت احوالهم فما زالت وحشة الابتدا مانعه لهم من
الاعجاب كالفضيل بن عياض وحمزه المشهور كان في حال تخليطه يصلي
ويقول ادع للصلح موضعا فلما مات قال اقدحا او ان الصلح ويحكى
ان من الناس من كان صاحب مجاهدات ومنازلات ينزلون منزلا
بعد منزل ويتردد منهلا بعد منهل كما قيل ما زلت انزل من ودادك
منزلا تتحير الالباب دون نزوله • الى ان تبين لهم اعلام الفلاح فاندرج
المصباح في ضوء الصباح فهو في راحة من التعب ولو حملوا اضعاف
ما كانوا يحملونه ما استحسنوا به كما قيل •
ولما استبان الصبح ادرج ضوءه • باسفاره انوار تلك الكواكب
ومنهم من يكون مرفوقا به فيقرب من غير كد ولا نصب ولا جهد ولا
تعب هذا وصف المراد واما الاول فهو وصف المريد غير ان هذا الوصف
قل ما يدوم وما اسرع الفترة لصاحب هذه الحالة فقل ما يرى محبا
الا وهو يندب اطلالا ويشكو احوالا وارتحالا ومن عدم الاحباب
تخلف عن الاصحاب وقطع الاسباب بملازمة الابواب وفارق
الانتحاب وواصل الليل والنهار وسايل احجار الديار وتتبع اثار
المزار كما قيل •
كرر حديثك عن بانة العلم • فهو الشفا لما القاه من الم
وسل حديث غريب الحي عن خبري • وصف لهم بعض ما اشكو من السقم
عسى رسول من الاحباب وخبر • اوزورة كلما الطيف والحلم

ان كان عن ناظري قد غاب حسنكم • فذكركم ابدا في خاطري وفمي
هذا شرط الوفا بملازمة الربع بعد الارتحال ومسايلة المنزل
بعد الانتقال والتسلي بالاثر عند عدم المشاهدة بالنظر
وتنغص العيش بعد الفرقه فنسال الله ان لا يقضي علينا بفرقة
الاحباب انه كريم وهاب قال الحسن صاحب الفضيل بن عياض
دخلت يوما على الفضيل بن عياض فوجدته يبكي فقلت ما يبكيك فقال
وكيف ما ابكي انه اذا جن الليل واختلط الظلام وخلا كل حبيب بحبيبه
قاموا اهل المحبة على اقدامهم وجرت دموعهم على خدودهم فيطلع
الجليل سبحانه عليهم ويقول يا جبريل نظرت بعيني من تلذذ بكلامي
وصغى لمناجاتي واني المطلع عليهم في خلواتهم اسمع بكاهم وانينهم فاناديهم
ما هذا البكا الذي اسمعه منكم هل اخبرتم من احد ان حبيبا يعذب حبيبه
وكيف يجمل بي ان اعذب اقواما عند الباب جدهم في طلب رضاني فبي
اقسمت انهم اذا وردوا علي يوم القيمة جعلت هديتي لهم ان اكشف
لهم الحجاب عن وجهي لينظروا الي وانظر اليهم ومعنى اسمه الولي
هو المتولي امور عباده بتدبيره فهو المولى الموالي الكافي بعطي الكفايه
وفوق الكفايه وهو يتولى الصالحين بحسن العنايه وقيل الولي هو
الحبيب قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
وقيل الولي الناصر قال تعالى ما لكم من ولايتهم من شي اي من نصرتهم
وولاية الله لعبده توفيقه وتاييده وتقريبه واكرامه قال تعالى
ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم اي ليس لهم
من الله نصرة لانه يريد خذلانهم وابعادهم ولو ظهروا في وقت فان

مآلهم الى النار وهي غاية الحسرات والبوار والولي من المؤمنين
فعيل بمعنى مفعول لان الله تعالى قد تولاه برعايته وزينه بحمايته
واتحفه بكرامته فيحقق آماله عند اشارته ويعجل مآربه عند خطراته
حتى لو هم بفعل محذور حماه الله عن ارتكابه او جنح الى تقصير رده بسرعة
انابته وقيل الولي فعيل بمعنى فاعل لانه يحب الله ويطيعه فافعاله
متوالية في الطاعات وهمته ابدا في اكتساب الخيرات وفي الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول من آذى لي وليا
فقد استحل محاربتي وما تقرب الي العبد بمثل اداء ما افترضته عليه
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به فبي يسمع وبي يبصر وقيل في قوله
تعالى ولم يكن له ولي من الذل اي ليس له اولياء يعتز بهم خوفا من الذل
وانما الاولياء يعتزون به سبحانه ومن علامات الولي ان يجعل الله
له ودا في قلوب المؤمنين قال الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل ان الله ينظر الى قلوب اوليائه فمن راى له
في قلبه محلا اكرمه بحسن نظره وبذلك اجرى سنته الكريمة حكي
ان بعض الوعاظ توفي فرئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
اوقفني بين يديه وقال انك كنت يوما تمشي على مجالسك فمر بك ولي
من اوليائي فاستوهبك مني ولا لكنت معذبك وقال ابو علي الدقاق
ان الولي اذا مر ببلد يغفر الله لاهلها بمرور الولي عليهم وببركاته وقال
ابو عثمان المغربي قد يكون مشهورا او لا يكون مشهورا قال سهل بن عبد الله
التستري الولي هو الذي توالت افعاله على الموافقة وقال يحيى

ابن معاذ الرازي الولي ريحان الله في ارضه تشمه الصديقون فيصل رائحته
الى قلوبهم فيشتاقون الى مولاهم قال ابراهيم بن ادهم لرجل يا اخي اتحب
ان تكون لله وليا ويكون لك محبا قال نعم قال دع الدنيا عن قلبك وافرغ
بنفسك وقلبك واقبل عليه ليقبل عليك ويواليك لان الله تعالى اوحى
الى موسى عليه السلام يا موسى كن لي كالطير الوحداني ياكل من رؤوس الاشجار
ويشرب من ماء الانهار حتى اذا جنه الليل آوى الى كهف من الكهوف استيناسا
بي واستيحاشا ممن عصاني يا موسى اني آليت على نفسي ان لا اتمم لمدبر عني عملا
ولاقطعن امل كل مؤمل غيري ولاطيلن وحشة من استانس بغيري
وقيل ان من اولياء الله من يكرمه الله بكرامات خارقة للعادة ليزداد
هو وغيره يقينا وايمانا واعلم ان كرامات الاولياء تؤيد معجزات الانبياء
لان الولي انما اكرمه الله تعالى ببركة اتباعه الانبياء والايمان بهم واتباع
السنة قال ابو يزيد كرامات الاولياء بالنسبة الى معجزات الانبياء
كرشح الزق يعني كزق مملوء دهنا او عسلا فرشح فكرامات الاولياء كرشحه
وروي ابراهيم الحافظ ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر
عليهم العلاء بن الحضرمي فاتى بهم الى البحر ودعا باسم الله الاعظم فمشوا على
الماء ولم تبتل حوافر خيلهم فراتهم عسكر كسرى فهربوا ومر عبد الله بن عمر
في بعض اسفاره بقافلة فاعترضهم سبع فوقفوا فتقدم اليه ابن عمر
وطرده عن الطريق وقال له انما يسلط على ابن آدم ما يخافه ولو انه لم
يخف غير الله ما سلط عليه شيء وروي عن غياث عن بشير واسيد بن حضير
انهما خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع احدهما عصاة وكانا
بليل فاضاء راس العصاة كضوء السراج حتى وصلا الى موضعهما وقال

سهل بن عبد الله التستري من زهد في الدنيا اربعين صباحا ظهرت له
الكرامات فان لم تظهر له فانه عجز واصل في زهده وقيل كيف تظهر له
الكرامات قال باخذ ما يشا من حيث يشا ويقال انما المراد من الكرامات
زيادة اليقين فمن لم ير رفعا لاغير الله فسوا عنده ان يرى فعلا معتادا او
مخرقا للعادة قال عبد الله بن علي كان يعبادة فقير اسود ياوي الى المواضع
الخالية فحملت معي شيا وطلبته فلما رآني تبسم واشار بيده الى الارض فرايت
الارض كلها ذهبا يلمع ثم قال لي هات ما معك فوضعته وذهبت هاربا
وجا الثوري يوما الى شاطي الدجلة فوجدا الشاطين قد التقت فقال
وعزتك وجلالك لا اجوزها الا في زورق فسا فرتما قال **وحكي**
عن ابي تراب النخشبي انه سافر ومعه اربعين فقيرا فجاعوا فعدل بهم عن
الطريق وجا بموز فاطعمهم فقال فقير منهم انا لا اكل شيا لاني عاهدت
الله علي ترك كل معلوم وقد صرت معلومي فقال كل ما وقع لك وقال
سهل بن عبد الله اكبر العلامات ان يبدل الله لك خلقا مذموما بخلق
محمود فقال بعض اصحابه اني اتوضا فيسيل الما بين يدي قضبان من ذهب
وفضة فقال له ان الصبي اذا بكى اعطي خشخاشة يلعب بها **وقال**
سري السقطي كان لي طاير ينزل على يدي فاقت له خبزا فياكل على يدي
فجا يوما ففتت له الخبز فلم ينزل فتذكرت اني اكلت ملحا بابزار فعزمت
ان لا اكله مرة اخرى فنزل واكل **وقال** بعضهم كنت عند خير النساج
فجاه رجل وقال له اني كنت البارحة خلفك وقد بعت غزلا وربطت
الدراهم على طرفك فحللتها وانت لا تدري فبطلت يدي فاقوم الي
فعافاه الله ثم قال له خذ لك الدراهم ولا تعد الي مثلها **وقال**

ابو سعيد الخراز سافرت في البادية اياما وانا لا اكل ولا اشرب فضعفت
وقعدت فهتف بي هاتف ايما احب اليك شبع او كفاية فقلت الكفاية
ثم قمت فمشيت اثني عشر يوما لا اجد ضعفا ولا تعبا وقيل كان سهل بن عبد الله
التستري اذا اكل ضعف واذا جاع قوي وكان حصل له زمن في آخر عمره فاذا
جا وقت الصلاة تخلص حتى يتوضا ويصلي فاذا فرغ من صلاته عاد زمنا كما
كان **ويحكى** عنه قدس الله روحه قال توضات يوم جمعة ومضيت الى الجامع
في ايام بدايتي فوجدت الجامع مملوا من الناس والخطيب يهم ان يخطب فاسات
الادب وتخطيت رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول فجلست فاذا
عن يميني شاب حسن المنظر طيب الريح فلما نظر الي قال كيف تكون يا سهل
فقلت له بخير وبقيت متفكرا في معرفته لي وانا لا اعرفه فبينما انا كذلك
اذا اجد لي حرقانا واردت الخلا فقال لي من نفسه انك حرقان بول قلت
نعم فنزع احرامه عن منكبيه وغشاني به وقال اقض حاجتك واسرع لتلحق
الصلاة ففتحت عيني فاذا انا بباب مفتوح واسمع قايلا يقول لي الج الباب
يرحمك الله فولجت الباب فاذا بقصر مشيد عالي البنا ونخلة قايمة واذا
بجانبها مطهرة مملوة ما احلى من الشهد ومنزل الاراقة الما ومنشفة
معلقة وسواك فارقت الما ثم اغتسلت وتوضات وتنشفت فسمعته
يقول ان كنت قضيت حاجتك فالحق الصلاة فقلت نعم فنزع الاحرام عني
واذا انا جالس في مكاني ولم يكن يشعر بي احد فبقيت متفكرا في نفسي فقامت
الصلاة وصليت مع الناس ولم يكن لي شغل الا الفتى فلما فرغ وخرج من
الجامع تبعت الاثر واذا به قد دخل الى درب والتفت الي وقال يا سهل
ما ايقنت مما رايت قلت بلى قال الج الباب فاذا هو الباب الذي كنت فيه

بعينه والقصر والمطهرة والنخلة والمنشفة مبلولة فقلت امنت بالله
فقال يا سهل من اطاع الله اطاعه كل شي يا سهل اطلبه تجده فتغرغرت
عيناي بالدموع فمسحتها وفتحتها فلم اجده ولا القصر فبقيت متحسرا على
ما فاتني منه ثم اخذت في العبادة قال ابو عمران الواسطي انكسرت
بنا السفينة فبقيت انا وامراتي على لوح اياما وكانت حاملا فولدت
على اللوح وشكت الي شدة العطش فقلت لها اصبري فان الله يرى حالنا
ثم رفعت راسي فرايت رجلا جالسا في الهوا ومعه سلسلة من ذهب فيها كوز
من ياقوت احمر فناولني فشربت انا وامراتي فاذا هو شراب احلى من العسل
وابرد من الثلج واطيب من المسك فقلت بم وصلت الى هذا قال تركت
هواي لمرضاته فاجلسني في الهوا ثم غاب عني فلم اره وقال
بعضهم بينما نحن بمدينة الرسول على ساكنها افضل الصلاة والسلام
نتذاكر كرامات الاوليا واذا برجل ضرير قاعد يسمع فقال انا احدثكم
بشي عجيب اني كنت اقطع الطريق اذ لقيت شابا فقصدته لاخذ منه
اثوابه فقال لي ارجع في حفظ الله فاتيته فكرر علي القول ثلاث
مرات فلم ارجع فاشار باصبعيه الي من بعيد فسقطت عيناي فقلت
له من انت فقال لي انا ابراهيم الخواص وقيل كان لبراهيم بن ادهم
له صاحب اسمه يحيى وكان يتعبد بغرفة ليس لها درج وكان اذا اراد
الوضو وقف على باب الغرفة وقال لا حول ولا قوة الا بالله فيطير في
الهوا كالطير فاذا توضا واراد طلوعه الغرفة فعل كذلك وقال
جعفر الحداد كنت بشيراز وكنت اقتدي بابي عمرو الاصطخري وكان اذا
خطر لي خاطر اخرج اليه فيخبرني بما وقع لي ويذكر لي جوابه من قبل ان اساله

ثم ضعفت عن السفر اليه وكان يرسل الي يخبرني عن الشي من غير ان اساله
قال بعض الصالحين مات عندنا فقير فقمنا بالليل نغسله فطلبنا
سراجا فلم نجد واذا بنور قد اضا لنا من كوة في البيت حتى غسلناه فلما انتهى
غسله ذهب الضو قال ادم بن ابا سركا بعسقلان وكان بها شاب
يجالسنا فجا يوما يودعني فقال لي اني اريد الاسكندرية فخرجت اودعه
وعرضت عليه دراهم فابى ان ياخذها واخذ كفا من الرمل فجعله في ركوته
وجعل عليه ما من البحر ثم قال لي كل فاكلت سويقا وسكرا فقال من كان
حاله مع الله هكذا لا يحتاج الى دراهم ثم مضى عني وهو ينشد ويقول
حرام على قلب تعرض للهوى • يكون لغير الحق فيه نصيب
وحكى عن ابراهيم الاجري انه كان يوما يوقد في النار عند الاتون
فجاه يهودي وقال له يا ابراهيم ارني اية اسلم بها فقال له انزع ما عليك
فنزع اثوابه ونزع ابراهيم اثوابه وجعل ثواب اليهودي من داخل
اثوابه ورماهم في النار ودخل من باب الاتون وخرج من الباب الاخر
ثم اخرج الثياب فوجد اليهودي اثواب ابراهيم لم تمسها النار واثوابه
قد احترقت وهي من داخل الاثواب فاسلم اليهودي وقيل كان حبيب العجمي
تراه الناس يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفة وقيل كان الفضيل
ابن عياض يوما واقف على جبل من الجبال بمنى فقال لو ان وليا من اوليا
الله تعالى قال لهذا الجبل تحرك لتحرك فتحرك الجبل فقال له اسكن فاني
٢ لم ارد لك هذا وحكى ان ابا عاصم البصري كان في غرفة بالبصرة وطلبه
الحجاج بمكة وكان عامر بن عبد الله بن قيس ياخذ عطاه فلا يستقبله احد
الا اعطاه منه شيا فاذا هو وصل الى اهله دفع لهم ما بقي معه من الدراهم

فيجدونها لم تنقص شيا وحكي عن ابو ايوب السجستاني انه في بعض اسفاره
معه جماعة فعطشوا فقال لهم انسترون ما ترونه مني ما عشت قالوا نعم
فخط دايرة في الارض فنبع منها ما فشرب القوم وتوضوا منها قال
ابو سعيد الخراز بينما انا ماش على ساحل البحر اذ رايت فقيرا عليه مرقعة
ومعه ركوة ومحبرة فوقفت انفكر في حمله المحبرة وقلت له يا فقير كيف
الطريق الى الله تعالى فقال لي اعرف طريق عامة وطريق خاصة فالعامة
ما انت عليه والخاص هكذا ومازال ماشيا على الما حتى غاب عن عيني
وقال الجنيد دخلت مسجدا بالشونيزية فاذا به جماعة من الفقرا
يتكلمون في الكرامات فقال فقير منهم انا اعرف رجلا لو قال لهذه
الاسطوانة كوني ذهبا وفضة لكانت كذلك قال الجنيد فنظرت الى
الاسطوانة فاذا هي نصفها ذهبا ونصفها فضة وحكي ان سفيان
الثوري وشيبان الراعي حجا فتعرض سبع للركب فتقدم اليه شيبان وعرك
اذنه فبصبص الاسد وحرك ذنبه ومضى فقال له سفيان ما هذه
الشهرة فقال له شيبان لولا مخافة الشهرة لحملت زادي عليه وقال
احمد الطوسي عند معروف الكرخي بمسجده ببغداد فرايته من الغد فرايت
في وجهه اثر فقلت له ما هذا الاثر الذي اجده في وجهك بالامس فقال
سل عما يعنيك فقلت بمعبودك الا خبرتني فقال اني صليت البارحة
هنا ثم مضيت الى مكة فطفت بالبيت ثم ملت الى زمزم لاشرب فزلقت
فاصابني هذا الاثر قال بعض الصالحين مات منا فقير في مركب
فجهزناه وكفناه وصلينا عليه واردنا ان نلقيه في البحر واذا البحر قد
جف فنزلنا وحفرنا له ودفناه وطلعنا المركب فعاد البحر كما كان

وقال بعضهم اصاب الناس جوعا بالبصرة فاشترى حبيب العجمي طعاما بالدين
وفرقه على المساكين فلما حل الدين وضع كيسا فارغا تحت راسه ونام فاصبح
ممتليا دراهم فوفى منه الدين وحكي ان ابا معوية الاعمش قد ذهب بصره
وكان اذا فتح المصحف عاد اليه بصره واذا فرغ من القراة ذهب بصره كما كان
وقال احمد بن القاسم كنت بالليل فوق السطح واذا بشر الحافي يمشي وعليه سجادة
فمشى على الما ومضى الى عند معروف الكرخي فقعدت انتظره فلما عاد مشى على الما
ثانيا فنزلت اليه وقبلت رجليه وسالته الدعا فدعا لي وقال استر علي فلم اتكلم
بشي حتى مات وقال ابراهيم الخواص عطشت في بعض الاسفار فوقعت
مغشيا من العطش واذا بما قد رش على وجهي ففتحت عيناي واذا انا برجل
حسن الصورة على دابة شهبا معه ما فسقاني واردفني على دابته فما سرنا
الا قليلا ثم رايت نخيل المدينة فقال لي انزل وسلم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقل له الخضر يسلم عليك وقال احمد بن ابي الحواري مرض ابن
السماك فاخذنا قارورته ومضينا بها الى طبيب نصراني فلما كنا ببعض الطريق
استقبلنا رجل حسن الوجه طيب الرايحة نقي الاثواب فقال لنا انستعينوا
بعدو الله على ولي الله ارجعوا الى ابن السماك وقولوا له ضع يدك على الوجع
وقل وبالحق انزلناه وبالحق نزل ثم غاب عنا فلم نره فرجعنا الى ابن السماك
واخبرناه فقال ذلك الرجل هو الخضر عليه السلام ثم وضع يده على الوجع وقرا
الاية فعوفي من وقته وقال محمد بن خفيف جيت الى بير في البادية لاشرب
منها فوجدت صبيا يشرب فلما ذهب الصبي وجدت الما قد بعد عني فقلت الهي
ما محل هذا الصبي عندك فسمعت قايلا يقول جربناك ما تصبر ارجع الى البير
فاذا الما قد طلع وسمعت قايلا يقول ان الصبي جا بلا ركوة وانت جيت بركوة

فشربت وملأت ركوتي وصرت اشرب منها واتوضا الى المدينة فلما رجعت دخلت
الى الجنيد فقال لي لو صبرت ساعة لنبع الماء من تحت رجليك **وقيل** ان جماعة انكروا
وقوع الكرامات من الاولياء ومذهب اهل التحقيق انها جايزة ووقوعها ومنكرها
جاهل فنسال الله ان يوفقنا لما يرضيه عنا انه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
ويحكى عن ابي القاسم الجنيد قال مرض استاذي سري السقطي فلم يعرف لعلته دوا
ولا علمنا لها سببا فوصف لنا طبيب حاذق فاخذنا القارورة ومضينا بها اليه
فنظر فيها الطبيب ثم قال اعياني وصف هذه العلة واني متفكر في امرها وجعل
ينظر في القارورة وقال اراه بول محب قطع الخوف كبده قال الجنيد
فضعفت واغمي علي ووقعت القارورة من يدي ثم رجعت الى سري فاخبرته
بما وقع فتبسم ثم قال قاتله الله ما احذقه فقلت له يا سيدي تتبين من
البول المحبة فقال لي نعم **الاصل الثامن الدال على الكلام** صفة
قديمة من صفات الله وصفات الله تعالى لا تليق الا به جلت عن صفات المخلوقين
سبحانه وتعالى ما في صفات الخلق يشبه صفاته والقران والكتب المنزلة كلامه
فهو الامر الناهي المخبر الصادق المعلم الداعي الحكيم الملهم للصواب والحكمة
وقد ورد في الحديث العبور وهو بمعنى الناهي عن الفواحش وقيل المعاقب
عليها وكلام الله محفوظ في الصدور مكتوب في المصاحف مقروء بالالسنة
ولا يجوز التفكر في كيفية الصفات وقد كلم الله موسى عليه السلام ومحمدا
صلى الله عليه وسلم بغير واسطة لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما **وثمرة** معرفة
الكلام تصديق الاخبار وامتثال الاوامر واجتناب المنهيات والتلذذ
بسماع الخطاب ورجا الوعد والخوف من الوعيد والعارف عند سماع القران
كانه يسمعه من غير واسطة قال الله عز وجل الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وقال تعالى الله
نزل احسن الحديث كتابا متشابها اي يصدق بعضه بعضا مثاني تكرر فيه
الامثال والقصص تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم عند سماع الوعيد
ثم تلين جلودهم وقلوبهم عند سماع الوعد والترغيب في فضل الله وعفوه
ورحمته وجزيل مواهبه **باب في اسم الله عز وجل المؤمن**
المهيمن قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن والايمان التصديق والله هو المؤمن المصدق لنفسه لقوله
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط
شهد لنفسه بالوحدانية قبل شهادة خلقه في كتبه المنزلة على رسله ومن
اصدق من الله قيلا وقيل المؤمن المصدق بعلمه وقوله وفعله لانه علم
بوحدانيته واخبر بذلك واظهر من بدايع افعاله ما يدل على توحيده وقيل
المؤمن لعباده المؤمنين يعلم بصدقهم ويقول لهم صدقتم وقيل المؤمن المصدق
لوعده بانجاز موعوده وقيل المؤمن العالم بكل شي فالحقايق مكشوفة لديه
وقيل المؤمن الهادي لمن يشا قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وقيل المؤمن الذي يؤمن من يشا من المخاوف امن اولياه في الدنيا من نزغات
الشيطان فقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فاما ان يسلموا
من العصيان واما ان يتداركوا بالغفران **واسمه المهيمن** قال هو المؤمن
المصدق ايضا في قول الحسن البصري وغيره واصله مؤيمن ثم ابدلت الهمزة
هاء قال قتادة والكسائي وغيرهما المهيمن الشهيد الذي شهد لنفسه
بالوحدانية قبل شهادة خلقه بقوله شهد الله وقيل الشاهد لنفسه بالقدم
ويؤيده قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب



ومهيمنا عليه اي شاهد بصدقه وقال عكرمة المهيمن هو الدال المبين الذي
اوضح الحج قال ابن عباس المهيمن هو الامين العدل الذي لا يحيف وقال
ابن الزبير المهيمن القاضي وقيل المهيمن الشريف القدر وقيل المهيمن الحافظ
وثمرة معرفة المهيمن ان يرغب العبد اليه في صحة الايمان ويسأله الرغبة
والحماية وايمان العبد تصديقه باعتقاد صحيح لا ريب فيه وهو ان جميع
ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فيصدق بتوحيد الله تعالى انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم
ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وقال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون
والاسلام الانقياد لاحكام الله والتزام الاوامر والنواهي والاحسان
والعمل بذلك على يقين العيان كما قال صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واصل هذا كله ملازمة ذكر الله تعالى
حتى يصير القلب مشاهدا مراقبا ويقال ان من مكارم الله عز وجل ان اسمه
المومن وقد سمى عباده المؤمنين وليس يرضى احد من الملوك ان يسمي عبده باسمه
وفي الحديث ان مناديا ينادي يوم القيمة من كان اسمه اسمي بيني وبينه
وهو مؤمن فليدخل الجنة فيقول الله عز وجل انا المؤمن وقد سميتكم المؤمنين
ادخلوا الجنة اذا تمكنت المعرفة في القلب حصل فيه امن وانس بذكر الله تعالى
بطرد عنه الوسواس وتسقط التهمة في ضمان الله تعالى حتى يكون العبد فارغ
الكف طيب القلب واثقا بما في الغيب كما يثق بما في الجيب قيل لبعضهم
كيف تدفع وسوسة ابليس قال نحن قوم اشتغلنا بالله فكفانا ما دونه
ويقال ان الشيطان اذا دنا من قلب الذاكر انصرع فيمر به الشياطين

فيقولون

وقال من ترك لله شهوة اربعين صباحا اخرج الله حبها من قلبه صح

فيقولون اصابته الانس ويقال من حفظ جوارحه لله حفظه الله ومن عليه يحفظ
قلبه قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله الوسوسة بذر الشياطين
وارضهم الشبع وماؤهم النوم فان لم يجدوا عندك ارضا ولا ماء لم ينبت لهم
زرع ولا بذر وقال سهل بن عبد الله التستري اذا كنت وجها بلا قفا
تكون مقبلا عليه بقلبه سارع في مرضاته شعارك القرآن ودثارك الايمان ٢
وسراجك الفكر وطيبك التقوى وطهارتك التوبة وتصافيك وزينتك
الورع ومما يومن الله اولياءه خوف الفقر لان الثقة بالله ثمرة الايمان وخوف
الفقر من قلة اليقين وفي الحديث كاد الفقر ان يكون كفرا يعني خوف
الفقر وقيل لبعضهم من اين ياكل فلان قال منذ عرف خالقه ما شك في
رزقه وقال رجل لابي يزيد من اين تاكل وكان قد صلى خلفه فقال له
اصبر حتى اعيد الصلاة التي صليتها خلفك لانك لا تعرف رازق المخلوقين
ويقال في نور اليقين وروح النعمة والغافلون في كربة التهمة

لعله الذاكرون

وامتداد الظلمة وقال بعض المحبين

ليلي بوجهك مشرق • وظلامه في الناس سار •
فالناس في حجب الظلام • ونحن في ضوء النهار •

ولهذا يطالب العارف بالادب التام زيادة على الادب العام
قيل ان ابراهيم بن ادهم قعد يوما في خلوته ومد رجليه فهتف به هاتف
يا ابراهيم ما هكذا مجالسة العبيد في حضرة الملوك باب
في اسم الله عز وجل الحميد الشكور قال الله عز وجل والله هو
الغني الحميد وقال تعالى انه غفور شكور الحمد هو الثنا الحسن الجميل
والشكر هو الثنا على المحسن لاجل احسانه والله عز وجل حميد حامد لنفسه

قبل وجود الحامدين وقد اثنى على نفسه في كتابه المبين قال صلى الله عليه
وسلم لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك فالله سبحانه وتعالى
حميد محمود لانه حمد نفسه وحمده الحامدون فهو الحامد والمحمود جل وعلا
وهو الشكور الشاكر للمحسنين واحسانهم بتوفيقه والنفع عايد لتفضل
به ومنح واعطى ومدح واثنى ثناه بكماله سبحانه وفي الصحيح عنه صلى
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا
ذكرني فاذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا
خير منه معناه يثني عليه ثنا تسمعه الملايكة وصلاة الله على نبيه صلى
الله عليه وسلم ثناوه عليه وذكره له بالتعظيم وقيل بمعنى الصلاة
والتقرب وفي الحديث ان الله تعالى يباهي الملايكة اي يثني على اوليايه
ثنا يخاطب به ملايكته فهو سبحانه وتعالى شكور شاكر مشكور يشكره
المومنون وكذلك شكر المومن ثناوه على الله تعالى بذكر احسانه فلا
تحصى نعم الله تعالى ولا الثنا عليه ولكن يجب على العبد ان يشكره ويعترف
بالعجز عن حقيقة الشكر ويقال ان الشكر ثلاثة اركان المعرفة بالنعمة
والثنا على الله بذكرها والاستعانة بها على طاعة الله تعالى لا على معصيته
والشكر من الله علمه بالطاعة وثناوه على العبد واعطاوه الثواب
الجزيل على العمل القليل وان الله تعالى من فضله وكرمه ارسل الينا رسلا
وانزل علينا كتابا وختم المرسلين بمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
وانزل عليه القران فهو صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين وسيدهم وخير
خلق الله اجمعين وكتابه خاتم الكتب وجامع علومها فمن اراد علم الاولين
والاخرين فعليه بتلاوة القران وتامل معانيه فانها بساتين مختلفة

الالوان

الالوان والازهار متنوعة الرياحين والثمار والان علوم القران من
حيث الجملة تنقسم على ثلاثة اقسام **الاول** قسم التعريف وهو كل ما فيه
ذكر الله تعالى وذكر صفات من صفاته الدالة على كماله وافعاله وافعال
الله قسمان ملك وملكوت فالملك ما كان ظاهرا في عالم الشهادة كالسموات
والارض وما بينهما والملكوت ما كان باطنا في عالم الغيب كالملايكة والعرش
والكرسي واللوح والقلم والصور وغير ذلك **الثاني** قسم التذكير وهو
قسمان ترغيب وترهيب وذلك بنوعين ماض ومستقبل فالماضي ذكر قصص
الانبيا والاوليا وما اكرمهم الله به وذكر قصص الاعدا وما اهانهم الله به
والمستقبل ذكر ما في القبر والحشر من النعيم والعذاب وذكر الجنة والنار
الثالث قسم الاحكام وهو معرفة الامر والنهي واحكام الشريعة وهو
من الفقه وجميع علوم القران فهو كالنهر العذب الواسع وكل احد ينال منه
ما قدر له قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته
وليتذكر اولوا الالباب وفي الصحيح مثل المومن الذي يقرا القران كمثل
الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرا القران مثل
التمرة طعمها طيب ولا رايحة لها ومثل المنافق الذي لا يقرا القران مثل
الحنظلة طعمها مر ولا رايحة لها وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل القران هم اهل الله وخاصته قيل لبعض الصالحين
اما تستوحشون في الخلوات قالوا كيف نستوحش ومعنا ربنا اذا اردنا
ان نكلمه وسمع كلامنا قرانا القران واذا اردنا ان نكلمه ذكرناه قال
احمد بن حنبل رايت الله في المنام فقلت ما اقرب ما يتقرب اليك المتقربون
فقال بكلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم وبغير فهم قال بفهم وبغير فهم وقال

لعله به

الفضيل بن عياض حامل القرآن حامل علم الاسلام فينبغي ان يكون اكثر الناس
لزوما وثبوتا قال الحسن البصري القرا ثلاثة رجل قرا القرآن فاتخذه
صناعة يطلب به ما عند الناس ورجل قصد به الرياسة بين الناس ورجل
قرا القرآن فتداوى به فجعله على دا قلبه فهملت عيناه وطال تهجده وتسربل
بالحزن وتردى بالخشوع فبهم يسقي الله الارض الغيث ويدفع البلا وهولا
في القرا اعز من الكبريت الاحمر رضي الله عنا بهم وجعلنا منهم وحشرنا معهم
في الآخرة **الاصل التاسع في الاسما الدالة على الملك والربوبية**
لله عز وجل هو اصل يرجع اليه جميع الافعال وهو بحر عظيم لا تحصى اطرافه
فان كل ما سوى الله فهو من فعل الله **وثمرة** معرفة هذا الاصل الخوف
والرجا والتذلل للملك الحق والخضوع لهيبته والانس بذكره والتعزز
بجنابه والانقطاع اليه ودوام الوقوف ببابه **باب**
في اسم الله عز وجل **الملك الرب والفتاح والفاتح** قال الله عز وجل
قل اعوذ برب الناس ملك الناس الملك بضم الميم استحقاق التصرف
المطلق ونفوذ الامر وهذا هو لله عز وجل حقيقة لانه قادر على الايجاد
والاختراع المنفرد بالانشا والابداع فمن اولى منه بالتصرف والتدبير
وكل ما سواه ملكه فهذا المالك الملك المليك الحاكم الحكم العدل يفعل
في ملكه ما يشا ليس لغيره ملك ولا لاحد عليه حق ولا ينسب اليه ظلم وكل
نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل يعز ويذل ويولي ويعزل ويعطي ويمنع
ويقضي بين الخصمين يوم العرض عليه والعفو والانتقام راجع اليه **والرب**
معناه السيد المالك وقيل المعبود معناه الرب وقيل الرب المصلح من قولهم
ربه يربه اي يصلحه **و**الفتاح الفاتح هو الحاكم ومنه قوله تعالى ربنا افتح

بيننا

بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وقيل الفتاح مسبب الاسباب
والمقسط هو العادل في حكمه ومنه قوله تعالى قايما بالقسط اي حاكما بالعدل
والمقسط من العباد المؤمن لانه اتبع العدل بالايمان قال الله تعالى ان الله
يحب المقسطين والقاسط بفتح القاف هو الكافر لانه جاز وترك الحق قال
الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ويقال العدل هو المنتقم
ممن عصاه بعدل فبطشه شديد واخذه اليم ومنه قوله تعالى وما نقموا
منهم الا ان يومنوا بالله العزيز الحميد اي ما كرهوا منهم غير ايمانهم وقوله تعالى
وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاتنا والكراهية من الله تعالى نهيه
عن المخالفات قال الله تعالى كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها اي
منهي عنها فمعنى المنتقم معاقب من عصاه وارتكب ما عنه نهاه وقد وردت
الكراهية بمعنى آخر قال الله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم اي لم يرد
خروجهم الى الجهاد بل امرهم ولم يوفقهم لما من هدايه سبحانه وتعالى يملي
للكافرين اي يمهلهم وينعم عليهم حتى ياخذهم على غرة وهذا هو الاملا
والكيد والمكر قال الله تعالى واملي لهم ان كيدي متين اي مكري قوي قال
الله تعالى ويمكرون ويمكر الله فمكرهم كيدهم المؤمنين والتحيل على اذاهم
ومكر الله اخذه لهم على غرة والله خير الماكرين لانه اذا مكر بالكافرين فمكره
بهم خير في حق المومنين لانه اهلك اعداهم وهو شديد المحال اي شديد
القوة والقدرة **وفي الحديث** الواحد هو المالك وكل ما سواه فهو ملكه
فهو الواحد الملي الغني والوجد بضم الواو الملك والغنى قال الله تعالى
اسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم اي قدر الغنى والسعة ومن عرف ان الله
تعالى هو الملك المالك تنكب عن وصف الدعوى وتبرا عن الحول والقوة

اسما

وسلم الامر لمالكه واصبح مفوضا لا مدبرا وتعزز بمالكه عن الاكوان كلها قيل
انه كان سبب زهد شقيق البلخي انه نظر غلاما يضحك في وقت شدة وهو يقو
انا لا ابالي لان لسيدي قرية يستغل منها كل سنة كذا وكذا فقال شقيق
في نفسه فانا سيدي هو مالك السموات والارض فكيف اهتم بالرزق
فانقطع الى الله عز وجل ويقال من صحت عبوديته لربه صار حرا من نفسه
وقال العبودية ترك التدبير وشهود التقدير وقيل لمحمد بن حنيف
متى يصح للعبد العبودية فقال اذا طرح كله على مولاه وصبر على بلواه
وقال ذو النون المصري العبودية ان تكون عبدا له كما انه ربك
في كل حال لا يلهيك عنه نعمة ولا يقطعك عنه شدة لا من لهلا
بخوف ولا بالعطا ينصرف وقال ابن عطا العبودية في اربع خصال
الوفا بالعهود والحفظ للحدود والرضى بالموجود والصبر على المفقود
ويقال العبودية ان تكون فردا للفرد ولا يسترقك شي من الدنيا ولا
تملك شيا من الهوى اذا كان شي لا يساوي جميعه جناح بعوضة عند من
انت عبده فما الذي يكون ذا الحال قدرك عنده قال بعض الامرا
لبعض الفقرا الك حاجة فقال له الي تقول ولي عبدان هما سيدا لك
الحرص والهوى انا قد ملكتهما وهما قد ملكاك قيل عن الحسن البصري
رحمة الله عليه انه انشد هذه الابيات

رب مستور سبته شهوة ، قد عرا من ستره وانهتكا
صاحب الشهوة عبد فاذا ، ملك الشهوة اضحى ملكا

ويقال لبس يحل بالحر المريد ان يتذلل للعبيد وهو يجد من مولاه المزيد
قال بشر الحافي رايت الامام علي رضي الله عنه فقال لي ما احسن عطف

الاغنيا على الفقرا طلبا لمرضات الله واحسن من ذلك تيه الفقرا عن
الاغنيا ثقة بالله فقلت له زدني بالله عليك يا امير المومنين فشرع ينشد نى
هذه الابيات

قد كنت ميتا فصرت حيا ، وعن قليل تصير ميتا
عز بدار الفنا بيت ، فابن لدار البقا بيتا

قيل لبعضهم ما بال بيتك فارغا قال ان لي منزلين منزل خوف ومنزل
امن فما كان عندنا وجهناه الى منزل الامن قيل له فلا بد لك في هذا
المنزل من شي قال ان صاحب المنزل لا يتركنا فيه ويقال من ادخر المال
فماله لحادث او وارث قال بعضهم كنت مسافرا في البادية فقدمت
فرايت امراة سبقت القافلة فقلت هذه امراة ضعيفة سبقت حتى
لا تنقطع فاخرجت اليها دراهم فقلت خذي هذه الدراهم اركبي بها
فقبضت قبضة من الهوا وناولته دراهم وقالت خذ انت تنفق من الجيب
وانا انفق من الغيب وفي بعض الكتب المنزلة يا ابن ادم لا تخف من سلطان
ما دام سلطاني وملكي لا يزول ابدا يا ابن ادم لا تخف فوات الرزق
ما دامت خزايني ملآنة ابدا وخزايني مملوة لا تنفد يا ابن آدم لا تانس
بغيري ما وجدتني فمن طلبني وجدني يا ابن آدم انا وحقي لك محب فكن
انت بحقي عليك لي محبا يا ابن آدم لا تامن مكري حتى تجوز على الصراط
يا ابن آدم خلقت السموات والارض ولم اعي بخلقهن ايعييني رغيف
اسوقه لك في كل حين يا ابن آدم خلقت الاشيا كلها من اجلك وخلقتك
من اجلي فلا تهتك ما خلقت من اجلي لما خلقته من اجلك يا ابن ادم تغضب
علي من اجل نفسك ولا تغضب على نفسك يا ابن آدم كل يريدك له وانا

اريدك لنفسك وانت تفر عني يا ابن ادم ما انصفتني يا ابن آدم كما لا اطالبك
بعمل غد فلا تطالبني برزق غد يا ابن ادم لي عليك فريضة ولك علي رزق
فان خالفتني في فريضتي لم اخالفك في رزقك يا ابن ادم ان رضيت بما
قسمت لك ارحت قلبك وبدنك وان لم ترض بما قسمت لك سلطت
عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية وعزتي وجلالي ما تنال
منها الا ما قسمت لك وانت مذموم فاسمع واعتبر وحكي انه وجد
في خزانة بعض الحكما المتقدمين رقعة فيها مكتوب خمسة اسطر بالذهب
الاول اذا كان الله غاية الغايات فالمعرفة به اصل العبادات
الثاني اذا كان القضا والقدر حق فالحرص باطل الثالث اذا كان
الموت محتوما فالركون الى الدنيا جنون الرابع اذا كان الغدر
طباعا فالثقة بكل احد عجز الخامس اذا كان الله عدل في قضايه
بعقوبة الخلق بما كسبت يداهم وقال بعضهم من عرف ان الله هو
الحكم العدل فليحاسب نفسه قبل المحاسبة ويعاينها قبل المعاينة
قال بعض الصالحين لولده يا ولدي ان تذكر لي كل ليلة ما فعلته
بالنهار فمكث ابا ما يجري في اقواله وشق عليه ذلك فقال لابيه اني ٢
لا اقدر على ذلك فقال له يا بني اذا لم تقدر على محاسبة ابيك
في ايام قلايل فكيف تقدر على محاسبة سيدك في عمرك وقيل من عرف
ان الله هو الفاتح للابواب المسبب للاسباب انتظر عوايد اكرامه
وصبر على الشدايد واثنى بجميع انعامه قيل عن بعض الفقرا انه
كان كل يوم يطوف بالبيت ويخرج رقعة من جيبه فينظر فيها ثم
يمضي فلما مات اخذت الرقعة فاذا فيها قوله تعالى واصبر لحكم ربك

فانك

فانك باعيننا فيعلم انه كان فقيرا وكان يكتم ستره ويخفي فقره والله يفتح
للنفوس عوايد التوفيق ويفتح للقلوب زوايد التحقيق فبتوفيقه يهون
على النفوس المجاهدة وبتحقيقه تصل القلوب للمشاهدة ويقال
من عرف ان الله هو الفتاح ترك الاستعجال وقنع باليسير من المال
وعلم ان ما اعطاه لا مانع له وما منعه لا معطي له وما قدمه لا موخر له
وما اخره لا مقدم له وقيل كان رجل يوذن في مسجد علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه بالكوفة وكان لعلي جارية وكان الموذن كلما لقيها قال
لها اني احبك فذكرت ذلك لعلي فقال لها قولي له ما تريد ان تصنع فقالت
له ذلك فقال لها اصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فذكرت ذلك لعلي
فارسلها خلفه فاتت به فقال له علي قد حكم الله بينكما وهو خير الحاكمين
خذها فقد وهبتها لك قيل كان لبعضهم جارية فباعها وقد ندم
على بيعها فقعد متفكرا ومدبرة كالسايل من الله فراى مشتري الجارية
في المنام قايلا يقول له ان بايع هذه الجارية رجل من اوليا الله وهو مشغول
القلب بها فردها عليه وخذ ثمنها من الله فاخذها واتى بها اليه فقرع
الباب فقال من بالباب قال انا الذي اشتريت الجارية خذها لكاني
اخذت ثمنها من الله تعالى قال وهب بن منبه قرات في التوراة من
قرا كتاب الله فظن ان لن يغفر له فهو من المستهزئين بايات الله ومن شكا
مصيبته لغير الله فانما يشكو ربه ومن حزن على ما في يد غيره فقد سخط
بقضا ربه ومن تضعضع لغني سقط ثلثا دينه قيل من عرف ان الله
هو المنتقم احترز في اقواله وفي افعاله وكان خايفا في جميع احواله لان الله
تعالى ينتقم في حقوق خلقه لا ينتقم لحقه قال الله تعالى وما كان ربك

ليهلك القري بظلم واهلها مصلحون معناه ما اهلك امة بشرك حتى
يبغي بعضها على بعض وحكى ان عابدا في بني اسرائيل كان له مع الله حالا فذبح يوما
عجلا وامه تنظر اليه فسلب ما كان فيه من الحال مع الله وبقي زمانا في محنة
حتى مر على فرخ وقع من عش فرده الى مكانه فرد الله عليه ما كان فيه وحكى
ان بعض الفقرا نظر الى شخص جميل في الطواف فوقع في عينه سهم فقلعها وسمع
هاتفا يقول نظرت بنظرك الى محرم فقلعناه فلو نظرت بسرك الى
غيرنا لقطعناه قيل من عرف ان الله له الحكم والتصريف والتقليب
وانه مقلب القلوب كان خايفا من المكر في كل نفس قال الله تعالى واعلموا
ان الله يحول بين المرء وقلبه معناه يقلبه كيف يشا وقيل يعلم ما في ضميره
وقال ابو سعيد الخراز خزاين الله في السما الغيوب وفي الارض القلوب
فاذا اراد الله ان يرفع عبدا من عباده ارسل اليه رياح ودادة معناه
اي ارسل الى قلبه رياح الوداد لتطهره من الشك والشرك وارسل اليه
سحايب العناية فامطرت عليه مطر الولاية فانبتت فيه شجرة الايمان
فاثمرت الرضى والتسليم والتوكل واليقين والاخلاص والقصد والاحسان
قيل لما مرض بشر الحافي فذهبوا بقارورته الى طبيب نصراني فلما نظر
اليها قال هذا رجل فتت الخوف كبده وهو يموت الساعة وما
اظنه الا بشر الحافي فقيل له هو كما قلت فقال النصراني ان هذا هو
الدين الحقيقي انا اقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فلما رجعوا الى بشر قال لهم اسلم الطبيب قالوا نعم فقال اني عرفت
الساعة فقيل لي يا بشر ببركة مابك اسلم الطبيب ومن الاسما التي
ترجع الى معنى الملك اسما مشتقة من افعال العباد وهي المستغاث

والمستغاث والمعبود والمدعو والمسئول وما في معناها وهي تدل على
ان الله تعالى هو المستحق لذلك دون غيره سبحانه وتعالى وهي من الاسما
الدالة على الملك المثبت الماحي قال الله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت
وعنده ام الكتاب هو اللوح المحفوظ فكم من انسان كتب في ديوان الاشقيا
وهو في علم الله من جملة السعدا فاذا جا الوقت الذي علم محوه فيه محيت
الشقاوة وكتبت السعادة ومعلوم الله لم يتغير وقيل المحو والاثبات
من كتب الحفظة وقيل هو النسخ في الاحكام باب في اسما
الله عز وجل الخالق البارى المصور العالم بكل شي هو الله عز وجل
سبحانه مخترع جميع المصنوعات ومنشيها وصانع العالم هو الله عز
وجل اي الموجد المخترع وقيل الخالق الذي وجد كل شي على القدر
الذي علمه واراده في الازل قال الله عز وجل وخلق كل شي فقدره
تقديرا وجميع الافعال تدخل تحت قوله تعالى الله خالق كل شي وهو
بكل شي عليم وقوله تعالى فعال لما يريد وقيل الخالق البارى المصور
ومنه قول عيسى عليه السلام انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير يعني اصور
قال الله تعالى احسن الخالقين اى احسن المصورين وقوله تعالى وصوركم
فاحسن صوركم فان الله تعالى يوجد الاشيا من العدم ويصورها كما يشا
وهو البارى معناه اي خلق الخلق من تراب واصل البرا في اللغة التراب
وهو الذى تصور منه الاشيا فتصور ما يخرج من الاشيا على المثال الذي
اراده واصل ما صار ما قوله تعالى فصرهن اليك اي املهن الذي ٢
يميل ما شا الى صورة شا وينقله من صفة الى صفة قال الله تعالى في
اي صورة ما شا ركبك وهو الفاطر الذي فطر السما بالمطر والارض بالنبات

وهو البديع الفاعل الاول الذي لم يسبق بالفعل وليس مثله على مثال
سابق وقيل هو الذي لا مثل له في ذاته وصفاته والباري هو الخالق
ومنه قوله تعالى وما ذرأ لكم في الارض اي خلق وهو البنات وما بث
فيهما من دابة واصل البث البسط والتفرقة والخلاق الكثير الخلق القادر
على امثال ما يخلق من غير نهاية وكلما حصل في الوجود فهو من فعل الله عز
وجل ويشتق من ذلك الفعل اسم وهذا لا يمكن احصاوه ومذهب
اهل السنة ان الله تعالى لا يسمى الا بما سمى به نفسه وكل فعل ورد في الكتاب
او في السنة جاز ان يسمى الله به مثاله كالمخرج والباني والماهد
والمكرم والمكور والزارع والمفارق والدارج والكاشف والمدرك
والمهلك والمبرم والمرسل والمنزل والممتحن والفاتر والوافي والدافع
والمطهر والمنجي والمجاوز والمضاعف والسابق والمجيب والمكره والساتر
والناشر والمذلل والمسخر والمجري والعاصم والمغيث والمضلل والمغشي
والمعمي والمحصي والمورث والمضحك والمبكي والمغني والمعطي والممسك
والمصلح والممرض والشافي والسلطان والبرهان والديان والقاصم
والكفيل والمرشد والسند والموتر وهذا باب متسع لا ينتهي اليه
قصد من يحصي كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو كذلك تعجز
الواصفون عن حصر ذاته وصفاته واسمايه سبحانه ومن عرف ان الله تعالى
هو الخالق تبرا من حوله وقوته ورجع الى حول الله وقوته في سكونه وحركاته
ونظر الى المصنوعات بعين الاعتبار مشاهدا فيها اثار قدرة الجبار
وينظر الى خلق الله بعين الشفقة والرحمة ولم ينسب الى احد منهم في الحقيقة
فعلا فلا يخاصم لاجل نفسه احدا من خلق الله تعالى قال الله تعالى سنريهم آياتنا

في

في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شي
شهيد فقوله تعالى في الآفاق معناه ما في السموات والارض من عجايب
المصنوعات والآيات في الانفس تركيب الاعضا والتيام الاجزا وتقليب
القلوب وتصريف النفوس وورود الاحوال المختلفة على الانسان من
اليقظة والمنام والجوع والشبع والصبر والجزع والحب والبغض وغير
ذلك قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون ويقال في الآفاق
الشمس والقمر وفي النفوس علم ونظر فالشمس كالمعرفة والقمر كالنظر في
المصنوعات والنجوم كالعلم بالاحكام والسحاب كالغفلة والجهل والبر وق
كالخواطر والفصول الاربعة كالطبايع الاربعة كما قيل

دواوك فيك ولا تشعر • وداوك منك ولا تستكثر •
وتحسب انك جرم صغير • وفي طيك العالم الاكبر • وفيك انطوى

وقوله حتى يتبين لهم انه الحق فمن نظر في الآيات علم ان الله هو الحق
وما ارسل به محمد صلى الله عليه وسلم حق الحق وقوله او لم يكف بربك
انه على كل شي شهيد اليس في شهادة الله تعالى كفاية لمن استبصر فمن صدق
ما جا به عن الله شهد بما شهد الله به وداوم على ذكر الله حتى يشاهد بقلبه
جلاله وجماله فيحصل له بذلك الاكتفا وليس ورا الله مرمي

باب
في اسم الله عز وجل **المحي المميت** قال الله عز وجل يحيي ويميت وهو
على كل شي قدير الحياة في جميع الحيوانات معنى يخلقه الله تعالى عند نفخ
الروح في الجسد والموت معنى يخلقه الله عند نزع الروح منه قال الله
تعالى هو الذي خلق الموت والحياة وقال تعالى كيف تكفرون بالله
وكنتم امواتا فاحياكم اي نطفا لا حياة فيها فاحياكم في الدنيا الى انقضا

آجالكم ثم يميتكم عند قبض ارواحكم ثم يحييكم للبعث والروح جسم لطيف
يدخل في هذا الجسم الكثيف ويخرج منه فاذا مات الانسان قبضت الملائكة
روحه فيصعدون بها فيجد من الكرامة او الهوان ما وردت به الاخبار وترد
الى الجسد لمسايلة منكر ونكير عليهما السلام ثم تخرج الى الجنة او الى النار الى
يوم البعث ويخلق في الجسد ادراكا يدرك به النعيم والعذاب فاذا كان
يوم البعث اعيد للحساب كما كان ورجعت اليه الروح وقام للبعث والحساب
والله عز وجل بدا الخلق ثم يعيده للبعث قال الله عز وجل انه هو يبدئ
ويعيد وهو الحاشر الجامع الذي يجمع الناس ويحشرهم للوقوف والسؤال
اسمه الباعث الذي يخرج الموتى من القبور واصل بعث اثار ومنه قوله
اذ انبعث اشقاها ويقال الباعث باعث الرسل وهو الحاسب اي محصي
اعمال العباد ومحاسبهم وهو اسرع الحاسبين فحساب الخلايق كلهم كحساب
رجل واحد ولا يشغله شان عن شان قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة ومن عرف ان الله تعالى هو الجامع الحاسب كان كثيرا
الفكرة في الوقوف بين يدي الله عز وجل قال الله تعالى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى قيل ان الربيع
ابن خثيم مر على مكتب فوجد صبيا يبكي فقال له ما لك تبكي قال اخاف
من العرض على الفقيه وما حفظت فوقع مغشيا عليه ومن فكر في القيمة
واهوالها صبر على ما يقاسيه في الدنيا من الفقر والالام علما منه بان من عاقبته
الى الجنة لم يبال بما يقاسيه في المدة اليسيرة ومن عاقبته الى النار فالذي
هو فيه راحة بالنسبة الى العذاب قيل كان بشر الحافي يلتقط يوما
شيا من مطروح الطعام على المزابل فزاحمه كلب فتركه له وقال ان كان عاقبتي

الى الجنة فلا ابالي بما انا فيه وان كانت الاخرى فانت خير مني وقال
ابو هريرة رضي الله عنه العجب ممن ينجو من الناس لكثرة ذنوبهم فقال له الحسن
ابن علي رضي الله عنهما بل العجب ممن يهلك منهم مع سعة رحمة الله تعالى فقال
ابو هريرة صدقت يا ابن بنت رسول الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته
قيل ان بعض الصالحين رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال
وجدت القبول بالجود لا بالسجود والعطايا بالمنة لا بالخدمة والمغفرة
بالفضل لا بالفعل ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم
عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته
قيل جا فقير الى الشبلي فقال يا ابا بكر من يحاسبنا قال الله فخر الفقير
وهو يقول الكريم اذا قدر غفر ويقال المعيد بالفضل باعادة النعم
واد امنها وربما كان لبعض الناس وقت فتغير ومشرب صافي فتكدر ثم
يعيد الله اليه عوايد احسانه ويرد اليه فوايد لطفه وامتنانه من
جزيل اكرامه كما قيل

لئن درست اسباب ما كان بيننا • من الوصل ما ودي اليك بدارس •
وارجو بان الله يجمع بيننا • بافضل ما كنا عليه بايس •

ومن الناس من اذا مسه الم او تكدر تغير وقته فلم يعد عليه الا
باسفه وتلهفه وتضرعه الى ان يلقى الله سبحانه وتعالى وهو انفع له
مما فاته فان الاول حظه من الله وهذا حق الله تعالى عليه ويروى
ان موسى عليه السلام قال يا رب اين اجدك قال عند القلوب المنكسرة
من اجلي واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود كانت تلك الزلة
مباركة عليك يا داود انين المذنبين احب الي من صراخ العابدين

وقال يحيى بن معاذ اني اري ذنبا يستغفر منه خير من طاعة يفتخر بها
ويقال اسمه تعالى المحيي المميت محيي قلوب المؤمنين ومميت قلوب الكافرين
قال الله تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس كمن مثله في الظلمات اي ظلمات جهل وغفلة ليس بخارج منها
ويقال الجامع جامع القلوب بالتوحيد واهل الحقايق يسمون رؤية
الوسايط والوقوف مع الاسباب فرقا وعبودية وشريعة ونسبة الافعال
الي الله تعالى جمعا وتوحيدا وحقيقة فالاول محله الظاهر والثاني
محله الباطن فمن كان ظاهره بحكم الفرق وباطنه بحكم الجمع الحقيقة فقد
جمع بين الحقيقة والشريعة فالشريعة النظر في اوامر الله والحقيقة
النظر في فعل الله

باب في اسم الله عز وجل الجميل

ورد في الحديث الصحيح ان الله جميل يحب الجمال والجميل هو المجمل بالنعم
المحسن المفضل من غير استحقاق يعطي قبل السؤال ويوسع الفضل
والنوال قيل ان بعض الصالحين كان يكثر من اسم الله تعالى الوهاب
فما زال في سعة ونعمة حتى مات وقال بعضهم كنت في جماعة فاتى
الينا سايل فقال انا السايل الذي رددتموني بالامس رجعت الى ربي
فاغناني وهو الرزاق الذي يعطي الكثير من العطا وهو خير الرازقين
الرزاق هو الذي يعطي الرزق والرزق هو كلما ينتفع به العبد
والرزاق الكثير العطا وخير الرازقين هو الذي لا يمنع العبد من رزقه
مع تقصيره في الوفا بحقوقه ويقال اسمه تعالى المقيت يعطي الاقوات
فقوت الاشباح الطعام والشراب وقوت القلوب المعرفة بالله والذكر
وقوت الارواح المحبة والانس وقوت الاسرار المشاهدة والقرب

ومن عرف الله تعالى انه هو الرزاق توكل عليه قال الله تعالى الذين امنوا
وعلى ربهم يتوكلون وقيل سيل ذو النون المصري رحمة الله عليه عن التوكل
فقال خلع الارباب وقطع الاسباب فقال له السايل زدني فقال
طرح النفس في العبودية واخراجها عن الربوبية وقيل سيل سهل بن عبد الله
عن التوكل فقال قلب يعيش مع الله بلا علاقة وقال يحيى بن معاذ لبس
الصوف حانوت والكلام في الزهد حرفة وصحبة الغافل تفريط قيل
لبعضهم من اين تاكل قال من خزانة لا ياكلها السوس لا تكسرها اللصوص
وقال رجل لحاتم الاصم من اين تاكل قال من عند الله قال ينزل عليك
خبز من السما قال له حاتم لو لم تكن له لكان ينزل علي خبزا من السما قال
اغلق عليك الباب قال كنت في بطن امي وهو يرزقني والرزق ياتيني
قال فاستلق على ظهرك قال كنت في حجر امي والرزق ينزل علي قال
لا قوي على مجادلتك قال ان الباطل لا يقوى على الحق قال فتح
الموصلي لامراته اني اريد سفرا فكم تحتاجين من النفقة قالت ما تقدر
تضمن لنا من الحياة فلما جاءت اليها نسوة يظهرون الاهتمام لامرها
فقالت ما كان فتح رازقا وانما عهدناه اكلا للرزق وهذا يحكى عن فتح او
حاتم الاصم وقيل ان الله تعالى جعل سكون قوم بوجود الارزاق
وسكون قوم بوجود الرزاق فمن كان شهوده بوجود الرزاق فهو في عيشة
راضية وان كانت خزاينه من المال خالية قال ابن سلمة كان الى جانبي
امراة فقيرة فسمعتها بليل وهي تقول يا رفيق ارفق فقلت هذه في فاقة
فاتيت الى الباب الذي لها فطرقته فقالت لي من داخل الدار حماد بن سلمة
ان شا الله فقلت نعم فقالت ماذا تريد فقلت خذي هذه النفقة فقالت

يا حماد انا لم نرد هذا ولا نحب ان يكون بيننا وبين الله واسطة فقالت لها
ابنتها وهي خماسية العمر لما رفعت صوتك يا اماه بالسؤال اما علمت ان
الله يأتينا بالرزق على يد مخلوق ويقال احسن القوت ذكر الحي الذي
لا يموت وقيل اسمه المغني الذي اغنى واقنى معناه خلق الغنى في النفس
واقنى اعطى الانسان ما لا يقتنيه وقيل اغنى اعطى بقدر الكفاية واقنى
اعطى ما يفضل للقنية وقيل يغني قوما بتيسير السبب وقوما بسقوط الطلب
وزوال الارب وحسن الادب ويقال من اشار الى الله ثم رجع في
حوايجه لغير الله احوجه الله الى الخلق ثم ينزع الله الرحمة من قلوبهم ومن
استعمل تدبير الله واكتفى به اقبل عليه برحمته واقبل بوجوه الخلق وقلوبهم
اليه سبحانه ويقال الافتقار الى الله ثمرته الاستغنا بالله ٥
واسمه تعالى الوكيل الذي ترجع الامور كلها اليه فمن وكل امره اليه
كفاه واسمه تعالى الكفيل هو المتكفل بارزاق العباد والمتكفل
للمؤمنين بالثواب والمزيد واسمه تعالى الوفي هو الذي اذا وعد
وفى قال الله تعالى ومن اوفى بعهده من الله واسمه تعالى المنان
من المنة العطية قال الله تعالى ولكن الله يمن على من يشاء من عباده
ويقال المنة ذكر الاحسان وقد ذكر الله عز وجل احسانه الى خلقه
في كتابه العزيز وعدد عليهم نعمه والمن من الله سبحانه وتعالى حسن لانه
المنعم على الحقيقة قال الله عز وجل يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين واسمه
تعالى اللطيف الذي يحسن بالاحسان احسانا خفيا تمتد اليه الامال
ويولي من الجمال ما لا يخطر ببال قال الله تعالى الله لطيف بعباده

يرزق

يرزق من يشاء وهو القوي العزيز اي محسن اليهم احسانا خفيا من حيث لا يحتسبون
كما قال يوسف عليه السلام وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم
من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف
لما يشاء اي محسن كما يشاء لمن يشاء من خلقه ويقال من لطفه انه اعطى فوق
الكفاية وكلف دون الطاقة اوجب عليك صلوات في اليوم والليلة
ولم يجعلها في وقت واحد ويرزقك على الدوام وانت كل يوم في بره
واحسانه قيل ان رجلا جاء الى بعض الصالحين فقال له الى كم
تقولون ان الله لطيف بعباده وقد جعت اياما حتى بعت شيئا كنت
ورثته من ابي فقال له يا هذا اعطاك الرزق من سنين وانت تشكوه
ومن لطفه حفظ التوحيد في قلبك مع ما تتعاطاه من المخالفات
واذن لك في مناجاته وعبادته مع ما فيك من العيوب والغفلات
وقيل خالق دقايق الافعال الذي اخفى كل لطيفة بين اثبات كل
كثيفة جعل المعادن في الارض والعسل في النحل والابريسم في
الدود واللبن بين الفرث والدم والمعرفة في القلوب مع ما في النفوس
من العيوب قال ذو النون المصري رحمة الله عليه رايت رجلا
شهد له قلبي بالولاية واحتقرت ظاهره فنظر الي وقال يا ذا النون
الدر في الصدف وقيل اللطيف العالم بالخفيات والسراير وقيل
اللطيف الخفي عن الاوهام فلا يحيط به وصف وهو الكريم اي الجميل
الوصف الحسن الصفات والافعال المكرم لمن يشاء واصل الكرم
نفي الدناة وقيل الكريم الرفيع القدر والاكرم الذي يتكرم
كرما لا يقدر عليه غيره وقيل الاكرم الذي لا مساوي له في اوصاف

الجلال والجمال والكمال وهو الجواد الذي يجود على عباده بالستر
والإمهال والإنعام والإفضال والمغفرة والنوال وقال صلى الله
عليه وسلم إن الله جواد كريم يستحيي من العبد المسلم أن يمد يديه إليه ثم
يقبضهما من قبل أن يجعل له فيهما ما سأل وقيل في بعض الكتب المنزلة
ما أنصفني عبدي يدعوني فأستجيب له وأستحيي أن أرده ولا يستحيي
مني حين يعصيني وقيل الكريم الذي يعطي السؤال قبل بلوغ الآمال
وقيل الكريم الذي يغضب على من لا يسأله قال الله تعالى ولقد
أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وقيل إن
الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام سلني حتى ملح عجينك وعلف
دابتك ويقال من عرف الكريم تخلق بأخلاق الكريم فإن الله كريم
قيل إن رجلا جاء إلى علي رضي الله تعالى عنه بليل ليسأله شيئا فأمر
بطفي السراج ثم سئل عن ذلك فقال لئلا أرى في وجهه ذل السؤال
وتمام الكرم أن تحسن لمن أساء إليك قال أبان بن عثمان البصري
رأيت بالبصرة جنازة محمولة لم يكن معها غير عجوز تمشي خلفها فمشيت
معها حتى صلينا عليه ودفناه ثم رأيت العجوز وهي ضاحكة فسألتها
عن ذلك فقالت هذا ولدي وكان مسرفا على نفسه فلما حضرته الوفاة
قال لي يا أماه لا تخبري الجيران بوفاتي وقولي هذا جزاء من عصى الله
وإذا دفنت فاجلسي عند قبري وقولي اللهم إني راضية عنه فارض عنه
وقد فعلت ما أوصاني به فسمعته يقول يا أماه اذهبي فقد قدمت
على رب كريم غير غضبان قال شريح رأيت الله عز وجل في المنام فقال
لي يا شريح أيطلع جبار مثلي إلى دار الدنيا فيغفر لرجل واحد اشهد أني

قد غفرت لسبعين ألفا وشفعت كل رجل منهم في سبعين ألفا وقال تميم
الداري رضي الله تعالى عنه رأيت الله عز وجل في المنام فقال يا تميم أشهد
أني سميع بصير غفور رحيم فهو البصير الناصر الذي ينصر أولياءه على
أعدائهم وهو الشافي المعافي دافع الأسقام ومزيل الآلام وروي
عن القاضي أبي بكر بن العربي أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
أنا طبيب فقال له الطبيب الله بل أنت رفيق والطبيب العالم بالداء
والدواء ويقال الطبيب مذهب الآلام فلا طبيب على الحقيقة له
هذه القدرة غير الله عز وجل **باب في اسم الله عز وجل**
التواب المجيب قال الله تعالى إن الله تواب رحيم وقال تعالى
إخبارا عن صالح عليه السلام إن ربي قريب مجيب وأصل التوبة الرجوع
فتوبة الله على العبد أن يرده إلى بابه بتوفيقه ويرد عليه عوائد
كرمه وفضله وتوبة العبد رجوعه عن المعصية إلى الطاعة والرجوع
كسب للعبد وهو فعل الله تعالى على الحقيقة كسائر أكساب العباد
قال الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا والتوبة على ثلاثة أركان وهو
الندم على ما فات والإقلاع عن الذنب فلا يصح الإقلاع إلا بإصلاح
ما يمكن إصلاحه بوفاء حقوق الله تعالى وحقوق الخلق والعزم في المستقبل
على الصلاح وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله
عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار
ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وروى أبو هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينزل الله تعالى كل ليلة
إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له

من يسالني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له وفي رواية مسلم
ينزل الله تعالى الى سما الدنيا في كل ليلة حين يمضي ثلث الليل فيقول انا
الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي
يسالني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك
حتى يضيء الفجر وقيل اوحى الله الى بعض الانبيا بشر المذنبين ان تابوا قبلتهم
وحذر الصديقين اني ان وضعت عدلي عليهم عذبتهم قال ذو النون
المصري رايت فقيرا يطوف وشابا جميل الصورة يطوف بين يديه
وهو يتبختر فسالت عنه فقيل لي هو عبد لامير مكة فتقدمت اليه
وقلت له يا فتى انت تتبختر في مشيك في الطواف ووراك فقير
وهو عبد ملك السموات والارض تاخر حتى يتقدم الفقير فهو احق
منك فتاخر الفتى منكسرا وذهب الى سيده فاشترى نفسه وتصدق
ببقية ماله وتجرد واتى الى البيت فلما راني قال يا شيخ اترى يقبلني
مولاي قلت نعم انه يدعو المدبرين عنه فكيف بالمقبلين عليه قال
جزاك الله خيرا طيبت قلبي بعد ما كان متصدعا ثم لزم الشاب العبادة
والحزن اياما ومات فرايته في المنام وهو يتخطر في زينة عظيمة وهو
يقول شتان ما بين الخطوتين فقلت حبيبي ما فعل الله بك فقال ان
المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وحكي
ان شابا كان مسرفا على نفسه فمرض فقال لامه ان الجيران قد كرهوني
فلا تدفنيني في المقابر لئلا يكرهني اهل المقابر ويتضررون مني ومن
مجاورتي ولكن ادفنيني في زاوية البيت ومازال يبكي على ذنوبه حتى مات
فدفنته في زاوية داره فراه بعض الصالحين في المنام فقال له ما فعل الله بك

قال غفر لي ربي وقال لي يا عبدي ضعفوا عليك وضيعوك واعرضوا
عنك واني لا اعرض عنك برحمتي ولا اضيعك والمجيب هو الذي يجيب
دعوة السايلين ويحقق رجا الاملين قال الله تعالى واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني قال الاصمعي بينما انا
اطوف بالبيت اذ سمعت صوتا حزينا في وسط الليل فتبعته واذا برجل متعلق
باستار الكعبة وهو يقول الهي وسيدي ومولاي نامت العيون وغارت
النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم الهي غلقت الملوك
ابوابها واقامت عليها حجابها وبابك مفتوح للسايلين وها انا سايل
مسكين متمسك ببابك انتظر رحمتك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين
ثم انشد يقول بصوت شجي

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم • يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا • وانت يا حي يا قيوم لم تنم
ان كان جودك لا يرجوه ذو زلل • فمن يجود على العاصين بالكرم

ثم قال الهي ان اطعتك فلك المنة علي وان عصيتك فلك الحجة
علي فبظهور منتك لدي وثبوت حجتك علي اغفر لي وارحمني يا كريم
ثم انشد يقول

الا يا رجاي انت كاشف كربتي • اقلني ذنوبي كلها واقض حاجتي
فزادي قليل لا اراه مبلغي • فللزاد ابكي لا لبعد مسافتي
عصيتك جهلا واعترفت بزلتي • وانت الذي ارجو لفقري وفاقتي
اتحرقني بالنار يا غاية المنى • فاين رجاي ثم اين مخافتي

ثم لم يزل يبكي ويتضرع حتى وقع مغشيا عليه فتقدمت اليه فاذا هو

زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين فجلست
واخذت راسه فوضعتها على ركبتي حتى افاق فقال من ذا الذي يشغلني
عن مولاي فقلت له يا سيدي انت من معدن النبوة وقد قال الله تعالى
فيكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال
اولم تسمع قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
يا اخي من اطاع الله نجا ولو كان عبدا حبشيا ومن عصاه هلك ولو كان حرا
قرشيا وان من الاوليا من اذا اعرضت له حاجة توجه الى الله تعالى باظهار
التذلل بين يديه فيغنيه ذلك عن ذكر حاجته وذلك مثل قول موسى عليه
السلام اني لما انزلت الي من خير فقير قيل ان عطا الازرق خرج الى السوق
ومعه درهمان يشتري بهما دقيقا لاهله فوجد غلاما سقط منه درهمان
وهو يبكي خوفا من سيده فدفع له الدرهمين ودخل مسجدا يصلي العصر ثم خرج
فقعد عند صديق له نشار وذكر له القصة فقال له ليس عندي شي ولكن
خذ هذا الجراب للنشارة فاخذها ومضى الى الدار فوضعها في البيت
وخرج الى المسجد فاقام به حتى ذهب جزء من الليل ثم جا فوجد اهله يخبزون
خبزا فقال من اين لكم هذا الدقيق فقالوا من الجراب الذي جيت به ولا تعود
تشتري لنا الا من هذا الدقيق وقال ابراهيم الخواص رايت فقيرا
في مسجد اياما لا يسال شيا فاتيت اليه فقلت له ما تشتهي فقال اشتهي
الطعام الفلاني فتوجهت فلم يتيسر لي فرجعت اليه وجلست عنده واذا
انا بشاب قد جا بالذي طلبه فوضعه بين يديه وقال اني صنعت هذا
لاهلي فرايت في المنام قايلا يقول لي زود وليا من اوليا يشتهي هذا الطعام
فاذهب به اليه لياكل منه واطعم اهلك ما فضل عنه ولك الجنة فقلت

يا رب انت تطعم وليك وانا اتعب نهاري كله وقال حذيفة المرعشي
سافرت مع ابراهيم بن ادهم فدخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فقال
يا حذيفة ارى بك الجوع فقلت هو ما راى الشيخ فاخذ قرطاسا وكتب فيه
انا حامد انا شاكر انا ذاكر • انا جايع انا عاري
هي ستة وانا الضمين لنصفها • فكن الضمين لنصفها يا باري
فعندي لغيرك لهب نار تلظى • فاجر عبيدك من دخول النار
ثم قال لي اخرج بهذه فاعطها لاول من تلقاه فخرجت فوجدت شابا
حسنا على بغلة فناولته الرقعة فقراها وبكى وناولني صرة فيها ستماية
دينار فسالت عنه فقيل لي هو نصراني فاتيت ابراهيم فاخبرته بالقصة
فقال لي ضعها فانه ياتي الآن فوضعتها فاذا بالنصراني قد دخل واسلم
من وقته وقال عبد الواحد بن زيد اشتريت غلاما فغاب عني ليلة
واتاني بدرهم كبير منقوش عليه سورة الاخلاص وقال يا سيدي لك علي
كل يوم مثل هذا ولا تطالبني بخدمة بالليل فمكث مدة وهو يغيب كل
ليلة وياتيني بدرهم مثل الاول فرقبته ليلة حتى خرج وتبعته بحيث
لا يشعر بي فمشى قليلا واذا نحن بارض معتدلة فوقف يصلي الى الصباح
ثم رفع راسه وبسط يديه وقال يا سيدي الكبير اعطني اجرة سيدي
الصغير واذا بدرهم وقع عليه من الهوا فاخذه وغاب عني فلم اره فبقيت
متحيرا لا اعرف الطريق واذا بفارس قد اقبل وسلم علي وقال لا تبرح
حتى ياتيك الغلام لان بينك وبين موضعك مسيرة سنتين فلما كان
في الليلة الثانية اتاني الغلام ومعه طعام وقال كل يا سيدي ولا تعد
لمثل هذا ووقف يصلي الى الصبح ثم اخذ بيدي ومشى فوصلنا الى موضعنا

فخط الي عنقه فقال يا سيدي اعتقني وخذ ثمني من الله فاعتقته ثم تناول
حجرا من الارض فصار ذهبا في يده فناولنيه ومضى وقال ابن المبارك
خرجنا مرة نستسقي فاذا بغلام اسود قد اتزر بقطعة خيش وارتدى
بمثلها فوقف بجانبي ثم قال الهي اخلقت الوجوه من كثرة الذنوب ومساوي
الاعمال وقد حبست الغيث عن عبادك فاسالك يا حليم يا منان
يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل ان تسقيهم الغيث الساعة فاكتست
السما بالغمام واقبل المطر من كل مكان وقال ابن عباد الصيرفي
البغدادي بينما انا نايم اذ قيل لي في المنام يا عباد قم فاغث الملهوف
فقلت واين هو قيل لي اركب دابتك فتوجهت ما وقفت فركبت دابتي
فجعلت اتخلل ازقة بغداد حتى اتيت الى مسجد خرب فوقفت الدابة
فنزلت عنها ودخلت المسجد فاذا بفقير مستقبل القبلة فسلمت عليه
وقلت له ما قضيتك قال اني رجل ذو عيال ولم يكن الليلة عندهم
شي فجلست ههنا وطلبت من الله فاعطيته مايه دينار وقلت له انا
ابن عباد الصيرفي فاذا احتجت الى شي فاتني فقال سبحان الله انزلك
الذي اقامك من فراشك واتى بك لي في ظلمة الليل واذهب لي غيره
فودعته وانصرفت وقيل دخل جماعة على عبد الواحد بن زيد يشكون
اليه الحاجة فرفع يديه وقال اللهم اني اسالك باسمك المرتفع الذي
تكرم به من تشا من اوليايك وتلهمه للصفي من احبابك ان تاتينا برزق من
عندك تقطع به علايق الشيطان من قلوبنا وقلوب اصحابنا هولا فانت
الحنان المنان القديم الاحسان الساعة فاذا بقعقعة من السقف
فتناثرت عليهم دنانير ودراهم فقال خذوا واستغنوا بالله عن غيره

فاخذوا ما نزل ولم ياخذ عبد الواحد شيا وقال يحيى بن سعيد الرازي
قلت لعبد الواحد بن زيد لو سالت الله ان يوسع عليك في رزقك
لرجوت ان يفعل فقال ربي اعلم بمصالح عباده ثم اخذ حصاة وقال
اللهم ان شيت ان تجعلها ذهبا لكانت فصارت ذهبا من وقتها فرمى بها
الي وقال خذها فلا اجر في الدنيا ولا العيش الا عيش الاخرة وقيل
ان عامر بن عبد الله سال الله ان يهون عليه استعمال الما البارد في الشتا
فكان ياتي الى الما البارد فيجده سخنا حارا وكان يسال الله تعالى ان
يكفيه شهوة النسا فاعطاه ذلك وقال بشر الحافي رايت الخضر
عليه السلام فقلت له ادع لي فقال هون الله عليك طاعته فقلت
زدني فقال واسبل ستره عليك وقيل نزل الثوري الما ليغتسل
فجا سارق سرق اثوابه ومضى فيبست يداه ثم جا فرد الاثواب فرد
يديه اليه فعافاه الله وحكي ان امراة في الطريق لقيت ابا زرعة
فاحتالت عليه حتى دخل بيتها فطالبته بالفعل فابى فالحت عليه فقال
اللهم سود لونها فاذا هي سودا من وقتها فبهتت وفتحت الباب فلما خرج قال
اللهم رد اليها لونها فعادت كما كانت وقال ذو النون المصري
سرق لرجل قطيفة فاتهموا بها فقيرا فقال الفقير الي تقولون اقسمت
عليك يا رب ان لا تدع في هذا البحر حوتا الا وقد جا بجوهرة فراينا وجه
الما كله جواهر ثم مشى الفقير على وجه الما حتى غاب عنا وقال ابراهيم
الخواص كنت في البادية فرايت راهبا فسالني الصحبة فمشينا سبعة ايام
لم ناكل ولم نشرب فقال لي الراهب يا حنيفية هات ما عندك فقلت
في سري اللهم لا تفضحني فاذا بطبق عليه خبز وشوى ورطب وكوز ما

بارد فاكلنا وشربنا ومشينا سبعة ايام أخر فبادرته وقلت له يا راهب
النصارى هات ما عندك فاتكأ على عصا له ودعا بدعا خفي واذا
بطبق جا مثل الاول فتحيرت فقال كل فاني ابشرك ببشارتين الاولى
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والثانية انما سالت
الله ببركاتك يفتح لي بهذا ولا يفضحني معك وقد استجاب الله لي
فقلت ان دينك حق شعر في المعنى

ويفوح من طيب الثنا روائح • لهم بكل مكانة تستنشق •
مسكية النفحات الا انها • وحشية بسواهم لا تعبق •

الاصل العاشر في الاسما الدالة على الجلال

والعلو والرفعة والعز والكبريا والعظمة لله سبحانه وتعالى
ولها ثلاث معان الاول هو التنزيه عن النقايص والثاني
كمال القدرة والقهر والثالث تعاظمه عن ادراك الاوهام
وتعاليه عن احاطة الافهام لأن اوصاف كماله لا يحصيها احد من الخلق
وهو المراد فلا يدركه فهم ولا يحيط به وهم وقال صلى الله
عليه وسلم لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك وجميع اسما
الله تنقسم الى تسبيح وتحميد وتكبير فالتسبيح نفي النقايص فهو سبحانه
موجود قديم باق صمد واحد وهو معنى قول سبحان الله والتحميد ذكر
اوصاف الكمال فانه سبحانه وتعالى عليم قدير مريد سميع بصير متكلم
وهو معنى الحمد والتكبير اثبات الجلال والله سبحانه اجل من ان يحيط
به العقل واعظم من ان يدركه الوصف وهو معنى الله اكبر اي اكبر مما وصفنا
وانما علمنا من حسن ثنا به ما تطيقه عقولنا وجعل عن اعترافنا بالعجز عن

الادراك يقوم مقام الادراك فاذا ثبت العلم بموجود بري من النقايص
فهو موصوف بالكمال منفرد بالجلال ثابت انه لا اله الا هو الكبير المتعال
ثم ثبتت الوسايط بحكم الشرع وبرد الفعل الى الله تعالى توحيد بقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومعناه ان افعالنا خلق الله تعالى
ولذلك سميت هذه الكلمات الباقيات الصالحات وهي سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وثمرة معرفة الجلال التعظيم والهيبة والخوف والخشية
والحيا والخجل

باب في اسم الله عز وجل العلي العظيم

قال الله تعالى عن نفسه الشريفة وهو العلي العظيم العلي العالي
الاعلى المتعالي الذي علا جده وتعاظم مجده عن الحد والرسم والحجر
والمنع والايجاب والحاجة والمساواة ويقال العلي الذي
لا تدركه العقول تكييفا ويقال الاعلى الذي لا يسال عما يفعل ولا
يحاسب عما يقبض ويقال العلي الذي لا تصل العقول الى ادراك
ما له من الوصف ويقال الاعلى الذي كل من سواه تحت قهره ويقال
المتعالي الذي لا تطاق سطوته ويقال العلي الذي بقدرته الرفع
والخفض والاحكام والنقض والابرام يعلي قدر من يشا ويخفض قدر
من يشا وهو الرفيع المرتفع القدر الجليل الوصف وقال صلى الله عليه وسلم
الله اعلى واجل قال الله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش معناه مرتفع
القدر عن النقايص وقيل رافع من يشا والدرجات درجات الملايكة
في صعودها وهبوطها فهو رافع الملايكة الى تلك الدرجات قوله تعالى
ذي المعارج تعرج الملايكة واستواوه تعالى استوا تنزيه عن مشابهة

الخلق استوى من غير تشبيه ولا تكييف ولا تحديد ولا تقدير ولا تمثيل
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير العظيم الذي تعاظم في ذاته عن الحد
والاحاطة والتكييف وجل في صفاته عن النقايص والتشبيه وتفرد
بالقهر والملك فلا منازع له فيما يقضيه ويقال العظيم الملك القادر
على الاطلاق فلا يعجزه شيء ويقال العظيم المستحق لاوصاف الكمال
ويقال العظيم الذي هو المستحق للطاعة فيجب التذلل والخضوع
لعزه ويقال العظيم الذي يلتجي اليه المنقطعون ويفتخر ويقال
العظيم المستحق للربوبية المنفرد بالالهية فلا يحتاج الى انصار ولا
اعوان ولا يحتاج زمان ولا يحويه مكان ويقال العظيم الذي لا يرتقي
وهم الى تصويره ولا يطمع فهم في تقديره ومن عرف ان الله تعالى
هو العلي العظيم امتلا قلبه بتعظيمه واجلاله وهيبته وتعظيم اوامره
ونواهيه والتعظيم معنى في القلب زايد على العلم بوجود الله تعالى
وقد ورد في الحديث تفكروا في الآء الله ولا تفكروا في الله فانكم
لا تقدروا قدره معناه لن تصل عقولكم الى ادراك عظمته فتفكروا
في صنعته قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية وقيل
ان اسرافيل عليه السلام له اثنى عشر جناحا ستة منها بالمشرق وستة
منها بالمغرب والعرش على كاهله ورجلاه تحت الارض السابعة وانه
ليتضال احيانا من هيبة الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع وهو العصفور
وانه اذا رفع صوته بالتسبيح عطل على الملايكة تسبيحهم من حسن صوته
وطيب نغمته وقيل ان جبريل عليه السلام له ستماية جناح كلها مرصعة
بالدر والياقوت وجلاجل الذهب محشوة بالمسك لكل جلجل صوت

لا يشبه

لا يشبه الاخر لو نشر منها جناحا لسد الخافقين وروي ان العرش له
الف لسان يسبح الله تعالى بالف نوع من التسبيح وان نور العرش لو بدا
لضعف نور الشمس معه كما يضعف السراج في الشمس وقال كعب الاحبار
ما من عبد في الارض الا وله مثال تحت العرش على الحالة التي يكون عليها
في الارض وعلى المثال ستر فاذا عمل العبد طاعة كشف الستر عن
طاعته لتراها الملايكة واذا عمل سيئة ارخي الستر عليها اكراما من الله
تعالى فسبحان من اظهر الجميل وستر القبيح وروي ان ملكا من الملايكة
سال الله تعالى ان يريه العرش فخلق له ثلاثون الف جناح فطار ثلاثون
الف سنة ولم يقطع قايمة من قوايم العرش فسال الله تعالى ان يرده الى
مكانه فرده الى مكانه وتسبيح هذا الملك سبحان ربي الاعلى وروي
ان ملكا من ملايكة الله يسمى الروح له الف لسان كل لسان يسبح الله
بسبعين الف لغة لو سمع تسبيحه اهل الارض لذهبت ارواحهم ولو سلط
على السموات والارض لابتلعها من حد شدقيه اذا ذكر الله تعالى خرج
من فيه قطع من النور كامثال الجبال العظام ومسيرة ما بين قدميه سبعة
الاف سنة له الف جناح يقوم يوم القيمة وحده والملايكة وحدهم
قال الله تعالى يوم يقوم الروح والملايكة صفا لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا واعلموا ان من غلب على عقله تعظيم الله
خضع لهيبته ورضي بقسمته ولم يرض بدونه عوضا ولم ينازع له اختيارا
ولم يرد عليه حقا ولم يرد دونه شيا وكان لاهل الخيام كتراب الاقدام
وتحمل في طاعته كل مقدور وبذل في رضاه كل ميسور قيل جاء رجل
الى ابراهيم بن ادهم وكان واقفا بحضرته فقال له اني كنت عبدا من عبيد

ابيك فهربت منه واكتسبت عشرة الاف درهم واشتريت جارية واستولدتها
وقد رزقت منها اولادا والجارية والاولاد والمال ملك لك فقال له
ابراهيم ان كنت صادقا فكلكم احرار لوجه الله تعالى والمال صدقة عليكم
ثم بقي على حصاده يكتسب ويأكل منه وحكى عن داود الطائي انه
لما مات وقف عليه ابن السماك فقال يرحم الله يا سليمان نظر
بقلبه الى ما بين يديه من آخرته فاغشى بصر القلب بصر العين فكان لا ينظر
الى ما اليه ينظرون يا داود ما كان اعجب شانك بين اهل زمانك
اهنت نفسك وانما اردت اكرامها واتعبتها وانما اردت راحتها
وامتها قبل ان تموت وقبرتها قبل ان تقبر تفقهت وتركت الناس يفتون
وسمعت الحديث وتركتهم يحدثون وسكت عن القول وتركتهم ينطقون
لم تكن تحسد الاخيار ولا تعتاب الاشرار ولا تقبل من سلطان عطية
ولا من الاخوان هدية اقرب ما تكون اذا كنت بالله خاليا وابعد
ما تكون اذا كنت من الناس حاضرا سجنت نفسك في بيتك فلا جليس عندك
ولا فراش في بيتك ولا ستر على بابك يا داود لم تكن تشتهي من الطعام
الطيبه ولا من اللباس اللينه ولكن خدمت ووجدت ما بين يديك فما
اصغر ما بذلت في جنب ما املت ولا اراك الا قد ظفرت بما طلبت
فرحمة الله ورضوانه عليك فكلما قوي تعظيم الله في القلب ستصغر
العبد نفسه واستقل عمله لان الله اذا تجلى لشيء خشع له وكان اكابر
السلف رضي الله عنهم اصحاب خوف وانكسار وكانوا اذا حضروا جنازة
لا يعرف صاحب الميت بينهم وقيل كان الفضيل بن عياض على
الدوام كانه قريب العهد بمصيبته وقيل كان عطا اذا اصاب اهل

البصرة بلا يقول هذا بذنوبي لو مات عطا لاستراح اهل البصرة وحكي
عن مسروق انه سمع قارئا يقرا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا فاضطرب وقال للقاري اعد علي فما زال يعيد
عليه حتى وقع ميتا فهو من قتلى القرآن وقيل ان بعضهم كان يقعد
تحت قدر فقالت ابنته يا ابت قد اسود وجهك فوقع مغشيا عليه
وحكي عن مالك بن دينار انه خرج ومعه محمد بن واسع وثابت البناني
وحبيب العجمي وصالح المري متوجهين الى الجبانة لزيارة مسعود الضرير
فقال صالح لنا قفوا فوقفنا على باب المسجد حتى جا مسعود فاذن بصوت
ضعيف ثم دخل فصلى وصلينا معه ثم جلس كهيئة المهموم فتقدم اليه
محمد بن واسع فسلم عليه وقال انا محمد بن واسع قال له مرحبا واهلا انت
ومن معك الذين يزعمون هولا انك افضلهم يعني اهل البصرة اني قد
بشكر ذلك لله اجلس فتقدم ثابت البناني فسلم عليه وقال انا ثابت
البناني فقال له مرحبا انت الذي يزعمون هولا انك اكثرهم صلاة
اجلس فلقد كنت اتمنا لك على ربي فتقدم اليه حبيب العجمي وسلم عليه
وقال انا حبيب العجمي فقال مرحبا يا حبيب انت الذي يزعمون هولا
انك لا تسال الله شيا الا اعطاك اياه اجلس يرحمك الله واخذ بيده
فاجلسه الى جانبه فتقدم اليه مالك بن دينار فسلم عليه وقال
انا مالك بن دينار فقال له انت الذي يقولون ها انت مالك والا ٢
مملوك اجلس الان تمت امنيتي على ربي ثم قال انظروا كيف تكونوا
في مجمع القيمة بين يدي الله عز وجل قال صالح المري فتقدمت اليه وسلمت
عليه وقلت له انا صالح المري فقال انت الفتى القاري قلت نعم قال

اقرا يا صالح فلقد كنت اتمنا لك من الله واحب اسمع قراتك قال صالح فخر
ما كنت لنسيته وقرات قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا
منثورا فما اتممت الاية حتى وقع مغشيا عليه ثم جلس وبقي باهتا فاتحا فاه
فقرات قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا فصاح
صيحة واضطرب ساعة ثم سكن فحركاه فاذا هو ميت قد فارق الدنيا
رحمة الله عليه **قال** محمد بن ميسرة خرجت يوما طالبا لبعض الاودية
فاذا انا برجل عليه لباس المتعبدين وهو جالس الى جانب صخرة كانه يخاطب
احدا فسلمت عليه فرد علي السلام ثم اطرق كهيئة المهموم فجلست الى
جانبه فقام وتركني فقلت يرحمك الله اسئلك عن شي فقال يا هذا
ان المسايل كثيرة فرغ منها من كان قبلنا وما بقي علينا نحن الا العمل فاستغن
بقليل الموعظة عن كثيرها ثم قال استغفر الله لقد اكثرنا الكلام وان
اكثار الكلام من اسباب القطيعة فقلت له اوصني فقال اوصيك
بطاعة الله فيما فرض عليك وانهاك عن معصية الله فيما نهاك عنه
فاذا عملت الحسنة فردها الى الله واشكره على تيسيرها واذا عملت سيئة
فتضرع الى الله واساله الصفح عنها واذا رايت نعم الله قد اقبلت اليك
فاصرفها فيما امرت به وخذ في الشكر عليها واذا رايت الضرا قد اقبلت
اليك فاستقبلها بالصبر والتضرع الى الله فانه المالك لكشفها وكن
خايفا من الله في جميع امورك والسلام ثم مضى وتركني **قيل** ان بشر
الحافي قال لقيت رجلا في طريق الشام عليه عباة وهو كالوحش فقلت
له من اين انت قال من عنده قلت والى اين تريد قال اليه قلت فبم تكون
النجاة يرحمك الله قال في التقوى والمراقبة قلت اوصني قال فر منهم

ولا

ولا تانس بهم ولا تتعرض الى الدنيا فانها تعرضك للغضب فان اولياه
عرفوه فاستانسوا به فالامر بينه وبينهم سليم قال بشر فسالته الصحبة
فابى وقال انى لا انساك فلا تنساني ثم مضى وتركني **قال** ابو سليمان
الداراني بينما انا ساير في بعض جبال بيت المقدس واذا انا برجل على راس
جبل فصعدت اليه واذا هو ساجد وهو يقول اليك خشعت قلوب
العارفين وعليك عكفت رهبة الخايفين وبك استجارت افيدة
المقصرين فيا ولي المومنين ويا مامل الراجين ويا راحم العاصين ارحم
عبيدك اذا بعثرت القبور وكشفت الامور وهتكت الستور فوقفت
حتى رفع راسه وجلس وسلم فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له اذا
كنت انت تقول هكذا فكيف باصحاب الذنوب فقال اليك عني يا هذا
فما رايت شيا انفع للغريق من الدعا ولا ابلغ لصلاح القلوب من ترك
الدنيا ثم قال اعلم ان قول المرء اليوم ذا ليس له دوا فبادر التفريط بالندم
وكابد التسويف بالعزم على العمل واهرب من الخلق والسلام **وحكي**
عن بعضهم انه مر بعابد في راس جبل فقال له متى تخلو القلوب من حب
الدنيا فقال والله لا تخلو القلب من حب الدنيا والعين تنظر اهل الدنيا
والاذن تسمع كلامهم حتى يهرب المريد الى الجبال ويشارك الوحوش في
مراعيها ومواردها فلا يرى نعمة من نعم الدنيا اتم مما هو فيه وحكي
ان اويس القرني مر بعابد في صومعة فقال له لم لزمت الوحدة فقال
يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لاستانست اليها الوحدة راس العبادة واقل
ما يجد العبد في الوحدة الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم
قال فقلت له فاين الطريق الى الراحة قال في مخالفة الهوى قلت بم

يقطعون العابدون الاوقات قال بالسهر الدائم والظما في الهواجر
قلت فمتى يجد العبد الراحة قال اذا وضع قدمه في الجنة قلت فلم هربت
من الناس قال انهم يسرقون العقول قلت بم يستعان على الزهد في الدنيا
قال بقصر الامل وذكر الموت ودوام العمل قلت فكيف يرتحل حب الدنيا
عن القلب قال بهروب العبد الى الفلوات واطراف الجبال ورضاه بمرابط
الوحش قلت فمتى تسكن الحكمة القلب قال حتى يراك الله حرا من رق الشهوات
وحكي عن هرم بن حيان انه كان يقول لم يكن بي هم الا طلب اويس
القرني حتى وجدته على شاطي الفرات في وسط النهار وهو يتوضا فعرفته بما
كان وصف لي من شكاله وكان اسمر اللون كث اللحية عليه مهابة وهو صغير
جدا فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا اويس فقال عليك السلام
يا ابن حيان من دلك علي فقلت الله فقال لا اله الا الله سبحان ربنا
ان كان وعد ربنا لمفعولا قلت ومن اين عرفتني قال نبأني العليم الخبير
عرف روحي روحك فقلت له حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا احفظه عنك فقال اني لم اكن ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن لي معه صحبة ولكني رايت رجالا كانوا يصحبونه وقد راوه وقد
بلغني من حديثه مثل ما بلغك وما احب ان افتح على هذا الباب يا هرم بن
حيان في النفس شغل عن الناس قلت فاتل علي من آيات كتاب الله واوصني
فتعوذ وبسمل وبكى ثم قال قال ربي واحق القول قول ربي واحسن الكلام
كلام ربي تعالى وقرا قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون وشهق واطرق مغشيا
عليه ثم افاق وقال يا هرم بن حيان توفي رسول الله وتوفي ابو بكر الصديق

وتوفي عمر بن الخطاب وكان ذلك في آخر خلافة عمر فقلت اما عمر فهو حي قال
ان ربي عز وجل قد نعاه الي ان كنت تفهم وانا وانت في الموتى ثم صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفية ثم قال اوصيك بكتاب
الله وسنة رسوله وبقايا الصالحين والصلاة على رسول الله وذكر الموت
واستودعتك الله والسلام عليك ثم ولى فسالته ان امشي معه ساعة
فابى وقال اني احب الوحدة واكره العشرة ففارقته ولم اره بعد ذلك
ولم اسمع له خبرا قال بعض الحكما مررت بصومعة بها راهب
فقلت له يا راهب ما معبودك فقال الذي خلقني وخلقك فقلت
هو عظيم قال عظيم في المنزلة لا في الجسم لانه ليس كمثله شي قلت فما الذي
قطع الخلق عن الله بعد ان عرفوا وما الذي وصل بهم اليه بعد ان جهلوا
قال قطعهم عنه حب الدنيا لانها اصل المعاصي واوصلهم اليه تركها
فقلت فكيف السبيل الى تركها قال تركها ثلاث منازل اولها العفة
عن الحرام من القول والفعل والعزم على ذلك حتى تطيع الله فيمن عصاه
ويعتدل عندك الصديق والعدو ويصيران في الحق واحد فعند ذلك
تتفجر ينابيع الحكمة من صدرك وتتداعى بصاير الهدى بنور الايمان عليك
الثاني ترك فضول الحلال من المقال والمنازل والفعال حتى ترحم من
ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك وهي الفضيلة الثالث
العبادة ترك الغلو والرياسة وصحة الصحبة وحسن اليقين بالتوبة
والتواضع وثمرتها العمل فقلت صبرك على الوحدة واعانك على طاعته
والسلام عليك فقال لي وعليك السلام فتركته وانصرفت عنه والسلام

باب في اسم الله عز وجل العزيز الكبير قال الله

عز وجل والله عزيز ذو انتقام وقال تعالى ان الله كان عليا كبيرا فالعزيز
هو الله الذي لا مثال له يقال عز الشيء يعز بكسر العين اذا قل تعود مثله
فالذي لا مثل له اولى بان يسمى عزيزا ويقال العزيز الذي لا يرام ولا
ترتقي الاوهام الى جلاله ولا تسمو الافهام الى صمدانيته كلت العقول
عن ادراك بحار تعظيمه وحارت الالباب عن ادراك نعته وعجزت
الالسن عن استيفا وصف جلاله ومدح جماله قال صلى الله عليه وسلم
بعد ما بالغ في ثنايه ووصف كبريايه لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت
على نفسك **وانشد** بعض العارفين

تكلت الالسن والعقول عن ادراك وصف الصمد الحي
فكل من بالغ في وصفه اصبح منسوبا الى الغي
تعظيمه بالعجز عن ادراكه يلقى وليس الرشد كالغي
وان صفا القلب بتمجيده اصبح طول النشر في طي

وقيل العزيز الغالب لغامه القاهر يقال عز يعز بضم العين اي
غلب ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب معناه اي غلبني وقيل
العزيز القوي القادر ومنه قوله تعالى فعززنا بثالث معناه اي
قوينا وقيل العزيز المعز لاوليايه قال الله تعالى من كان يريد العزة
فلله العزة جميعا معناه من اراد ان يعلم فليعلم ان العزة لله وحده
وقيل معناه من يريد ان يكون عزيزا فليطع الله ويطلب العز من الله لا من
غيره لان العزة من الله تعالى ويقال العزة لله جميعا فعز الله له وصفا
وعز المومنين له خلقا ومليكا قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله ٢
وللمومنين فالله تعالى عزيز بعزته والمومنون عزيزون بالله عز وجل

وقيل

وقيل العزيز الذي يخوف بالتهديد ولا يمتنع عليه فعل ما يريد ويقال
العزيز الذي ليس لاحد عليه سطوة وقيل العزيز الذي يكثر نفعه
وقيل العزيز الذي لا يصح عليه النقص وقيل العزيز الذي له ملجا
الهاربين وعنده طلب الراغبين وعليه طريق المارقين **ومن عرف**
ان الله تعالى هو العزيز اعتز به وتذلل بين يديه ولم يشتغل عنه بغيره
ولم يستكثر شيا يبذله في مرضاته وقد انشد بعضهم

اذل فاعز به من مذل ومن طالب لذ في مستحلي
اذا ما تعززتا بلته بذلي وذاك من جهد المقلي

ومن عرف ان الله هو العزيز اعز امره وطاعته فمن استهان
باوامره فهو غير عارف به **قال** بعضهم منذ ما عرفت الله ما عصيته
وقال آخر ما هممت بمعصية الا نا داني منادي استحي منه فانه يراك
قال رجل لبعض العارفين كيف الطريق الى الله قال له لو عرفته
عرفت الطريق اليه قال فكيف اعبد من لا اعرفه فقال له كيف تعصي
من تعرفه ومن عرف ان الله هو العزيز لا يخاف من غيره ولم يبذل في
حاجته لسواه وقد ورد في الحديث من تواضع لغني لاجل غناه ذهب
ثلثا دينه **قال** الشيخ ابو علي الدقاق انما ذهب ثلثا دينه لانه مامور
ان يعظم الله ويخضع له بقلبه ولسانه وجوارحه واذا عظم مخلوقا مثله
ذهب دينه كله ويقال اذا عظم الرب في القلب صغر كلما سواه في
العين وليس المراد بذلك احتقار الخلق وانما المراد عدم التعلق بهم
والخوف منهم والرجا والانس بهم اكتفا بالله عز وجل **قال** ذو النون
المصري اذا اعز الله العبد الهمه ملازمة خدمته وطاعته ولو ارادا الخلق

كلهم ان يثبتوا للعبد عزًّا فوق ما يثبته الله له بسبب معصيته لم يقدرون
على ذلك وحكي ان هرون الرشيد غضب على فقير فامر ان يربط مع بغلة
كانت كثيرة العبث وربط معها فلم تضره فامر باحضاره وجعله في بيت
وسدّ عليه الباب ليمتحنه بذلك فلما اصبح وجد يمشي في البستان
فقال له هرون من اخرجك من البيت فقال الذي اخرجني من البيت الى
البستان فمضى الى البيت فوجد بابه مسدودًا على حاله لم يتغير فامر به الرشيد
واركبه فرسا ونادي عليه الا ان هرون اراد ان يذل رجلا اعزه الله
فلم يقدر وقال بعضهم رايت رجلا يطوف بالبيت وبين يديه غلمان
يطردون الناس عنه ثم رايته بعد قليل على الجسر ببغداد يسال الناس فوقفت
انظر اليه ساعة ففهم عني فقال انا ذلك الرجل الذي تكبرت في موضع تتواضع
الناس فيه وقال شعر في المعنى

وقوفي على باب لغير نعيمي • وعزي في ذلي بباب كريم
وباب سواه لهب نار وذلة • وفقر وخسران وطول هموم
ولو ان مثلي من يفارق حبه • ويقرع بالتطفيل باب حميم

فليس اعزاز الله للعبد لسبب ولكن بمحض الكرم فمن اعزه يسر له سبيل
الطاعة ومن اراد خذله صرفه عن خدمته قل اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشآ وتعز من تشآ وتذل من تشا
بيدك الخير انك على كل شي قدير وهو الكبير الذي تفرد بالكبريا
والجلال في ذاته وصفاته ولا منازع له في مراده ويقال الكبير المقصود
بذلك نفي النقايص واثبات الكمال وعجز جميع المخلوقات وافتقار
الكل اليه ويقال الكبير الذي لا يقع عليه المقدار ولا تحده الافكار

ولا تدركه الابصار ولا ترد عليه فيما يشا ويختار ويقال الكبير العظيم
في ذاته قبل تعظيم خلقه ويقال الكبير الذي لا يقدر احد ان يعظمه
كما يجب لجلاله فكل تعظيم وصلت اليه القلوب او نطقت به الالسن
فهو على قدر ما اعطي من معرفته وهو اكبر واجل من ان تحصى ثناؤه
او تدرك كبرياؤه ويقال الكبير الذي لا يلحقه نقص فيتحير بكثرة
المخلوقين ولا ينزل بساحة صمديته وهن فينبغي لتوحيد الموحد ان
فمن وفقه لتعظيمه فقد اجله ومن الهمه تمجيده فقد رفع محله كما قيل عن
بعض العارفين • ومتى اقوم بشكر ما اوليتني • والقول فيك علو قدر
وقال اذا اعترف المادح بالعجز عن الثنا فقد اتى بالمدح كما قال
الصديق عليه السلام سبحان من لم يجعل لخلقه سبيلا الى معرفته الا
بالعجز عن معرفته لا هو الذي شرف قدره بالمدح ورأي الذي يمدحه
انه غني عن مدحه فقد بذل مجهوده قال بعض المادحين •
مدحت محمدًا بقصيدة • ما قد مدحت قصيدة لي بمحمد •
ويقال الاكبر الذي كل شي تحت قهره ولا مشارك له في الكبريا الذي
هو وصفه لانه تفرد بالقدم والكمال وكل من سواه موسوم بالحدوث
والزوال ويقال المتكبر هو الذي لا قدر لشي عنده الا بفضله ولا
معقب لحكمه وفعله ولا يخلق للنفع ولا يقرب للدفع ولا ينتهي لغاية
يرجع اليه ولا يتشرف بكثرة الاوليا ولا ينحط قدره بكثرة الاعدا
ولا يضره اعراض المعرضين ولا ينفعه اقبال المقبلين ويقال المتكبر
الذي اظهر آثار كبريائه بابعاد الجاحدين وتعذيب الكافرين والتكبر
في وصف الله تعالى كمال وهو حقه لان الكبريا وصفه والتكبر اظهار الكبريا

والتكبر في المخلوقين نقص لانه صغير في الحقيقة فاظهار الكبريا باطل وهو
حمق ورعونة وفي الصحيح يقول الله عز وجل الكبريا ردائي والعظمة ازاري
فمن نازعني في واحد منهما القيته في ناري وقصمته اي قطعته ومن عرف
ان الله هو الكبير تواضع لعظمته وخاف من سطوته ولم يخف من احد سواه
ولم يستكثر طاعته ولم يعتمد الا على كرمه **وقيل** من تمكن التعظيم
من قلبه خشع قلبه وخمدت نيران نفسه واشرق نور التعظيم في قلبه
وظهر التواضع على جوارحه والخشوع في باطنه واثر التواضع في ظاهره
لان الكبر اصله في الباطن وثمرته في الظاهر واكثر الكبر الكفر وقال
الله عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
وهو معنى الحديث من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل
٢ من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان **قيل** يا رسول الله ان الرجل يحب
ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل ويحب الجمال
الكبر بطر الحق وغمط الناس بمعنى انكار الحق واحتقار الناس واما كبر
المسلم بان يرى له فضلا على غيره لعلمه وعبادته او بماله او نسبه او غير
ذلك فهي غفلة عن منة الله تعالى واعجاب النفس وهي من الكبائر
وروى ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلف
البعير ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب ويحلب الشاة وياكل
مع الخادم ويطحن معه اذا اعيى وكان لا يمنعه الحيا ان يحمل حاجته
من السوق الى اهله وكان يصافح الغني والفقير ويسلم مبتديا ولا يحقر
ما دعي اليه ولو الى حشف التمر وكان هين المؤنة لين الخلق كريم الطبيعة
جميل المعاشرة طلق الوجه بساما من غير ضحك محزونا من غير تعبس متواضعا

من غير مذلة جوادا من غير سرف رقيق القلب رحيما بكل مسلم لم يتجش قط
من شبع ولم يمد يده الى طمع صلى الله عليه وسلم ومن اسمايه الجلال الباطن
وقد تقدم ذكره وكذلك المجيد والكريم وسياتي ذكره ان شا الله تعالى

باب في اسم الله عز وجل **ذو الجلال والاكرام**

قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام **روى** ربيعة
ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام
وهو اسم عظيم به تعلق كثير من اصحاب الاشارات لما في معنى الجلال
والجمال وقد اختلف العلما في معنى الجمال فمنهم من قال معناه نفي النقايص
كما قال في الجلال وكذلك الاكرام عندنا الاعظام والاجلال والكرم
ورفع القدر ومنهم من قال الجمال بمعنى الرافة والرحمة والجلال بمعنى
القهر والسطوة والتخوف والجمال للترغيب وهذا مذهب اهل الحقايق
والاشارات وقد وردت اسما متفرقة فيها معنى الجلال والجمال اعمها
ذو الجلال والاكرام ومعنى تبارك اي تعاظم وتعالى واصل البركة الكثرة
فمعناها في حق الله كثرة اوصاف الكمال وتعاليه عن الاحاطة والحد
وقيل تبارك دام وبقي وقيل تبارك كثر خيره وبره ونفعه والبركة
الدوام والبقا وكثرة الخير والنفع ومنه قوله تعالى كتاب انزلناه اليك
مبارك اي كثير الفوايد دايم لا يتغير ولا ينسى كثير النفع لمن آمن به ومنه
قوله تعالى عن عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت اي نفاعا
للناس ومعنى الاية تعاظم ربك ذو القهر والسطوة والجلال والاكرام
والكرم والرافة والجمال فهو المجيد الرفيع القدر ومنه قوله تعالى ذو
العرش المجيد من رفعه فهو عنده نعت لله ومن خفضه فهو نعت للعرش

وقيل المجيد الرفيع القدر الكثير النفع الذي عظم قدره وكثر خيره ففيه
معنى الجلال والجمال وقيل المجيد بمعنى الماجد الذي يمجد من يشا فيرفع
قدره باكرامه وقيل المجيد هو الذي من اوصافه جميل العطا وقيل الجميل
هو الذي علا قدره عن الاحاطة وما مدح به غيره فهو من فضله ومن اسمايه
تعالى الماجد والمجيد والكريم والاكرم يصلح للجلال والجمال والمقدم
والموخر الذي جعل لكل مخلوق وقتا مخصوصا وقدرا محدودا فخلق جميع
الاشيا على ما اراد وعلم من الاوقات والصفات فيقدم من يشا ٥
فيهديه ويوفقه بقربه ويوخر من يشا فيضله ويغويه ويبعده قال
الله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين وقال
لمن شا منكم ان يتقدم او يتاخر هذا ظاهر الامر فينبغي للعبد ان يعمل
بطاعة الله ليتقدم عند الله وفي الحديث اعملوا فكل ميسر لما
خلق له حكي ان بعض الصالحين عوتب في كثرة اجتهاده فقال
ومن اولى بهذا مني وانا اريد ان الحق السابقين الحذار الحذار قولا
وفعلا حذرا النفس حسرة المسبوق فمن ظن انه يسبق او يصل بغير اجتهاد
فهو متمن ومن ظن انه يصل بالعمل فهو متعن والعارف يجتهد في العمل
امتثالا للامر وقلبه معتمد على الله ناظرا الى الحكم وقد ورد في الحديث
المشهور في الاسما الخافض الرافع المعز المذل خفض ما شا من المخلوقات
كالارض وما فيها ورفع ما شا كالسموات والملكوت الاعلى وخفض قدر
من يشا بخذلانه وحرمانه ورفع قدر من شا بهدايته وعرفانه رفع الحق
ودليله وخفض الباطل وسبيله ورفع اولياه بحفظ عهده وحسن وده
وجميل رفده وصدق وعده وخفض الاعدا بصده وطرده وبعده ٥

ويقال من رضي بدون قدره رفعه فوق غايته وليس المرفوع قدرا
والمعلى شانا وامرا والمستحق مجدا وفخرا من يرفع الطبر على الطبر ويتكبر
على المساكين وانما المشرف شانا والمعلى رتبة ومكانا من رفعه الله بتوفيقه
وهداه الى سلوك طريقه فصفا مع الله قلبه وخلا له وجهه وصعد
الى السما انينه وصدق الله شوقه وحنينه وفي الحديث رب اشعث
اغبر لا يوبه له لو اقسم على الله لابر قسمه وفي الحديث ان الله تعالى
يقول يوم القيمة يا ايها الناس اني قد جعلت نسبا وجعلتم نسبا فوضعتم
نسبي ورفعتم نسبكم قلت ان اكرمكم عند الله اتقاكم وابيتم الا فلان
ابن فلان وفلان اغنى من فلان فاليوم اضع نسبكم وارفع نسبي ليقوم
المتقون فينصب لهم لوا فيتبعونه الى الجنة والمخفوض حقا من فاته
التوفيق والنصح وادركه الخذلان والفترة فهو بالحرمان موسوم
وبين الفترات والاشتغال مقسوم يبيت في فترة ويصبح في حسرة
قال بعض العارفين من اراد تملك الدارين فليدخل في مذهبنا
يومين قيل ان امراة كانت تسمى مسكينة تخدم مسجدا فماتت ٥
فرئيت في المنام فقيل لها ما فعل الله بك يا مسكينة فقالت هيهات
ذهبت المسكنة وجا الغنى الاكبر واي عز اعظم من عز المومن في الجنة
قيل ان الملايكة اذا نزل منهم ملك الى منزل المومن فيستاذن من سبعين
حجابا قبل ان ينزل اليه فاذا وصل اليه ناوله كتابا مكتوب فيه من الحي
الذي لا يموت عبدي هل انت عني راض عبدي قد اشتقت اليك فزرني
واما المتكبرون فانهم يوم القيمة اذل من التراب الذي تطاه الاقدام
فانهم نازعوا الله في حقه وهو الكبريا فهو المعز المذل فقوم اعزهم

اعزهم بالغنى وقوما اذلهم بالفقر فمن كان في الغنى شاكرا وفي الفقر
صابرا فله العزة في الآخرة ومن كان في الغنى متجبرا وفي الفقر متسخطا
هلك الآن يتداركه الله برحمته فهو سبحانه اعز قوما بالطاعة واذل
قوما بالمعصية واعز قوما بالورع واذل قوما بالحرص والطمع ومن كلام
العارفين اقلع الطمع من قلبك يحل القيد من رجلك وقال

طلبت المستقر بكل ارض * فلم ار لي بكل ارض مستقرا
ونلت من الزمان ونال مني * فذقت مذاقه حلوا ومرا
اطعت مطامعي فاستعبدتني * ولو اني قنعت لكنت حرا

قيل ان بعضهم مر على السجن فنظر الى المسجونين فقال هولا الذين
لو يصبروا على اكل الخبز بغير ادم حكي ان رجلا اي زمانا يدخل دار
ملك بغير اذن فقال من فقدت منه الشهوة لم تحجب عن الملوك ويقال
الشهوة والصفوة لا يجتمعان وليس العزيز من تعاظم في نفسه وتكبر
على ابنا جنسه انما العزيز من له حظ من انسه وجذب من صحبه نفسه
بشهود قدسه والذليل من ربط بالخذلان ووسم بالحرمان فهو بالآفات
موسوم وبين الهموم والاشغال مقسوم وقيل اذا اعز الله عبدا دله
على ذل نفسه واذا اذل الله عبدا رده الى توهم عزه ويقال في قول الله
عز وجل تعز من تشاء وتذل من تشاء ان يكون وبين يديك وتذل من تشا
بان يكون في اسر نفسه وسجن شهوته يصبح محجوبا ويمسي محروما وكل خير
وشر ونفع وضر فهو بقضا الله ومشيته فسبحانه وتعالى

باب في اسما الله عز وجل الضار النافع المعطي المانع

يقال المعطي يعطي النعم الظاهرة والباطنة للاجسام والقلوب
ويمنع العطا ويمنع البلا ويصرفه عمن يشا وفي الحديث ان الله يعطي الدنيا
لمن يحب ولمن لا يحب ولا يعطي الآخرة الا لمن يحب ومن اسمايه القابض
الباسط اي يقبض الرزق فيضيق على من يشا ويقدر على قدر الحاجة
ويقبض القلوب بالهم والضيق ويبسطها بالسرور والسعة ويقبض
الارواح من الاشباح عند الموت ويبسطها في الاشباح عند البعث
ويقال يقبض الصدقات من الاغنيا ويتقبلها ويبسط للفقرا فيعينهم
اذا شا والقبض عند اهل الحقايق ضيق يدخل على القلوب لمراقبة
الرب ومطالعة صفات السطوة والقهر والبسط توسعة ترد على
القلب سرورا باطلاع الرب لمشاهدة صفات الرافة والكرم
ويقال اذا قبض ادهش حتى لا طاقة واذا بسط انعش حتى لا فاقة
فالخايفون بين خوف ورجا واصحاب المراقبة بين قبض وبسط واصحاب
المشاهدة بين هيبة وانس فالخايف فكره في العقاب والثواب
والمراقب مشغول بالاطلاع فالعارف يشاهد الجلال والجمال فاذا
شاهد الجلال فهو في دهش وحيرة ووله وفنا واذا شاهد الجمال
فهو في بسط وانس وسرور وبقا وقيل العارفون شاهدوا
جلاله ففنوا والمحبون شاهدوا جماله فطابوا فالغايب منهم
بكشف جلاله ومن طاب فهو مبتهم بلطف شهود جماله والحقايق اذا
اصطدمت في القلوب لا تبقي ولا تذر والمعاني اذا هي استولت على الاسرار
فلا عين ولا اثر والعارف اذا شاهد الجلال ادهشه العز فيقول
بلسان حاله ودهشته عند مشاهدته

باي فنا في الارض يبغى وصلكم * وانتم ملوك ما لقصدكم نحو

ومن عادة المحب اذا شاهد جمال المحبوب طمع اماله بالوصال شعر في المعنى

بيشرني جمالك بالتداني ۝ فاطمع بالامان وبالاماني ۝

فلي في كل جارحة سرور ۝ ولي في كل ناطقة لسان ۝

العابدون شاهدوا افضاله فبذلوا نفوسهم والعارفون شاهدوا جلاله فبذلوا قلوبهم والمحبون شاهدوا جماله فبذلوا ارواحهم من شاهد جلاله طاش ومن شاهد جماله عاش فالعابدون بين خوف ورجا والعارفون بين فنا وبقا يقال من عرف اسم ربه نسي اسم نفسه ومن صحب اسم ربه تخلق باسمه قبل وصله الي دار قدسه قال احمد ابن ابي الحواري خرجت يوما الي المقبرة فلقيت شابا في طريقي عليه آثار النحول وسيما بالعبادة فقلت يا شاب من اين اقبلت قال من هذا العسكر وهو يشير بيده الي المقابر قلت فماذا قلت لهم قال قلت لهم متى ترحلون فقالوا حتى تقدمون ثم ولي هاربا فتبعته وقلت الي اين قال الى التمس العيش قلت وكيف تطلب العيش من الفلوات قال وما العيش عندكم قلت المال والنعم فقال اواه عنى من عيش يورث احزانا قلت فما العيش عندكم قال الاقرار بتوحيد الله والنزول بفنا الله والتلذذ بحلاوة مناجات الله فتزدحم عليك الفوايد من الله قلت فاوصني بوصية قال عليك بالبراري والقفار قلت فبمن استانس قال ويحك هل الانس الا الانقطاع الى الله والهروب من خلقه قلت فمن اين القوت قال اف لك تهرب الى الله بدينك وتتهمه في رزقك اذهب والق نفسك معه حيث القاك فانه انعم لعيشك واقل لعناك ثم ولى وتركني قيل سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن اوليا الله

فقال

فقال هم قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين فاستلانوا ما استوعره المترفون فاستانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالملا الاعلى اوليك خلفا الله في ارضه والدعاة الي دينه وقيل لبعضهم ما فعل فلان قال توحش واستانس حكي ان رابعة العدوية قيل لها بم نلت هذا المقام قالت بترك ما لا يعنيني وانسي بمن لم يزل انيسي فان اوليا الله وجدوا النعيم والانس في الانقطاع اليه والتذلل بين يديه فان تكدر لهم وقت يكون من عليه لان النعمة العظمى نعمة القلوب كما ان المحنة الكبرى محنة القلوب قال بعضهم رايت رجلا يطوف بالبيت وهو يقول واوحشتاه بعد الانس واذلاه بعد العز وافقراه بعد الغنى فقلت له ما اصابك قال كان لي وقت فعدمته وقال ابن خفيف رايت فقيرا ينادي ارحموا من ذهب راس ماله فقلت يا فقير هل للفقير راس مال قال نعم كان لي عدمته وانشد

كان لي قلب اعيش به ۝ ضاع مني في تقلبه ۝

رب فاردده علي فقد ۝ عيل صبري في تطلبه ۝

واغث ما دام لي رمق ۝ يا غياث المستغيث به ۝

قيل دخل عمر بن عثمان على فقير مريض يعوده ومعه جماعة فقال المريض يا استاذ ما في هذه الجماعة من يقول شيا فنسمعه فقلت لم اسمعنا انت وطيبنا طيبك الله فاطرق ساعة وانشد

اني لاذكركم فتذهب علتي ۝ واذكر صدكم فتعود ۝

ما لي مرضت فلم يعدني عايد ۝ ويمرض عبدكم فاعود ۝

سئل

وَاشد من مرضى على صدّ ودكم • وصدود من اهوى على شديد •
اقسمت لاعلق الفؤاد بغير كم • ولكم على بما اقول عهود •

وقيل سئل بعض العارفين عن القرب فقال فقد حسن الاشيا
من القلب واشغاله بذكر الله ويقال الاسما على ثلاثة اقسام
الاول منها ما فيه تصريح بالقهر وهو القهار والمنتقم والمتكبر
والجبار وما في معناه الثاني ما فيه تصريح بالرحمة وهو الرحمن الرحيم
والرؤف وما في معناه الثالث ما فيه تصريح بواحد منهما فانه
الجلال والجمال فان القادر الذي يخاف بطشه وقهره ويرجى فضله
ونصره والعالم الذي يحب به الحيا من اطلاعه ويستبشر بنظره ويرجى ٢
حسن تدبيره والمتكلم الذي يخاف وعيده ويرجى وعده وهو
باب عظيم لمن تاملّه فكل احد يجد من قوته على قدر ما فتح له ومن عرف
الجلال والجمال كان بسره متنزهًا في رياض مونقة يجني منها انواع الثمار
ومن ثمراتها ان يستصغر الدنيا وما فيها ولا يوطن عليها نفسًا ولا يطلب
فيها ويستصغر نفسه واعماله واحواله وقد روى ان الملايكة ٢
عشرة اقسام قسم مرسلة في الامر وتسعة اقسام فمنهم راكع وساجد
وقايم لا يفترون عن احوالهم ولا عن ذكر الله طرفة عين ولا اقل من ذلك
ولا يفترون من البكا ولا يقطر من اعينهم دمعة الا خلق الله منها ملكًا
يعبد الله ولا يرفعون روسهم من هيبة الله تعالى فاذا كان يوم القيمة
قاموا وهم يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويقال
لا يصل احد الى روح الحرية حتى يصح له حقيقة العبودية ولا تصح له
حقيقة العبودية حتى لا يبقى عليه لغير الله بقية المكاتب عبد ما بقي عليه

درهم فهو معاقة من طلب من الدنيا فوق الكفاية عميت عينا قلبه وقيل
ان الزاهدين لما سمعوا قوله تعالى والاخرة خير وابقى انقطعوا عن الدنيا
والعارفون لما سمعوا قوله تعالى والاخرة خير وابقى انقطعوا الى الله عما
سواه ولا عزو ان يزهد عارف بمن لم يزل في حادث بعد اذ لم يكن اذا
صفت همته عن كدورا منيته وتخلص سره عن وحشة حجبه ومن شاهد
الجلال وجد لذة انسه ويقال التصوف ذبح الاماني بسكين الاياس
ويقال التصوف التعزز عن الخلق ثقة بالحق حكي ان رجلا وقف على
بعض الفقرا فقال للفقير الك حاجة قال نعم ان تخرجني من النار وتدخلني
الجنة قال ليس لي ذلك قال فلم تسالني عن حاجتي وانت لا تقدر عليها
وقيل لرابعة ان فلانا يريد ان يواسيك بشي من الدنيا فقالت
واعجباه نحن واياه عبيد الله ومن المحال ان يرزقه ويتركنا وقيل
ليس العجب من اخوة يوسف حيث باعوه بدراهم معدودة وانما العجب ممن
باع حظه من الله بشهوات مفقودة ثم ان اخوة يوسف وقفوا بين يديه
في مقام الخجلة وخروا له سجدًا بدلا من التمكين على بساط الوصلة هذا جزا
من لم يعرف قدر نسبه فكيف جزا من لم يعرف قدر حبيبه ويقال ان
موسى بن عمران ومريم عليهما السلام لما اسلما الى كفالة الله رباهما باحسن
تربية برعايته وكذلك من سلم قلبه الى الله اصلحه بحسن عنايته ثم ان مريم
لم ترد بنقص الانوثة وكذلك قلب المؤمن لا يرد بعيوب نفسه فان الله
عن بر فهو يغفر الزلل ويصلح الخلل والعبد ذليل لم يكن واذا كان الحق ينعم
والعبد يشكر غيره فكيف لطفه بمن قد اقبل عليه وسلم كليته اليه حكي
ان رجلا جا الى بعض الامرا يسأله شيئا فوجده يصلي فقال والله ان الامير يطلب

انّ الله فلا طلبن من من يطلب منه فتركه ومضى فاخبر الامير بهو فاستدعاه واعطاه
عشرة الاف درهم وقال له اعطاك الذي سالته وانا ساجدا الهي
تفضل علينا بالامنية قبل حلول المنية ومن علينا بنظرة قبل اوان الحسرة
وادركنا بنسمة قبل وقوع النقمة شعر في المعنى

يا من تباعد صبري من تباعده • وضاع قلبي بين الحزن والقلق
ادرك بقية روحي فيك قد تلفت • قبل الممات فهذا آخر الرمق
فلو مضى الكل مني لم يكن عجبا • وانما عجبي للبعض كيف بقي

وقال بعضهم الذل نقص الا في خدمتك والصبر جميل الا عنك
والطلب قبيح الا منك والشكوى جزع الا اليك شعر

ان كنت تجبرني وترحم ذلتي • وتجبرني كرما والا من انا
ولئن رددت وانت اعدل حاكم • طال العنا طال العنا طال العنا
انت الكريم فان رحمت تكرما • نلت المنى نلت المنى نلت المنى
وانا الفقير فان مننت بنظرة • فلي الغنى فلي الغنى ولي الغنى
عز الشفا فان عطفت بنسمة • زال الضنا زال الضنا زال الضنا
ان عاد شملي بعد بعدك جامعا • فلي الهنا فلي الهنا فلي الهنا
ما حاجر لولاك ما رمل النقى • ما المنحنى ما المنحنى ما المنحنى

اللهم انا نسالك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم ان
ترزقنا مما رزقت اوليائك واجعلنا من المتنعمين بذكرك وثنائك وارزقنا
سعادة الدنيا والاخرة واجعل وجوهنا اليك ناظرة واغفر لكاتبه
وقاريه ولمن دعا له وللمسلمين بالمغفرة وصلى الله على سيدنا محمد واله
وعترته الطاهرة وسلم تسليما كثيرا ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين

قال المؤلف رحمه الله مذهب ابن عباس رضي الله عنهما ان الحروف التي في
السور قسم باوايلها فالحا قسم لانها من اوايل الاسماء الواردة في جملة
اسماء الله الحسنى وهي حكيم وحليم وحميد وحنان وحي وقد رتب الاسماء على
فواتحها على ترتيب الحروف فكل حرف منزل هكذا كما تراه حرف الالف
عددها ٣١ وهي الله والاله والاعلى والاكرم والاكبر واهل التقوى واهل
المغفرة واسرع الحاسبين واحسن الخالقين واحكم الحاكمين
وارحم الراحمين والاول والآخر حرف الباء ٥ وهي باري بديع باعث
بادي باقي باسط باطن بر بصير حرف التاء ١ وهو تواب
حرف الثاء ١ وهو ثابت حرف الجيم ٤ وهي جبار جليل
جميل جاعل جامع جابر حرف الحاء ٢١ وهي حي حق حكم حليم حكيم
حاكم حسيب حاشر حافظ حفيظ حنان حميد حرف الخاء ٧
خبير خالق خافض خير الراحمين خير الرازقين خير الغافرين خير
المنزلين حرف الدال ٤ وهي دايم دافع داعي ديان
حرف الذال ٦ وهي ذاكر ذاري ذو الجلال ذو العرش ذو القوة
ذو البطش حرف الراء ٧ وهي رحيم رحمن روف رقيب
رشيد رازق رزاق حرف الزاي ١ وهو زايد حرف السين
٧ سيد سند سميع سبوح سلام سريع سامع حرف الشين
٤ وهي شهيد شديد شكور شافي حرف الصاد ٣ وهي صادق
صمد صبور حرف الضاد ١ وهو ضار حرف الطاء ٢ وهي
طيب طاهر حرف الظاء ١ وهو ظاهر حروف العين ٦
وهي عز بر عليم علي عظيم عدل عفو حرف الغين ٤ وهي غفور

غني غالب غيث حرف الفا ٥ وهي فتاح فاطر فالق فرد
فعال حرف القاف ٣ آ وهي قادر قدير قاهر قهار قيوم قديم
قابر قدوس قوي قريب قابض قابل قايل حرف الكاف
٦ وهي كبير كثير كريم كافي كفيل كاين حرف اللام آ
وهو لطيف حرف الميم ٤ع وهي ملك مالك مليك
مؤمن مهيمن متين مبين محيط مجيد مغيث مصور مقتدر متكبر
منعم متفضل متعالي محيي مميت مبدي معيد معز مذل مقدم
موخر مدرك مهلك محصي معطي مانع منتقم منان متكلم مكرم
مقسط محسن مغيث معين مجيب مقبل مقلب حرف
النون ع وهي نور نافع نصير ناصر حرف الها ٣
وهي هو هادي حرف الواو ٨ وهي واحد واجد
ودود وتر ولي والي وهاب وكيل حرف اليا ٤
وهي يقبض ويبسط ويعطي ويمنع وهذا الفصل على اول حروف
في الاسم وقد استخرجت اسماء الله تعالى واضفت اعداد ما قد اجتمع الحصر عليه
من الاسماء الحسنى عدد كل اسم منها بالجمل الكبير بعد ما اسقطت منها
الالف ولام التعريف واسال الله الاعانة من فضله واحسانه انه
قريب مجيب هو الله رحمن رحيم ملك قدوس سلام مومن مهيمن
١١ ٦٦ ٢٩٨ ٢٥٨ ٩٠ ١٧٠ ١٣١ ١٣٦ ١٤٥
عزيز جبار متكبر خالق باري مصور غفار قهار وهاب
٤ ٩ ٢٠٦ ٦٦٢ ٧٣١ ٢١٣ ٣٣٦ ١٢٨١ ٣٠٦ ١٤
رزاق فتاح عليم قابض باسط خافض رافع معز مذل سميع
٣٠٨ ٤٨٩ ١٥٠ ١٠٣ ٧٢ ٤٨١ ٥١ ٢١٧ ٣٠٨
بصير حكم عدل لطيف خبير حليم عظيم غفور شكور
٩٨ ١٠٤ ١٢٩ ٨١٢ ٨٨ ١٠٢٠ ١٢٨٦ ٦ ٥٢
علي كبير حفيظ مقيت حسيب جليل كريم رقيب مجيب
١١٠ ٣٣٢ ٩٩٨ ٥٥٠ ٨٠ ٧٣ ٢٧٠ ٣١١ ٥٥

واسع حكيم ودود مجيد باعث شهيد حق وكيل قوي متين
١٣٧ ٧٨ ٣٠ ٥٧ ٥٧٣ ٣١٩ ١٠٨ ٦٦ ١١٦ ٩٠
ولي حميد محصي مبدي معيد محيي مميت حي قيوم
٤٦ ٦٢ ١٤٨ ٥٦ ١٢٤ ٩٨ ٤٩٠ ١٨ ١٥٦
واجد ماجد واحد صمد قادر مقتدر مقدم
١٤ ٤٨ ١٩ ١٣٤ ٣٠٥ ٧٤٤ ١٨٤
موخر اول آخر ظاهر باطن والي متعالي بر
١٤٥٦ ٣٦ ٨١ ١١٠٦ ٦٢ ٤٧ ٥٥١ ٢٠٢
تواب منتقم عفو روف مالك الملك ذو الجلال
٤٠٩ ٦٣٠ ١٥٦ ٢٨٦ ١٢ ٣ ٠٠ ١١
والاكرام مقسط جامع غني مغني مانع ضار نافع نور
٢٠٩ ١١٣ ١٠٦٠ ١١: ١٩١ ١٠١ ٢٠١ ٢٥٦
هادي بديع باقي وارث رشيد صبور محسن صادق
٢٠٣ ٨٦ ١١٣ ٧٠٧ ٥١٤ ٢٤٨ ٢٩٨ ١٩٥
جليل جميل فاطر مدبر كفيل واسع خالق عالم حاضر شاهد
٧٣ ٨٣ ٢٩٠ ٢٤٦ ١٣٠ ١٣٧ ٧٣١ ١٤١ ١٠٠١ ٣٠١
ساتر مقدر قديم سبوح ممرض معافي شافي كافي ديان
٦٦١ ٣٤٤ ١٨٤ ٧٦ ١٠٨٠ ٢٠١ ٣٩١ ١١١ ٦٥
سلطان سيد سند سبحان تمت الاسما باعدادها
١٥٠ ٧٤ ١١٤ ١٢١
وهذا آخر المقصد الاسنى شرح الاسما الحسنى بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله امين

فائدة عن سيدي ابو الحسن الشاذلي اذا اردت ان ترى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فصل ركعتين تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مائتي مرة فاذا فرغت فقل ثلاث مرات يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل ارني وجه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فانه يراه مجرب صحيح تم ذلك

وذكر ابو الربيع سليمان ابن سبع السبتي في كتاب الخصائص له بسنده إلى سعيد ابن عطاء أنه قال من قال ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي اللهم صل على سيدنا محمد في الأولين وصل على سيدنا محمد في الآخرين وصل على سيدنا محمد في المرسلين وصل على سيدنا محمد في الملأ الأعلى الى يوم الدين اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة الكبرى اللهم إني أمنت بمحمد ولم أره فلا تحرمني في الجنة رؤيته وارزقني صحبته وتوفني على ملته واسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا نظما بعده أبدا انك على كل شيء قدير اللهم بلغ روح محمد مني تحية وسلاما اللهم كما أمنت به ولم أره لا تحرمني في الجنة رؤيته من قالها غفرت له ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره وأجيب دعاؤه وأعطي أمله وأعين على عدوه وعلى اسباب الخير وكان ممن يوافق نبيه صلى الله عليه وسلم في الجنات العلى تم ذلك

خبر عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي وحين يصبح اللهم يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله اتعب سبعين كاتبا الف صباح ولم يبق حق لنبيه الا اداه وغفر له ولوالديه وحشر مع محمد وال محمد تم الحديث

تخميس المنفرجة ليحيى المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

۝ الصبر طريق للفرج ۝ يا نفس تريدي تنفرجي ۝
۝ قولي في الشدة والحرج ۝ اشتدي ازمة تنفرجي ۝
۝ قد آذن ليلك بالبلج ۝
۝ القلب به اضحى وهج ۝ يا رب عسى يأتي فرج ۝
۝ فالضيق له فرجت فرج ۝ وظلام الليل له سرج ۝
۝ حتى يغشاه ابو السرج ۝
۝ القلب كئيب منفطر ۝ وغدت بلواه لها خطر ۝
۝ والصبر به يقضي وطر ۝ وسحاب الخير لها مطر ۝
۝ فاذا جاء الإيان تجي ۝
۝ يا رب مكتئب عجل ۝ اضحى بالكرب له وجل ۝
۝ في لطف الله له امل ۝ وفوائد مولانا جمل ۝
۝ لسروح الانفس والمهج ۝
۝ آلاء الله جرت مددا ۝ للخلق فلن تحصي عددا ۝
۝ فلها وبل تحيي وندا ۝ ولها ارج محيي ابدا ۝

فاقصد

۝ فاقصد محيا ذاك الأرج ۝
۝ انوار الذكر لها إحيا ۝ كالغيث به تحيا الأحيا ۝
۝ فاقصد يا صاح لها تحيا ۝ فلربتما فاض المحيا ۝
۝ ببحور الموج من اللجج ۝
۝ الحمد يلوذ بسيده ۝ ويعود بنصر مؤيده ۝
۝ فالكون بقبضة موجده ۝ والخلق جميعا في يده ۝
۝ فذوو سعة وذوو حرج ۝
۝ كل الثقلين جميعهم ۝ ومسيئهم ومطيعهم ۝
۝ للمولى الحق رجوعهم ۝ ونزولهم وطلوعهم ۝
۝ فالى درك وعلى درج ۝
۝ مولى للكل يراقبهم ۝ ويثيبهم ويعاقبهم ۝
۝ نبوا بعقهم ومنافعهم ۝ ومعايشهم وعواقبهم ۝
۝ ليست في المشي على عوج ۝
۝ لله تصاريف عظمت ۝ في الخلق بقدرته ارتسمت ۝
۝ ببديع الحكمة قد رقمت ۝ حكم نسجت بيد حكمت ۝

۝ ثم انسجت بالمنسج ۝

۝ اقضية الخلق قد امتزجت ۝ في الخلق كانوا نسجت ۝

۝ ظهرت فيهم لما اندرجت ۝ فاذا اقتصات ثم انعرجت ۝

۝ لمقتصد وبمنعرج ۝

۝ نيران الكرب لها اجج ۝ من صاحبها نبذ والحجج ۝

۝ وبفيض اللطف طفت لجج ۝ شهدت بعجايبها حجج ۝

۝ قامت بالامر على الحجج ۝

۝ سلم لله ودع عوجا ۝ واساله اللطف بحل دجا ۝

۝ والزم صبرا تعطي الفرجا ۝ وارضا بقضاء الله حجا ۝

۝ تعلي مركوزته فتج ۝

۝ اقرع للباب وسل مددا ۝ وارغب في الفتح تنل رشدا ۝

۝ واخضع لله ودم ابدا ۝ واذا انفتحت ابواب هدا ۝

۝ فا عجل الخزا بينها ولج ۝

۝ اطلب للنفس هدايتها ۝ بالخير وتقضا حاجتها ۝

۝ وتقضي بالذكر زجاجتها ۝ ومعاصي الله سماجتها ۝

تزداد
واصبر

۝ تزداد لدى الخلق السمج ۝

۝ انبذ للشر كمن نبذا ۝ وخذ الخيرات كمن اخذا ۝

۝ واترك مما يزري واذا ۝ لتكون من السباق اذا ۝

۝ ماجيت الى تلك الفرج ۝

۝ من دامت صدقا المحجنه ۝ وضحت بالحق محجته ۝

۝ في مقعد صدق مهجته ۝ فهناك العيش وبهجته ۝

۝ فلمبتهج ولمنتهج ۝

۝ النفس تطيب اذا اجتهدت ۝ في الخير وللمولى قصدت ۝

۝ وتنال الرفعة ان سجدت ۝ فهج الاعمال اذا ركدت ۝

۝ فاذا ما هجت اذا تهج ۝

۝ للنفس امت باحاجتها ۝ واصبر لتفوز براحتها ۝

۝ والله اطع بسماحتها ۝ تزداد لدى الخلق السمج ۝

۝ انوار صباح منبلج ۝

۝ من يخش الله يكن نبها ۝ فاجهد في الطاعة منتبها ۝

۝ فبها تعطا نورا وبها ۝ من تخطب حور العين بها ۝

ولطاعته وصاحبها

يظفر بالحور وبالفلج

انهض للجنة مستبقا ۰ وارفض نوما واطل ارقا

واخطب حورا بجنان بقا ۰ فكن المرضي لها يبقا

ترضاه غدا وتكون نجي

لله فعد وبه فعد ۰ وبذكر الله الهج ولذ

فبنور الذكر القلب غذ ۰ واتل القرآن بقلب ذي

حرف وبصوت فيه شجي

ايات الذكر تلاوتها ۰ تشفي وتشوق لطافتها

بالفكر تروق سلافتها ۰ وصلاة الليل مسافتها

فاذهب فيها بالفهم وج

ايات الله غوانيها ۰ تجلي لشهود معانيها

فاسمع الحان معانيها ۰ وتأملها ومعانيها

نالي الفردوس تفترج

روضات الفكر بازهرها ۰ تزهو وتزف بانهرها

فانشق لعبير معطرها ۰ واشرب تسنيم مفجرها

لا ممتزجا

لا ممتزجا وبممتزج

ازهد دنياك كمن زهدا ۰ واطلب اخراك وكن جهدا

واعقل للحكمة مجتهدا ۰ مدح العقل لانبه هدا

وهو امثول عن نهج

فالكد تزول مضاضته ۰ والخير تدوم نضاضته

والعقل تزيد افاضته ۰ وكتاب الله رياضته

لعقول الخلق بمندرج

علماء الناس رعاتهم ۰ أمراء هم ونهاتهم

قامت بالامر دعاتهم ۰ وخيار الخلق هداتهم

وسواهم من همج الهمج

جاهد في الله وكن وجلا ۰ واسبق للخير وكن عجلا

واضرع بالحق وكن رجلا ۰ واذا كنت المقدام فلا

تجزع في الحرب من الرهج

حارب لعداك وكن جلدا ۰ ولغي النفس ادم طردا

واصبر للحرب تجد نجدا ۰ واذا ابصرت منار هدى

٥ فاظهر فرداً فوق النبج ٥

٥ عيس لاشواق اذا ادلّت ٥ جدّت بحداتها قد نجدت ٥
٥ بالشّوق لها ساقت وجدت ٥ فاذا اشتاقت نفس وجدت ٥
٥ المّا بالشّوق المعتلج ٥

٥ الحاظ الخرّد فاتكة ٥ ولقلب المغرم مالكة ٥
٥ لسنور العاشق هاتكة ٥ وثنايا الحسني ضاحكة ٥
٥ وتمام الضّحك على الفلج ٥

٥ اسرار الله قد اتّسعت ٥ في الغيب باستار منعت ٥
٥ فالحجب لمن سافت رفعت ٥ وعباب الاسرار اجتمعت ٥
٥ بأمانيها تحت السّرج ٥

٥ اداب العلم لطالبه ٥ زانت باللّين لجانبه ٥
٥ فالعنف يشين براكبه ٥ والرّفق يدوم لصاحبه ٥
٥ والخرق يصير الى الهرج ٥

٥ امدح لنبي عالي المجد ٥ طه بالروح له افدي ٥
٥ فحبيب الله لنا مهدي ٥ صلوات الله على المهدي ٥

الهادي

٥ الهادي الناس الى النهج ٥

٥ وسلام الله وخيرته ٥ فعلى المختار وخيرته ٥
٥ والال محلّ سريرته ٥ وابي بكر في سيرته ٥
٥ ولسان مقالته اللهج ٥

٥ واسي بالمال بشافته ٥ حقّاً ورضي بعبابته ٥
٥ فلذاك حبي بخلافته ٥ وابي حفص وكرامته ٥
٥ في قصّة سارية الخلج ٥

٥ فاروق الحقّ وما انبطل ٥ وافق بالرّاي لما انزل ٥
٥ في الذّكر وما حرّم واحلّ ٥ وابي عمرو ذي النّورا جلّ ٥
٥ مستنحي المستحي البهج ٥

٥ جمع القران وما نبذا ٥ جهّز جيشاً منّي معدا ٥
٥ بالبغي ردي ظلماً واذا ٥ وابي حسن في العلم اذا ٥
٥ وافى لسحابيه الخلج ٥

٥ خصّ المختار برابته ٥ لابي السبطين وقابته ٥
٥ في خيبر يوم كفايته ٥ وصحابته وقرابته ٥

۝ وقفات الاثر على نهج ۝

۝ صدقوا حقا بمقالهم ۝ صدقوا الله بحالهم ۝

۝ باعوا مهجا واموالهم ۝ يارب بهم وبالهم ۝

۝ عجل بالنصر وبالفرج ۝

۝ يحيى المدني خمس وبقل ۝ العمر مضى والاثم ثقل

۝ يارب نجا بالعفو وطل ۝ واذا بابك ضاق الزرع نقل

۝ اشتدي ازمة تنفرجي ۝

وهذه منفرجة حجة الاسلام محمد الغزالي رحمه

الله تعالى وتخميسها لاءقل العباد يحيى المدني

۝ يارب اغث يا خير نجي ۝

۝ والطف واذن للعون يجي ۝

۝ قلنا والخاطر في رهج ۝

۝ الشدة اودت بالمهج ۝ يارب فعجل بالفرج ۝

۝ يارب غدونا في لجج ۝

۝ من فرط الكرب وفي الهرج ۝

۝ والاحشا ذابت من وهج ۝

۝ والانفس اضحت في حرج ۝ وبلطفك تفريج الحرج ۝

۝ سهرت يارب نواظرنا ۝

۝ لجئت ببابك ظواهرنا ۝

۝ لاذت بحماك طوابرنا ۝

۝ هاجت لدعاك خواطرنا ۝ والويل لها ان لم تهج ۝

۝ عن بابك رب فلست احد ۝

۝ وسوى افضالك لست اجد ۝

۝ فالطف وامنن بالفضل وزد ۝

۝ يامن عودت اللطف اعد ۝ عاداتك باللطف البهج ۝

۝ فاخلق ذا الخطب وجدته

۝ وادفع ذا الكرب وحدته

۝ واحلل ذا العقد وشدته ۝

۝ واغلق ذا الضيق وشدته ۝ وافتح ما سد من الفرج ۝

۝ يارب عبيدك مقصدك ۝

لطفٍ وبعفوك نعضده
واجعل الطافك نعمه
لنا بجنابك نقصده • والانفس في اوج الأوج
يارب اصلح واختم عملي
بالخير وجد يا خير ولي
وكذا ارجوا تمحوا زللي
وعلي افضالك يا املي • يا ضيعتنا ان لم ننج
يارب اغث فالخطب غلث
واجبر كسرا فالحال رثث
وازل وعكا فالقلب غث
من للملهوف سواك يغث • او للمضطر سواك نجي
يارب ارحم شيبا طعنا
واكتنف بأسا عنا وعنا
وامنحنا العفو ومن معنا
وانلنا ان تعط لنا • عن بابك حتى لم نلج

يارب

يارب اجزل وازل حرجا
واصرف هما وانل فرجا
واغفر ذنبا واقم عوجا
فلكم عاص اخطا ورجا • فابحث له ما منك رجي
فازدد ذلا وبنا ابقنا
وامدد بالنصرة سابقنا
وادرك باللطف معاتقنا
ياسيدنا ياخالقنا • قد ضاق الحبل على الودج
حطنا الطفا ياذا الكرم
من فرط البوس ومن سقم
فالانفس امست في غمم
وعبيدك اضحوا في الم • ما بين مكروب وشجي
يارب عبيدك في قلق
وعليه الصفرة من ارق
وفؤاده عاد بلا رمق

والأحشا صارت في حُرَق ٥ والأعين عادت في لجج ٥

فالكربة طالت مدتها ٥

وبأمرك تنقضي عدتها ٥

والشدة هاجت حدتها ٥

والأزمة زادت شدتها ٥ يا أزمة علك تنفرجي ٥

يارب اعدنا من ضرر ٥

قد عيا الاعين من سهر ٥

لذنا بمليك مقتدر ٥

جيناك بقلب منكسر ٥ ولسانا بالشكوي لهج ٥

فرج يارب علي عجل ٥

فعبيدك اضحوا في خجل ٥

من عظم الذنب ومن زلل ٥

ولخوف الحوبة في وجل ٥ لكن برجاء ممتزج ٥

يارب اغفر وارحم كرما ٥

واصرف هما وامضي سقما ٥

والطف

والطف فالحال غدا عدما ٥

وبعينك ما نلقاه وما ٥ بالحال من الامر المُرج ٥

يارب فجد بالعفو لمن ٥

اخطا وعصا يا اهل المن ٥

ان لم تمنن يارب فمن ٥

فكم استشفى من مركوم ومن ٥ بنشر الرحمة والأرج ٥

يارب عطاؤك لم يفقد ٥

وعظيم نوالك لم يجحد ٥

وسوي افضالك لم يقصد ٥

والفضل اعم ولكن قد ٥ قلت ادعوني فلنبتهج ٥

يارب ارحم ضرا غشيا ٥

يا خير ولي قد وليا ٥

واجل مجيب قد دعيا ٥

فبكل نبي نسألك يا ما ٥ رب الارباب وكل نجي ٥

وبحق اللوح وخطبته ٥

وكذا قلمٌ في جريتهِ
وكذا المقروء بجملته
وبفضل الذكر وحكمته ۝ وبما قد اوضح في النهج
وبآي شرفت اذ احمدت
فالحمد مع الكرسي اعتمدت
وكذا الاخلاص ذا قصدت
وبسر الاحرف اذ وردت ۝ بضياء النور المبتلج
وبما للاسما من مدد
كالله البر كذا احدِ
وبحي قيوم صمدِ
وبسرٍ أودع في بطدٍ ۝ وبما في واحٍ مع زهجِ
وحروف النور بجملتها
وبأربع عشر عدتها
وشفا الامراض برقيتها
وبسر الباءِ ونقطتها ۝ من بسم الله لذي النهج

وبأسماء

وبأسماء الذات وعدتها
وصفات الله ورفعتها
وكذا الأفعال وسطوتها
وبقهر القاف وقوتها ۝ من إسم القاهر للسمج
وبما انعمت من التنعيم
وبما كرمت من التكريم
وبما علمت من التعليم
وبما اطعمت من التطعيم ۝ وبما درجت من الدرج
وبما ارسلت ومنك بعث
وبسرٍ في الارواح نفث
وبمن قدمت ومن أحدث
يا قاهر يا ذا البطش اغث ۝ يا ذا الشدة والحجج
يا رب ارفع وادفع محنا
وازل همًّا وازل حزنا
واجزل وانل اجرا حسنا

۝ يا رب ظلمنا انفسنا ۝ ومصيبتنا من حيث نجي ۝

۝ جد رب على عبد عجل ۝

۝ وامنن بالعفو على خجل ۝

۝ واعجل باللطف على وجل ۝

۝ يا رب خلقنا من عجل ۝ فلهذا اذ دعوا باللجج ۝

۝ يا رب حماك لنا سند ۝

۝ وجزيل عطاك لنا مدد ۝

۝ وسوى اسعافك لا اجد ۝

۝ يا رب وليس لنا جلد ۝ الجي والقلب على وهج ۝

۝ يا رب ظماء قد وردوا ۝

۝ يشكوا ظماء مما وجدوا ۝

۝ فامنن يا رب بما قصدوا ۝

۝ يا رب عبيدك قد وفدوا ۝ يدعون بقلب منزعج ۝

۝ يا رب لهيب القلب قد ۝

۝ ووجيب الاحشا زاد مدد ۝

وقليل

۝ وقليل الصبر مضى ونفد ۝

۝ يا رب فصاح الالسن قد ۝ اضحوا في الشدة كالمهج ۝

۝ يا رب ارحنا من حرج ۝

۝ فالالسن كلت من لجج ۝

۝ والقلب بهم منزعج ۝

۝ يا نفس فما لك من فرج ۝ الا مولاك به فعجي ۝

۝ يا نفس بحبل الله خذي ۝

۝ وزمام الحق به انجبذي ۝

۝ وبنصر اغاثته فعذي ۝

۝ ولذ فعذي وبه فلذي ۝ ولباب مكارمه فلجي ۝

۝ يا نفس سبيل هدى استرطي ۝

۝ وشروط الخير لها اشترطي ۝

۝ وطريق الله لها انتشطي ۝

۝ كي تنصلحي كي تنبسطي ۝ كي تنشرحي كي تنفرجي ۝

۝ يا نفس توقي من سقر ۝

وأعدِّ الزَّاد الى السَّفرِ

نترقي الفردوس على اثرِ

ويطيب مقامك مع نفرٍ اضحوا في الحندس كالسُّرج

هم اهلُ الله وخاصَّتُه

بل خاص الخاص خلاصتُه

عزَّ الاسلام عصابتُه

الارج

وهم الهادي وصحابتُه ذوا الرّتبة والعطر الرّهج

يحي ابن عليّ خادمهم

فعسي في الحشر برافقهم

قد فاز محب وافقهم

قومٌ سكنوا الجرعاء وهم شرف الجرعاء ومنعرج

شرف الاسلام وذروتهِ

غوث الايمان ونصرتهِ

كهف اللهفان ونجدته

جاؤا للكون وظلمته عمت وظلام الشرك دجي

قاموا

قاموا بالنجدة اذ نجدوا

صاموا لله وقد سجدُوا

صفُّوا الاقدام وما رقدوا

وَفَّوا لله بما عهدوا في بيع الانفسِ والمهج

طابوا اصلا وزكوا فرعا

رُفع الاسلام بهم رفعا

تركوا اعداءهم صرعا

حتي نصرُوا الاسلام وعا ذا الدّين عزيزا في بهج

كم القوا هاما مع مفصل

حازوا الافضال فهم افضل

ضربوا بالرّمح وبالمنصل

فعليهم ابدا ربّ فصلّ مدا الايام مَعَ الحجج

فعلي المختار ومَن صلحا

صلوات الله ومن نصحا

والآل مع الصحب الصُّلحا

مما مال المال وحال الحال ۞ وسار الحادي في الدلج ۞

۞ قوم عملوا لما أملهم ۞

۞ صدقوا في الفعل فالهم ۞

۞ نالوا فوزا ابنوا لهم ۞

۞ يا ب بهم و باء لهم ۞ عجل بالنصر و بالفرج مرمر

۞ تم التخميس بحمد الله ۞

۞ وعونه وحسن ۞

۞ توفيقه ۞

۞ تمت ۞

۞ تم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار الستار
الجبار فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا ذالك تقدير العزيز العليم هو الله
الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم عالم
الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي رفع حجابه
بينه وبين اوليائه فشاهدوه في كل شي بعين
البصيرة التي لا يحجبها شي فظهرت منهم الكرامات
الخارقة للعادات نفعنا الله بهم امين سبحان
الحنان المنان الكريم الرحمن المعروف بالعطا
والاحسان من قبل ان يوجد الخلق اجمعين
سبحانه ما اكرمه من خالق الذي اوجدنا من
العدم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث
منهما رجالا كثيرا ونساء الذي خلق الجنة والنار
فجعل الجنة مثوى للمومنين وجعل النار مثوى

للكافرين اللهم انا نسالك رضاك والجنة ونعوذ
بك من سخطك والنار ومن الحرمان من ذوق
الصالحين واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
علي كل شي قدير واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا
عبده ورسوله النبي المصطفى الذي اختاره من
العرب والعجم من اشرف القبايل صلي الله عليه
وعلي اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اعلم
وفقنا الله واياك بتوفيق الصالحين ان هذه
نبذة شريفة نذكر فيها ما تيسر وارجو ان
تكون عزيزة المعني قليلة اللفظ وبالله التوفيق
اعلم وفقنا الله واياك بتوفيق الصالحين
عليك بالطاعة فانها اصل النجاة وبها تحصل
الفوز في الجنان وعليك بترك المعاصي صغيرها
وكبيرها فانها اصل الخذلان وبها تحصل الخسران
نسال

نسال الله الكريم الغفران قال الله تعالي
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون وجدد
ثياب الاقبال علي الطاعة واعزم علي فعل
الخيرات في نهارك وليلك فان المقت في تاخير
الطاعة وتطويل الامل وقد جاء في بعض الا
خبار حرام محض وقلت في ذلك شعرا

٭ لا تنو فعل الصالحات الي غد ٭
٭ لعل غدا ياتي وانت علي اللحد ٭
٭ وتبلي عظامك في التراب وتبتلي ٭
٭ بتنعيم روح او عذاب علي الجري ٭

وما احسن ما قاله ابوا الربيع رضي الله عنه قال
سيروا الي الله عرجا ومكاسيرا الي اخره
وعليك يا اخي بترك الدنيا صغيرها وكبيرها
ظاهرا وباطنا فانها راس كل خطيئة واخرجها
من قلبك فان حبها وحب الله لا يجتمعان في

قلب واحد كما لا تجتمع الماء والنار في إناء واحد
وطالبها ذليل عند الله وعند الخلق فانها دار
المكر والخداع والهموم متعلقة بمن احبها فارح
قلبك بتركها فان الزهد في الدنيا يريح القلب
والبدن قالت الاعرابية لزوجها لما رأته
مهموما هما بها ان كان همك بالدنيا فقد فرغ
منها وان كان همك بالاخرة فزادك الله هما
بها وقال سيد الاولين والاخرين محمد
صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار
له ويجمعها من لا عقل له والدنيا عدوة
الله وعدوة اوليائه ولو سويت عند الله
جناح بعوضة ما سقا كافرا منها شربة ماء
فكيف وانت معتكف عليها نهارك وليلك يا مغرور
وقد جعلها الله لعباده الصالحين خادمة لهم
فقال من خدمنا اخدمته ومن خدمك استخدميه

فانظر

فانظر الي هذا الفرط العظيم ولكن ضاعت
العقول في شي فاني ولم تخلق الا للطاعة
وطلب الاخرة لانه قد ضمن لهم بالرزق
الجميع لكن كما قيل صم عن الدنيا واجعل فطرك
الاخرة وقلت في ذالك ابياتا

تيقظ يا مغرور واترك حطامها
فهي دار فان لا بقا لنعيمها
وطالبها في نتنها ان يشمها
ووافقني قلبي على ترك كلها

وقال بعضهم ولو كانت الدنيا من ذهب يفنى
والاخرة من خزف تبقى لكان لنا ان نختار
خزفا يبقى على ذهب يفنى فكيف والامر بالعكس
الدنيا خزف يفني يفني والاخرة ذهب يبقى
فاوصيك يا اخي بتركها والاخذ خلاء عنها والبدل
بها ان وجدتها فانها عمت البصائر بزخرفها نعوذ

بالله منها فانها اسحر من هاروت وماروت
وطالب الدنيا فقير وطالب الجنة اجير من النار
وطالب الله عز وجل عزيز من ان يذكر في
زماننا هذا فان القلب كالمرآة ان صقيتها
تصقلت وان كدرتها تكدرت وعميت واما
التفريغ للاناء اذا هو خالي ووضعت فيه
شي حفظه وان كان قد امتلاء ليس يحفظ
شياء كذالك مثل القلب اذا امتلاء من
حب الدنيا نسي الاخرة التي هي دار القرار
ولا يجد منها فرار ولكن مواهب الله عظيمة
وذالك عزيز فرغ قلبك عن الكون واهمله
ترى الله ظاهرا فيه ليس خافيا ومتى كانت
الاكوان حتى تحجبك عن المكون كان الله
ولا شي معه وهو الان على ما هو عليه
اضمحلت الاكوان اذا ذكر المكون غض بصرك

عن

عن الاكوان تجد المكون فيها تجد المكون كان
المكون هباء منثورا وعدما فاظهره الله سبحانه
وتعالى لمراده وحكمته البالغة سطح الارض والسما
رفعها وزينها بالشمس والقمر والنجوم لكي يعتبر
الخلق الى يوم القيامة وجعل الموت واعظ
القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من
حفر النار وبعثهم للحشر والمحاسبة نسال الله
السلامة في ذالك اليوم لنا ولوالدينا ولمشايخنا
واحبابنا اجمعين فقوم اختارهم لجنته دار
المقامة فهم فيها خالدون ابد الاباد وهم
المومنون بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وقوم يسحبون على وجوههم الى النار دار الخزي
والبوار نسال الله السلامة منها وهم الكافرون
الجاحدون لله ورسوله فكن مصدقا ومعتقدا
لذالك من صميم قلبك والا هلكت مع الهالكين

نسال الله العافيه اعلم ايها العبد ان الله
مطلع علي سرايرك وخواطرك من حيث لا تعلمها
انت من نفسك فكيف بظواهرك ويعلم حركاتك
وسكناتك فكن انت معتقد لذلك والجا الي
الله في الضرا بضرورة ان لا نافع ولا ضار ولا
معطي ولا مانع الا الله سبحانه وتعالي فكيف
ترجوا وتخاف غيره وقد تخاف من لا ينفع نفسه
من المخلوقين فكيف يمكن ان ينفعك او يضرك
ولكن عميت الابصار وقلت السرا بر اعلم يا اخي
ان ليس بينك وبين الحق طريق طويلة او قطع
سباسب ولكن اعرف نفسك فانه لا يمكن معرفة
الله الا ان عرفت نفسك وان ترجع الي الفكر في
ذالك والتدبير وترك الشهوات عسي ان تعرف
نفسك بعد ذالك فتعرف ربك قال في الحديث
فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا مقام الاحسان
وكما قيل

وكما قيل لبعض الصوفيه اين الله فقال هل تطلب
مع العين اين وقلت في ذالك شعرا مفردا
هو الله ذو الالاء جلال والعز والبقا
فلولاه ما كانت سماء ولا ارض
وكن ايها العبد بربك في كل حال ولا ترجع الي نفسك
فان الراجع الي نفسه دايما في التعب والسخط وان
الراجع الي ربه دايم في الراحة فانه قد تحقق
ان ما جاء من نعمة او بلاء فمن ربه وان لم ترض
كان حظك تعب النفس فعليك بترك الاعراض عن
الله اللهم اجعلنا مطمئنين يا كريم قال بعض
الصوفية نفعنا الله بهم غفلة عن الله ساعة اشد
من دخول النار فكيف من مضي عمره جميعه في الغفلة
فاعرف هذا الوعظ العظيم واين الثريا من الثري
وقلت في ذالك ابياتا
جمالكم في عين قلبي قد ثوي

فلست بغافل عنكم باولي النوي ٥
احن اليكم كلما هبت الصبا ٥ ٥
وروحي عليكم لا تفيق من الجوي ٥
فكيف تغفل عن الذي اخرجك من العدم وجعلك
في بطن امك ما شاء الله ثم اخرجك الي الارض
ورباك صغيرا وغذاك وجعلك مولودا في
الدين الحنيفي ذاكرا ما شاء بلسان فصيح ثم
جعل لك عقلا تعيش به وسمعا وبصرا ووعدك
بالجنة ونعيمها ان اطعته واوعدك بالنار
وجحيمها ان عصيته فاختر ايهما شيت و لا
ملجا لك منه الا اليه فاقبل اليه طايعا مشمرا
واقصد بابه الكريم و لا تنظر الي غيره فتهلك
وكن مستعزا به لانه ربك ومفتخرا به لانك
عبده وقال سيدنا ومولانا امير المومنين
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه كفاني عزا اذ
انت

انت لي رب وكفاني فخرا اذ انا لك عبدا انت كما
احب فوفقني لما تحب انت كما اريد فوفقني لما
تريد من استعز بالله ذل له كل شي ودام عزه
ومن استعز بغير الله ذل عند كل احد ودام
ذله اشهد الله في قلبك تري الكون اصغر من
الذرة في جنب القدرة فاذا اشهدت الله قبل
الكون **باب في العبودية وذكرها والاعتراف**
ايها العبد المتصف بالعبودية والاعتراف والذل
والانكسار اعلم ان بعض الانبيا عليهم السلام
سال الله تبارك وتعالي اين اجدك قال
تجدني عند المنكسرة قلوبهم من اجلي فان العاصي
المنكسر الي الله اقرب الي المغفرة من الطايع
المستكبر الاهن لان الله غني عن الطاعة سبحانه
وتعالي لا تضره المعصية ولا تنفعه الطاعة كما
جاء في الخبر يا عبادي لو ان اولكم واخركم

وإنسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد
منكم ما زاد ذالك في ملكي شيأ يا عبادي لو أن
أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب
رجل واحد منكم ما نقص ذالك في ملكي شيأ
يا عبادي لو أن اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قد
اجتمعوا في صعيد واحد وسألوني واعطيت
كلا مسئلته ما نقص ذالك مما عندي شيء الا
كما ينقص البحر المحيط اذا دخل البحر

باب في استباق الأرواح والواردات

اعلم ايها العبد ان الأرواح مشتاقة الى الله تعالى
في كل وقت والى اوطانها ولها حنين وانين ولكن
عليها حجب ومن انفذ الله بصيرته خرق الحجب
وأمده الله بالامداد في قلبه وجعله يتغذى
بذكره ويتنعم به ويرتاح شوقا الى رياض الانس
ورياض الجنة وكل له مادة على حاله والأمداد
على

على قدر الاستعداد فكن للامداد مستعدا
لا مهملا وللواردات متاهلا والاهلية لها
بتفريغ القلب عن كل شيء سوى الله تعالى وعن
كل ما لا يحب وتتوق اليه النفس والواردات
ليس لها وقت معلوم فكن لها مترجيا على كل حال
سيما في الصلاة وعند الذكر وعند سماع القوم
في الحضرات وهي شيء لا يعبر عنه والحجب اصناف
منها طلب الدنيا وطلب الرياسة وطلب الشهوات
والخوض فيما لا يعني والحسد وقلة ذكر الله تعالى
وذكر الله تعالى ينور القلب ويصفيه ولكن الذكر
ذكران ذكر بالقلب وذكر باللسان فاما ذكر
القلب فهو ارفع من ذكر اللسان لان الذكر
بالقلب معه اسم الشيء وذوقه والذكر باللسان
دون القلب معه اسم الشيء دون ذوقه لكن
لا ينبغي ان يترك لفقد الذوق لأنه من جملة

الذكر وقد قال الله تعالى والذاكرين الله تعالى
والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
وقيل لبعضهم انا نذكر الله ولم نجد له اثرا
في القلب فقال احمد الله الذي زين جارحة
من جوارحك بذكره ولانه دليل على المحبة
فان من احب احدا اكثر من ذكره فان عز
الذاكر بالمذكور وذالك عز بز حمدا وقلت
في ذالك هذه الابيات

فنوا عن جميع الكون طلاب حسنه
يغيبون عن كل السوى بوصاله

ان القلب كالبيت ان حل فيه الحال عمر وان لم
يحل فيه احد خرب والذكر والطاعة للقلب
عمارة والغفلة والمعصية للقلب خراب ومن
ازداد ذكره وطاعته ازداد حيا قلبه ومن
ازداد غفلة وقلة ذكر مات قلبه والاجر
على

على قدر المشقة فمن زاد في ذالك زاده
ومن قصر قصره والاستيناس بالله على
قدر الذكر والطاعة والاستيحاش عن الله
على كثرة الغفلة والمعصية والمستانسون
بالله لم يستوحشوا من احد لانهم لم يروا الا
الله في كل شي فلا يوحشهم شي قال بعض
الصوفية حين رأوا السباع حوله متأدبات
عجبوا من ذالك فقال انتم اصلحتم الظاهر
فخفتم الاسد ونحن اصلحنا الباطن فخافنا
الاسد قلت لانهم لا ينظرون الى شي الا وقد
شهدوا الله تعالى فيه او قبله او بعده والله
تعالى لا يحل في شي ولا يحل فيه شي ولكن
ليس شي خاليا عنه فلبق ينظر غير الله
فو الله ثم والله غير مكلف بالله ولا مفتخرا
ما شهدت ولا نظرت عيني شيئا الا شهدت

الله فيه او قبله او بعده وبعض العارفين
لم يشهد وا غير الله البتة والكون كله مطية
للعارفين يتصرفون فيه وهم الملوك حقا
وقلت في ذلك هذه الابيات

اخترت ذلك الفقر عن كل الغناء
ان الفنا عند سر تقي لا بر تقا
نحن الملوك حقيقة لا غيرنا
والله لا ملك سوانا يوجد
ما للملوك ولاية غير اسمها
وبذلك افتخروا به قد عزبد

وقال الشيخ ايضا هذه الابيات

عز بغير الله ذل حقيقة
وعز بعز الله عز حقيقة

غابوا عن الاكوان جملة يملكوها ومن
سواهم حجبته الاكوان لضعف يقينه

وقلة

وقلة امداده والحجاب عن الله هو العذاب
والمحجوب هو المتعوب ولكن العبد محمود وليس له
اعتراض على مولاه ان جعله ذاكرا مستيقظا شاكرا
لله وان جعله غافلا قليل الذكر او عاصيا يستغفر
الله ويندم ويلتجي اليه ومن علم ان الله تعالى
حاجبه فليس هو محجوبا ولكن من طلب مع المعصية
فهو كالمستسخر وطالب الحال مع الطاعة كالمتسبب
للذات ولكن مواهب الله تعالى وارادته في كل
وقت وفضله واسع للطائعين والمذنبين ولكن
قال بعضهم لان ادخل النار وانا طائع احب
الي ان ادخل الجنة وانا عاص لان ما المقصود
من الجنة الا رضاه ولا بينت عذاب اهل النار
الا بسخط الله اللهم انا نسألك رضاك والجنة
ونعوذ بك من سخطك والنار لانه لو احتجب
عن اهل الجنة لم يجدوا فيها لذة ولا نعمة ولو

تجلي لأهل النار لم يجد واها ألما ولا شدة كما
لأن ما المقصود من الجنة الا رضاه لبس الجنه اللهم
اللهم انا نسألك الرضا عنا وعن احبابنا والمسلمين
انك رؤف رحيم فالعارفون غضوا ابصارهم
عن كل ما سواه حتى الجنة والنار لان الجنة مخلوقة
مسخرة والنار مخلوقة مسلطة فكيف يرجى مخلوق
يخاف مخلوق ولا عبدوه الا لاء تستحقا فيه العبادة
لا لرجاء جنته أو خوف ناره والله الموفق وقلت
في ذلك عذابي حجابي عنك لو كنت في النعيم
اذا كنت راض لا ابالي في الجحيم ومن شهد الله
في الرخا والشدة لم يوق الا الرخا ولم يتألم
من الشدة قال في الحديث تعرف الى الله في
الرخا يعرفك في الشدة فمن تعرف الرب ملتجأ
اليه ضرورة من غير تكلف وقلت في ذلك شعر
اذا اشتدت الأيام وارتحل الرخاء

اتيتك يا من هو رخاء وشدتي ه
فأنت الذي في القلب ارسا خيامه ه
ونحا حجاب البعد واجزل عطيتي ه
اذا كنت لي حال الشدائد حاظرا ه
وفارج احزاني ومذهب كربتي ه
رجوتك يا مولاي في كل ساعة ه
هو الله مولى الجود باري البرية ه
فكن واثقا في الله في كل لحظة ه
وكن راجيا في رحمة الله عمت ه

والرجا على قسمين الأول رجاء الطايعين وهو رجا
حقيقي والثاني رجاء العاصين وذلك رجاء مؤمن
ولكن من رجاء الله واحسن الظن به لا تخيب
طايعا كنت أو عاصيا وكل مسلم شريك في الرحمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى خلق ماية رحمة فجعل رحمة واحدة في الدنيا

بين الوالد وولده وبين البهايم وكلها يتعاطفون
وبها يتراحمون واذخر عنده تسعة وتسعين رحمة
وقال الله تعالي ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وامنتم وقال الله تعالي ان ربك واسع المغفرة
وقيل ان رجلين عبدا الله تعالي علي الخوف والاخر
علي الرجا فكان صاحب الرجا ارفع لان الله تعالي
كريم قيل لبعضهم في المنام ما فعل الله بك قال
نجاني حسن ظني بربي اللهم حسن ظنوننا بك يا كريم
وقال تعالي ان ربك واسع المغفرة واعلم ايها
العبد انك عزيز بربك ذليل بنفسك واذا كان
العبد يري انه خير من رجل من المسلمين فهو المتكبر
حقا وهل يمكن التكبر للعبد الفقير الحقير الضعيف
الذليل الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا
بل يضر نفسه فكيف ينفعها واعلم ان العبد
لا يتكبر الا بثلاثة اشيا احدها اذا استغني

بنفسه

بنفسه عن ربه نسال الله السلامة من ذالك
والثاني اذا كان غافلا منهمكا في غفلته والثالث
اذا نسي عدمه وتلاشيه في عظمة الله تعالي
وقلت في ذالك شعرا

كيف التكبر لعبد اصله عدم
الموت طالبه والقبر له سكنا
لو كان عمرك عمر النسر ما اغني
بساعة في لحيدك خايفا حزنا
اهل التكبر يوم الحشر في سقر
واهل التواضع في امن وفي امنا

اعلم ايها العبد ان التكبر لا يليق بك بحال لان
اولك عدم واخرك الي العدم الا ان ربك سبحانه
يمدك بامداده فانك اذا رجعت الي نفسك عرفت
انك عدم محض وان رجعت الي ربك عرفت
انك موجود بوجوده وما في الوجود الا الموجود

سبحانه واذا عرفت ذالك وتحققته استحقرت
نفسك وتحققت فقرك الي ربك في كل وقت فعند
ذالك تلتجي اليه ضرورة بغير تكلف ولا تسبب
فتعرفه في النعمة وفي الشدة ومن عرف ربه
في الشدة لم يبق الي النعمة ومن عرفه فقد
انتهي الي ذالك واعلم انها العبد ان من
نسي نفسه في الوجود لم يشهد الا الموجود سبحانه
وتعالي اذ لا موجود في الحقيقة الا الله تعالي
وكلما سواه فهو عدم الا بموجده ومن اهل الحقيقة
من فني بالموجود عن الوجود لانه كلما راي
شيا راي الله سبحانه وتعالي قبله لانه تعالي
كان ولا مكان وهو الان علي ما هو عليه كان
وهذا عبد كامل وهو مع ذالك موجود مع
الخلق بجسمانيته فان عنهم بخصوصيته وذالك
غايب حاظر دون ذالك ان ترى الكون وترى

الله

الله فيه وتزداد ترقيا ودون ذالك ان تشهد الا
الكون فتبقي متعوقا معه بغفلة الترقي وقلة الرضا
بالقضاء والقدر ومن لم يرض بقضاء الله فقد
تعرض لمقت الله نسال الله السلامة من ذالك
اللهم رضنا بقضايك وصبرنا علي بلايك واوزعنا
شكر نعمايك وارزقنا برد عفوك وحلاوة مناجاتك
والرضا بقضايك والراضي بقضاء الله مسرورا
دايم فرحان والكاره لقضاء الله دايم في الاحزان
اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من
العجز والكسل ونعوذ بك من الجبن والبخل والهرم
ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم
اجعلنا لا نرجوا ولا نخاف سواك واجعلنا راجين
طامعين في رحمتك فانك لا تخيب الراجين واجعلنا
خايفين من عذابك وواقفين علي بابك لا نزال
مستبشرين فرحين مطمئنين واعذ ارواحنا

في رياض النسك واشهدنا جمالك وجلالك وارح
قلوبنا من تدبير الرزق بتدبيرك لنا يا كريم
وحببنا لحبيبك وصفيك خاتم النبيين وصفوة
العالمين محمدا سيد الاولين والاخرين وقايد
الغر المحجلين الي جنات النعيم صلي الله عليه وعلي
اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله
رب العالمين اللهم اجعلنا متبعين لسنته في
القول والفعل واجعلنا ممن تنتفع به البلاد
يا ذا الجلال والاكرام حتي ترضي علينا رضي لا
سخط بعده ابدا وارزقنا محبته ومحبة اصحابه
واهل بيته اجمعين ان الله وملايكته يصلون
علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اعلم ان هذه الدار محل الاكدار
فلا تفرح فيها الا كدار والراحة فيها نادرة لا
تدرك الا لاهل الذوق والصفا والاسرار

الذين

الذين يشاهدون جمال الله في كل شي قال سيد
المرسلين محمد صلي الله عليه وسلم الدنيا سجن
المومن وجنة الكافر وهذا الحديث يطلق علي
كل مومن ولكن من رفع فوق درجة الايمان
وجد الذوق والراحة فالاسلام اعظم نعمة
فكيف بالايمان ولكن مقام الايمان مقام عظيم
وقوله صلي الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن
يعني من ثلاثة اوجه الاول فيها التعب والضيق
بحيث لا توجد فيها الراحة والثاني ان ملوك الدنيا
جميعها لا تشبع شيا من عطايا الله لعبده
المومن فيها فسماها سجنا لضيقها عليه وسرعة
زوالها فالاكدار والهموم والاحزان لا تستغرب
فيها لانها جبلت بالكدر طبعا فهي مستحقة لذلك
وان لاح لك شي من الذوق والصفا فاستغنمه
فانه لا يعد من الدنيا وذالك قليل في هذا

الزمان طمست البصاير وكشفت الحجابات وقلة
الاستمداد واشتد امة الغفلة من الركون
الي غير الله والمحبة للدنيا والرجوع لغير الله
فكل من احب شيا سوي الله والدار الآخرة
فهي عنده بسبب الحجاب والله تعالي يكره ان تكون
عبدا لغيره فاجعل محبتك لله ولرسوله اللهم
ايقظنا من غفلتنا ونور بصايرنا واعدم حجبنا
حتي لا نخاف ولا نرجوا ولا نحب غيرك واجعلنا
مطمئنين بك ومتلذذين بذكرك عن كل لذة
واجعلنا شاكرين نعمتك خايفين نقمتك وكن
بنا حفيا ولا تكن بنا مسيا واجعل قلوبنا خالية
عمن سواك متاهلة لامدادك وارادتك
وروحنا من اكدار هذه الدار فانها مجبولة علي
ذالك لا توجد فيها راحة من ثلاثة اوجه
الاول انك عرض المصايب والبلا الثاني

انك

انك لا تري فيها بقا حتي تطمين بها وملك الموت
مطالبك ولا تعلم وقته حتي يهجم عليك بغير
اختيارك فكيف تليق الراحة لمن هذا حاله الثالث
انك علي خطر الخاتمة ومن كان لا يدري بما ذا
تختم له عند الموت لا تليق له الراحة وقلت
في ذالك هذه الابيات

ودار بها كل الهموم تولت
فاستغنم التسليم وارض المصيبة
تراض باقدار فراحته عجلت
وساخط اقدار فحصته نقمة

اللهم روحنا من الاحزان ما دمنا في هذه
الدار بالرضي والتسليم لقضايك حتي لا نراك
الا مستبشرين فرحين متانسين بك يا كريم
يا رحيم اللهم انا نسالك ان تبشرني ببشارات
من اخبته من عبادك الصالحين اللهم يسر

لنا امورنا واغفر لنا ذنوبنا واجبرنا وارفعنا واهدنا
وعافنا واعف عنا واغفر لنا ما قدمنا انك غفار
الذنوب وستار العيوب اعلم يا اخي وفقنا الله
واياك بتوفيق الصالحين باتباع الكتاب والسنة
ظاهرا وباطنا قال سيد الاولين والاخرين
محمد صلي الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتي يكون هواه تبعا لما جئت به واعلم ان
المحافظة علي السنة هي اصل النجاة والتهاون بها
اصل الخسران فالعبد لا ينال حقيقة الايمان الا
بالمحافظة علي السنة اللهم احينا علي سنة
نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وتوفنا علي ملته
واحشرنا في زمرته وارزقنا محبته ومحبة
اهل بيته ومحبة اصحابه والتابعين برحمتك
يا ارحم الراحمين وعليك بحسن الظن بجميع
المسلمين وهم من قال لا اله الا الله محمد رسول

الله حقا

الله حقا صلي الله عليه وعلي اله وصحبه وسلم
وقلت في ذلك هذه الابيات

عليك بحسن الظن في الكل يا فتي
فاسرار ربك ساريا في الخلائق
هو الغافر القابل لمن تاب والتجا
اليه هو الله الكريم وخالق

اعلم يا اخي ان الامور كلها لله فليس الاعتراض
علي الله قال الله تعالي ولو شاء ربك ما فعلوه
لآمن من في الارض كلهم جميعا ولو شاء الله
لهدي الناس جميعا وبالحقيقة انك لا تهدي
نفسك فكيف تهدي غيرك وعليك بحفظ لسانك
من الغيبة والنميمة وقال الله تعالي ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا وان وقفت علي احد
من المسلمين فاستره فان الله تعالي هو الستار

وغض طرفك عن محارم الله تعالى واعلم
ان النساء حبائل الشيطان قال عليه السلام
ما خلقت فتنة على امتي اضر من النساء وقال
الله سبحانه وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذالك ازكى لهم
واجتهدوا في اكل الحلال تظهر منه الحكمة
وصفاء القلب واكل الشبهة يزيد في قساوة القلب
وعليك بمجالسة الصالحين فان الجليس الصالح
كبايع المسك لا يبري اليك منه الا الرايحة
الطيبة والجليس السوء كنافخ الكير لا يلحقك
منه الا شرر ونار ومجلسة بين يدي ولي الله
كحلبة شاة او كنشي ببيضة افضل من عبادة
سبعين سنة او تقطع اربا عنك اربا اربا
حبا ومبنا فاعرف هذه المنة العظيمة وهي
ساعة

ساعة واحدة فضلت بسبعين سنة صيامها
وقيامها اللهم ارزقنا مجالستهم ومحبتهم وحسن
الظن بهم والتسليم لهم قال معروف الكرخي رضي
الله عنه اقل خصلة عند ذكرهم تنزل الرحمة
فعسى عليك تنزل الا بذكر الله تطمئن القلوب
وعليك باحترام اولياء الله خاصة ولكن لا يعرف
الولي الا ولي قال الله تبارك وتعالى من عادا
لي وليا فقد اذنته بالحرب فاعرف قدرهم
وجلالتهم عند الله تبارك وتعالى فصل
في قيام الليل وفضايله قال الله تبارك
وتعالى خطابا لنبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص
منه قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا
قال بعضهم منذ اربعين سنة ما غمني الا
طلوع الفجر وقال بعضهم لولا الليل ما احببت

طلوع الحياة ساعة فهولاء نفعنا الله بهم قد
وجدوا في الليل لذة لا تكيفها العقول لانهم
خلوا بمولاهم في جنح الليل المظلم مع رقدة
الغافلين وناجوه في سجودهم واسبلت دموعهم
ولاحت لهم الانوار ورفع عنهم الحجاب فظهرت
لهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود
اولئك هم المومنون حقا لهم درجات عند ربهم
ومغفرة ورزق كريم

باب في ترك تدبير الرزق

قال الله تبارك وتعالى وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها فهذا دليل
على ان الله قد ضمن لكل من في الوجود بالرزق
من قبل ان تخلق الوجود خطبتك للرزق
اعتراض وتكذيب فلو تحققت هذه الاية
ارحت قلبك وقالبك من التدبير فكيف تطلب
شيئا وتجتهد فيه وقد ضمن لك قبل وجودك

قال النبي

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على
الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا
خماصا وترجع بطانا واعلم ايها العبد ان التدبير
في الرزق يعمي البصيرة ويزيد في قساوة القلب
مع ان الرزق قد ضمنه لك فطلبك له اعتراض
وجحود نعوذ بالله من ذلك وقلت في ذلك

برزقك يا مسكين ربك قد ضمن
فكن واثقا اي مطمئنا محقق
ترى الطير كي تغدوا خماصا وترجع
بطانا وانت ايضا بذاك مصدق
وقد قدر الارزاق من قبل خلقنا
فدع عنك هم الرزق فالله رازق
فقلبي لا يشكوا الغير الا لاهله ثم
ورزقي ميسور ولا خاف طارق
واطلب غفران الذنوب جميعها

ويسكني بدار الخلد مع كل متقي

مع الحور والولدان في جنة الرضي

فقد طال مني نحو ذا الشوق في

يحق لنا ان نترك النوم في الدجا

لنيل المعالي والحسان القوايف

وتمت بحمد الله ازكي صلاته

علي المصطفي نور الشموس الشوارق

وامته تعلوا علي كل امةٍ

عليه سلام الله مالاح بارقِ

واعلم ان الدنيا مزرعة الاخرة فاغتنم ثم اجتهد ليوم التغابن يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين نسال الله السلامة ونعوذ بالله من الخذلان والندامة فاستغنم الطاعة مع رقدة الغافلين واترك

مناظرة

مناظرة البطالين الذين هم في خوضهم يلعبون وعلي خوضهم عاكفون الذين يحبون العاجلة ويذرون الاخرة وناظر العارفين والصالحين الذين يشاهدون الله في كل شي ورحمته وارادة عليهم في كل وقت وحين وقلت في ذالك هذه الابيات

حبيب خفي عن كل عين لناظرٍ

وتنظره اهل التقا بالبصاير

الهي كيف لا نطاع وانت الذي اخترعت كل شي من العدم ام كيف نعصي وانت القايم بكل شي فلولاك ما عرف شي ولا كان شي انت الاول والاخر والظاهر والباطن المعطي المانع المعز المذل اللهم اعزنا بطاعتك ولا تذلنا بمعصيتك فان العز في الطاعة والذل في المعصية وقد اتي لنا ان

نختم الكتاب بالدعاء اللهم احفظنا واحرسنا
بعينك التي لا تنام واذقنا محبتك واحشرنا مع
انبيائك بجودك وكرمك يا ارحم الراحمين اللهم
احفظنا بك واجعلنا بك مستانسين ومن سواك
مستوحشين وببابك واقفين وفي رحمتك طامعين
اللهم اسبل علينا برد عافيتك وحلاوة منا
جاتك واجعلنا من اهل حضرتك اللهم اجعلنا
متمسكين لسنة صفيك وحبيبك سيد الاولين
وسيد الاخرين محمد صلى الله عليه وسلم برحمتك
يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين
وهذه اسماء الله الحسنى من احصاها دخل الجنة
بسم الله الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المومن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ

المصور

المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور
الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب
الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم
الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي
المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الواحد الاحد الفرد
الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر
الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي
البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك
الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع
الغني المغني المانع الضار النافع النور

الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور الذي ليس كمثله شي في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم تمت اسماء الله الحسنى

هذه بردة النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق في الظلماء من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا
وما لقلبك ان قلت استفق يهم
ايحسب الصب ان الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا ارقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد خطي عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالالم
يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست اسمعه
ان المحب عن العذال في صمم
اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب ابعد في نصح عن التهم

فان امارتي بالسوء ما اتعضت
من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف الم براسي غير محتشم
لو كنت اعلم اني ما اوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سائمة

وان

وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر ان السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم
استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة

ولم اصلي سوي فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيا الظلام الي

ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب احشاءه وطوي

تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودته الجبال الشم من ذهب

عن نفسها فاراها ايما شمم

واكدت زهده فيها ضرورته

ان الضرورة لا تعدو علي العصم

وكيف تدعو الي الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين

والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا احد

ابر في

ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجا شفاعته

لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الي الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر او رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحلم

فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا باري النسم

منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرف عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره اياته عظما
احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيى العقول به
عرضا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيى الورى فهم معناه فليس يرى
في القرب والبعد منه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من امم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم
وكل اي اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم
فانه نور شمس هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم
حتى اذا طلعت في الناس عم هدى
للعالمين واحيت سائر الامم
كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد في جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف
من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدا منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس انهم
قد انذروا بحلول البوس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع
كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من اسف
عليه والماء ساهي العين من سدم
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمي
كان بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق

والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فاعلان البشائر لم
تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم
بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب
منقضة فوق ما في الارض من صنم
حتى غدا من طريق الوحي منهزم
من الشياطين يقفو اثر منهزم
كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نبذ المسبح من احشاء ملتقم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
تمشي اليه على ساق بلا قدم

لاتنكر الوحي من رؤياه ان له

قلبا اذا نامت العينان لم ينم

فذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

كم ابرات وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

بعارض جاد او خلت البطاح بها

سيب من اليم او سيل من العرم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشي اليه على ساق بلا قدم

كانما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة انى سار سا يرة

تقيه حر وطيس للهجير حمي

اقسمت بالقمر المنشق ان له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما

وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم

ماضامني الدهر يوما واستجرت به

الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غني الدارين من يده
الّا التمست النّدي من خير مستلم
دعني ووصفي ايات له ظهرت
ظهور نار القري ليلًا علي علم
فالدّر يزداد حسنًا وهو منتظم
وليس ينقص قدرًا غير منتظم
فما تطاول امال المديح الي
ما فيه من كرم الاخلاق والشّيم
ايات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمانٍ وهي تخبرنا
عن المعاد وعن عادٍ وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة
من النّبيين اذ جاءت ولم تدم
محكمات فما يبقين من شبهٍ

لدي

لذي شقاقٍ ولا يبغين من حكم
ما حوربت قط الا عاد من حربٍ
اعدي الاعادي اليها ملقي السّلم
ردّت بلاغتها دعوي معارضها
ردّ الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معانٍ كموج البحر في مددٍ
وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعدّ ولا تحصي عجائبها
ولا تسام علي الاكثار بالسّأم
قرّت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حرّ نار لظي
اطفات حرّ لظي من وردها الشّبم
كانّه الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن هو الآية الكبري لمعتبر
ومن هو النعمة العظمي لمغتنم
سريت من حرم ليلا الي حرم
كما سري البدر في داج من الظلم
وبت ترقي الي ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبياء بها

والرسل تقديم مخدوم علي خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتي اذا لم تدع شأوا لمستبق
من الدنو ولا مرقي لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل اي مستتر
عن العيون وسر اي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم
(رتب)
وجل مقدار ما وليت من نعم
وعز ادراك ما اوليت من نعم
بشري لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته

باكرم الرسل كنا اكرم الامم

راعت قلوب العدي انباء بعثته

كنباة اجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك

حتي حكوا بالقنا لحما علي وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها

ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قرم الي لحم العدي قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة

يرمي بموج من الابطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب

بسطوا

بسطوا بمستاصل للكفر مصطلم

حتي غدت ملة الاسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة ابدا منهم بخير اب

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا راي منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا

فصول حتف لهم ادهي من الوخم

المصدري البيض حمرا بعدما وردت

من العدي كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

اقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

كانهم من ظهور الخيل نبت ربا

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدي من باسهم فرقا

فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته

ان تلقه الاسد في اجامها تجم

ولن تري من ولي غير منتصر

به ولا من عدو غير منقصم

احل امته في حرز ملته

كالليث حل مع الاشبال في اجم

كم جدلت كلمات الله من جدل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الامي معجزة

في

في الجاهلية والتاديب في اليتم

خدمته بمديح استقيل به

ذنوب عمر مضي في الشعر والخدم

اذ قلداني ما تخشي عواقبه

كانني بهما هدي من النعم

اطعت غي الصبا في الحالتين وما

حصلت الا علي الاثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتري الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع عاجلا منه باجله

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

ان ات ذنبا فما عهدي بمنتقض

من النبي ولا حبلي بمنصرم

فان لي ذمة منه بتسميتي

محمدا وهو اوفي الخلق بالذمم

ان لم يكن في معادي اخذا بيدي
فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ الزمت افكاري مدائحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يدا زهير بما اثنى على هرم
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي
اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها

ومن

ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها
تاتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له
صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
وادن لسحب صلاة منك دايمة
على النبي بمنهل ومنسجم
ثم الرضى عن ابي بكر وعن عمر
وعن علي وعن عثمان ذو الكرم
والال والصحب ثم التابعين لهم
اهل التقا والنقا والحلم والكرم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم
تمت البردة المباركة بحمد الله وعونه على التمام
وهذه اسماء الله الحسنى نظم على التمام
بسم الله الرحمن الرحيم
بدات ببسم الله والحمد اولا
على نعم لم تحص فيما تنزلا
فمنها ثناء الله له بنفسه
على نفسه اذ ليس تحصيه منزلا
ومنها صلاة الله ثم سلامه
على المصطفى سر الوجود المكملا
ومنها اذا حل امرئ ما اهمه
تلاوة اسماء الاله اذا خلا
فنسالك اللهم امنا ورحمة
فبالامن يا رحمن لا تبق موجلا
وكن

وكن يا رحيما راحما ضعف قوتي
ويا ملكا كن لي نصيرا وموئلا
ويا رب يا قدوس كن لي منزها
وللشر سلما يا سلام مبدلا
ويا مؤمنا هب لي امانا مسلما
وسترا عميما يا مهيمن مسبلا
ازل يا عزيز الذل عني فلم ازل
بعزك يا جبار مكفا مجملا
واصغر وضع ذا الكبر يا متكبر
ويا خالق اجعل لي عن الخلق معزلا
ويا باري الانفاس قد بت مبرا
بك السقم عني يا مصور زولا
سالتك يا غفار غفرا وتوبة
وبالقهر يا قهار خذ من تخيلا
وهب لي يا وهاب علما وحكمة

وللرزق يا رزاق كن لي مسهلا
وبالخير يا فتاح افتح وبالهدى
وبالعلم كن لي يا عليم مفضلا
ويا قابض اقبض روح كل معاند
ويا باسط النعماء زدني تجملا
ويا خافض اخفض قدر كل معارض
ويا رافع ارفعني على رغم من قلا
بعزك قدري يا معز معدّ ر
مذل فكن للظالمين مذللا
سمعت دعائي يا سميع فكن اذا
بصير بحالي راحم متقبلا
الى حكم اشكوا ظلامة معتد
هو العدل كم اردى ظلوما وجندلا
لطيف بحالي راحم لشكيتي
خبير بضعفي ان تضايق حللا

ولا

فلا زلت اهفوا والحليم مستر
وربي عظيم العفو إن زغت امهلا
غفور اقل واغفر ذنوبي وعثرتي
شكور فوالي شكر قلبي المغفلا
واعلي مقامي يا علي فلم يزل
بكبرك قدري يا كبير ممجدا
حفيظ لروحي لا يودك حفظها
مقيت فكن للقوت يا رب مرسلا
ذمامك حسبي يا حسيب فاحمني
وانت جليل كن لقدري مجللا
كريم العطا يا رب اجزل عطيتي
رقيب على الاعداء يكفي اذا كلا
دعوت مجيبا امرا امتقبلا
كثير العطا يا واسع الجود مجزلا
وانت حكيم يا الاهي فعافني

ودود فكن للود في القلب منزلا
مجيد فمجد شرع ذكري لذا الورى
وباعث فابعث جيش نصري مهرولا
شهيد على قوم بما كان منهم
فيا حق خذ بالثار منهم وعجلا
وانت وكيلي يا وكيل عليهم
فحسبي اذا كان القوي موكلا
متين فمتن قوتي وتولني
فمن يا ولي منك أولى بي بالولا
حمدت حميدا لم يزل متفضلا
ومحصي لمن عادا مبيدا ومخذلا
بدان بجود منك يا مبدي العطا
وانت معيد كلما فات او خلا
ومحي فوسع لي حياة نفيسة
مميت فعجل موت خصمي منكلا

ويا حي

ويا حي اذهب موت قلبي فلم ازل
بذكرك يا قيوم مادمت موصلا
ويا واجد اوجد لنا كل نعمة
ويا ماجدا مجدني وكن لي معولا
ويا واحد مالي سواك مفرج
ويا صمد فرج وقل همك انجلا
ويا قادر اهلك عدوي بكيده
ومقتدر اردي الكذوب المقولا
ولا زال ذكري يا مقدم في العلا
وذكر عدوي يا مؤخر اسفلا
الى السبق قل يا اول انت اول
ويا اخر اختم لي امور مهللا
والظاهر الاهي الحق انك ظاهر
ويا باطن نكل لمن كان مبطلا
ويا واليا اصلح ولاة الانام اذ

بصيرون يا متعال بالعدل في العلا
ويا برّ اغمرني ببرك واكفني
زوالا ويا توّاب تب وتقبلا
ومنتقم ربّ انتقم لي من العدى
وجد واعف عني يا عفوّ تفضلا
وكن بي رؤوفا يا رؤوف ومشفقا
ولا زلت لي يا مالك الملك معقلا
وافرغ عليّ يا ذو الجلال جلالة
بجودك بالاكرام لا زال مُخطلا
ويا مقسط ثبّت على القسط نيتي
ويا جامع اجمع لي رضا سائر الملا
غني فواري الفقر عني بالغنا
ومغني فاعذب للقناعة منهلا
ويا مانع امنعني عن السوء واحمني
ويا ضار كن للحاسدين منكلا

ويا نافع

ويا نافع انفعني بعلمك واهدني
ويا نور كن للنور في القلب مشعلا
الى الحق يا هادي اهدنا يا بديع
من العلم زدني يا بديع التوصلا
وابق الهدى في القلب يا باقيا وكن
لعلم النهى يا وارثا لي موصلا
على الرشد ثبت يا رشيد عزائمي
على الصبر هب لي يا صبور التجملا
بأسمائك الحسنى دعوتك سيدي
وجئت بها يا خالقي متوسلا
ومبتهلا ربي اليك بفضلها
وارجوا بها كل المراد مؤملا
فقابل الاهي بالرضا منك واكفني
صروف زماني مكثرا ومقللا
وجد واعف وارحم واكف وانصر على العدى

وتب واهد واصلح كل شي تخللا
وصلي الاهي بكرة وعشية
علي المصطفي زكي صلاة واكملا
وسلم الاهي بكرة وعشية
علي المصطفي ما جن رعد وجلجلا
كذا الانبيا والال الصحب كلهم
وبعد فحمد الله ختما واولا
تمت اسماء الله الحسني نفعنا الله بها امين

قصيدة مباركة لابن الوردي عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتزل ذكر الاغاني والغزل
وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكري لايام الصبي
فلايام الصبا نجم افل
ان اهني عيشة قضيتها

ذهبت ايامها والاثم حل
واترك الغادة لا تحفل بها
تمس في عز وترفع وتجل
واله عن الة لهوا طربت
وعن الامرد مرتج الكفل
ان تبدي تنكسف شمس الضحا
واذا ما ماس يزري بالاسل
زاد ان قسناه بالبدر سنا
وعدلناه برمح فاعتدل
حارت الافكار في قدرة من
قد هدانا رشدنا عز وجل
كتب الموت علي الخلق فكم
فك من عرش وافني من دول
اين من سادوا وشادوا وبنوا
هلك الكل ولم تغن القلل

اين ارباب الحجا اهل النها

ابن اهل العلم والقوم الاول

اطلب العلم ولا تكسل فما

ابعد الخير على اهل الكسل

واحتفل للفقه في الدين ولا

تشتغل عنه بمال وخول

واهجر النوم وحصله فمن

يعرف المطلوب يحقر ما بذل

لا تقل قد ذهبت ايامه

كل من سار على الدرب وصل

في ازدياد العلم ارغام العدى

وجمال العلم اصلاح العمل

جمل المنطق بالنحو فمن

يحرم الاعراب بالنطق اختبل

الزم الشعر ولازم مذهبي

في

في اطراح الرفد فالدنيا افل

فهو عنوان على الفضل وما

احسن الشعر اذا لم يبتذل

مات اهل الجود لم يبق سوى

مقرف او من على الاصل اتكل

انا لا اختار تقبيل يد

قطعها اجمل من تلك القبل

اعذب الالفاظ قولي لك خذ

وامر اللفظ نطقي بلعل

ملك كسرى تغن عنه كسرة

وعن البحر اجتزاء بالوشل

قاطع الدنيا فمن عاداتها

تخفض العالي وتعلي من سفل

عيشة الزاهد في تحصيلها

عيشة الجاهل بل هذا اذل

كم جهول وهو مثرٍ مكثرٌ
وعليم مات فيها بالعلل
لا تقل اصلي وفصلي ابدا
انما اصل الفتى ما قد حصل
قد يسود المرء من غير ابٍ
وبحسن السبك قد ينفى الزغل
ليس يخلو المرء من ضدٍ وان
حاول العزلة في راس جبل
قصر الآمال في الدنيا تفز
فدليل العقل تقصير الأمل
حصل السيف واترك غمده
واعتبر فضل الفتى دون الحلل
حبك الأوطان عجز ظاهر
فاغترب تلق عن الأهل بدل
فبمكث الماء يبقى اسنا

وسرى

وسرى البدر به البدر اكتمل
لا يغرنك لين من فتى
ان للحيات لينا يعتزل
انا مثل الماء سهل سائغ
ومتى سخن اذى وقتل
انا كالجوز فصعب كسره
أكله لين كما شيت انتقل
غير اني في زمان من يكن
فيه ذا مالٍ هو المولى الأجل
واجب عند الورى اكرامه
وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وأنا
منهم فاترك تفاصيل الجمل
تمت القصيدة بحمد الله وعونه على التمام والكمال

نقل من الاعتماد في الارشاد لقضاء الحوائج وهو
ان تتوضأ وتجلس في مكان طاهر بخشوع فتقول
لطيف ستة عشر الفا وستمايه واحد واربعين
مجرب صحيح دعاء لجعفر الصادق اللهم
احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك
الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي انت
ثقتي ورجاء رب كم من نعمة انعمت بها علي
قل لك عندها شكري وكم من ليلة ابتليتني
بها قل لها لك عندها صبري فيا من قل عند
نعمته شكري فلم يحرمني يا من راني علي
الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي
لا ينقطع ابدا ويا ذا النعم التي لا تحصي
مددا اسالك ان تصلي وتسلم علي سيدنا
محمد وعلي ال محمد وصحبه وسلم دعاء يقال
في وجه الحكام تقول اللهم هذا عبد من

عبيدك

عبيدك القيت عليه سلطانا من سلطانك
فخذ بسمعه وبصره وقلبه الي ما فيه صلاح
امري بك ادرا في نحره واعوذ بك من شره
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دعا
للغائب اللهم يا قديم يا قديم يا قديم يا فرد
يا وتر يا احد يا صمد لا اله الا انت يا حي يا قيوم
يا مقتدر يا بديع السموات والارض يا ذو ا
الجلال والاكرام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كان
يقول اللهم لا تامنا مكرك ولا تنسنا ذكرك
ولا تكشف عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين
اللهم ابعثنا في احب الساعات اليك حتي
نذكرك فتذكرنا ونسالك فتعطينا وندعوك
فتستجب لنا ونستغفرك فتغفر لنا يا ذو الجلال

والاكرام دعاء مبارك لسيدنا داود عليه
السلام اللهم اني اسألك حبك وحب من
يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل
حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء
البارد اللهم حببني الي قلوب عبادك برحمتك
يا ارحم الراحمين دعاء العارف ابراهيم المصري
لرد البلا بعد الفجر اللهم يا دافع يا مانع
يا الله وبعد الظهر لجذب القلوب يا رؤف
يا ودود يا الله وبعد العصر لزيادة المال
يا باسط يا معز يا الله وبعد المغرب للعز
والرفعة يا رحمن يا رزاق يا الله وبعد العشا
لعزة الاخرة عند الله سبحانه وتعالى
يا رحيم يا عزيز يا الله اللهم ارفع عني كل غم
وهم كما تشاء واكفني شر فلان ابن فلان يا ذا
الجلال والاكرام ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي

العلي العظيم دعا لسيدنا جعفر الصادق
بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني
بكنفك الذي لا يرام يا حنان يا منان يا ذا
الجلال والاكرام وعن ابن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا بهذا
الدعاء اللهم اصلح ذات بيننا واهدنا سبيل
السنة وادفع عنا الفواحش ما ظهر منها وما
بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا
وذرياتنا ومعايشنا انك انت التواب الرحيم
اللهم اجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها
ثم كان سيدنا عمر بن عبد العزيز يقول ويعلم
اولاده دعاء يدعون به صباحا ومساء وهو
لبسم الله وبالله مرحبا بخلق الله الجديد وبالكرام

الكاتبين الشاهدين اكتبا علي بسم الله الرحمن
الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله علي هذه
الشهادة نحيا وعليها نموت وعليها نبعث انشاء
الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
دعاء عظيم كان يدعوا به حملة العرش
وهي بسم الله ربي حسبي الله توكلت علي الله
اعتصمت بالله فوضت امري الي الله ما شاء
الله لا قوة الا بالله العلي العظيم من قالهن
كن له شفاء من كل هم وغم وسقم فرجا
ونصره الله علي اعدائه ببركة هذه الاسماء
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
دعاء لسفيان الثوري رضي الله عنه
اللهم رب كل شي واله كل شي وخالق كل شي
وقاهر كل شي وفاطر كل شي العالم بكل شي

بقدرتك علي كل شي اغفر لي كل شي وهب
لي كل شي ولا تسالني عن شي ولا تحاسبني
بشي وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه وسلم **فايدة** وهو ان يقرا هذا
الدعاء بعد تلاوة انا انزلناه وهو ان تقول
اللهم يا من يكتفي عن خلقه جميعا ولا يكتفي
عنه احد من خلقه يا الله يا احد يا من لا احد
له انقطع الرجا الا منك وضاقت الامال
الا فيك يا غياث المستغيثين اغثني يكرر
اغثني سبع مرات فانه مجرب للفرج بعد
الشده انشاء الله تعالي ثم **دعاء مبارك**
اللهم اني اخافك واخاف من لم يخافك
فبحق من يخافك اكفني شر من لم يخافك
دعا مبارك اللهم اني اسالك بجاه محمد
عندك وكرامته عليك ان تغفر لي خطيئتي

يا ربّ العالمين ولا حول ولا قوّة الّا بالله
العليّ العظيم دعاء مبارك اللهم ربي اني
ظلمت نفسي فاغفرلي ذنوبي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت اللهم اني اسالك من كل خير
احاط به علمك في الدنيا والاخرة واعوذ
بك من كل شرّ احاط به علمك في الدنيا
والاخرة يا مالك الدنيا والاخرة
برحمتك يا ارحم الراحمين دعا مبارك اللهم
ما مننت به فتممه وما انعمت به فلا تسلبه
وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره يا الله
برحمتك يا ارحم الراحمين فايدة للحفظ
يقرا اربعين مرة بعد صلاة الصبح وهو
امنت بالله الواحد الاحد الحقّ لا شريك
له فايدة لاحياء القلب يقرا كل يوم اربعين
مرةً يا حي يا قيوم سبحانك لا اله الّا انت

بالله

يا الله يا رب العالمين دعاء الخضر عليه
السلام اللهم اني اسالك الاقبال عليك والا
صغاء اليك والفهم عنك والبصيرة في امرك
والتفقه في طاعتك على ارادتك والمبادرة
في خدمتك وحسن الادب في معاملتك
والتسليم لك والرضا بقضائك اللهم اني اسالك
فعل الخيرات وترك المنكرات واتباع الطيبات
وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنةً
فاقبضنا اليك غير مفتونين اللهم اني اسالك
حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني اليك
برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين والحمد
لله رب العا
لمين
تم



صفة معجون الفلاسفة المسمى مادة الحياة   اجزاق

فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودار صيني وأبلج وبليلج وشيطرج وزراوند مدحرج وبابونج وحب الصنوبر وجوز هندي وعروق صفر خصي ثعلب اوقية ربيب منزوع العجم ثلاثون درهما تحرر الوزن بعد الدق والنخل ويعجن بثلاثة امثاله عسل نحل الاستعمال منه من ثلاثة دراهم الى اربعة والله سبحانه الشافي المعافي الكافي

صفة جوارشن التين

يوخذ من التين الاصفر النجيم ثلاثون حبة تدق جيدا ويضاف اليه انيسون مدقوق منخول ولك قرطم مدقوق منخول من كل واحد عشر دراهم بورق ارمني مدقوق منخول ستة دراهم يخلط الجميع ويعجن بثلاثة امثاله عسل نحل ويستعمل

صفة جوارشن الكمون يحلل الرياح الغليظة ويجيد الهضم ويحلل اوجاع القولنج الكاين عن الريح والبلغم ويسهل اسهالا خفيفا لما فيه من البورق ويحدر الغداء عن المعدة وينفع من الجشا الحامض والابردة دافع لمضرة الادوية الغليظة الباردة كمون كرماني منقوع في خل خمر مجفف ماية درهم زنجبيل وفلفل وورق السداب المجفف من كل واحد ثلاثون درهما بورق ارمني عشرة دراهم يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثاله عسل الشربة من اربعة دراهم الى سبعة دراهم والله الشافي

زنجبيل تين فيل حب هال فلفل دار فلفل كبابة صيني دار صيني قرنفل عرق جناح جوز طيب مصتكا خولنجان حصا لبان حبا سودا راوند مدحرج من كل واحد خمسة دراهم وانيسون اربعة اواق وبذر جزر اربعة اواق يدقوا فردا ويجمعوا ناعما ويوخذ رطل ثوم مقشر يطبخ في رطلين لبن حليب بقري حتى ينشف اللبن ثم يطبخ في رطل سمن بقري حتى يشربه ثم تطبخه في رطلين عسل نحل او ثلاثة منزوع الرغوة وتحركه ثم تضيف اليه الحوايج المتقدم ذكرها وهو على النار وتحركه الى ان ينفي فيه وينعقد ثم يضاف الى ذلك قدر درهم مسك لضياع رايحته

١٥٤

فائدة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من صلى بها كان كل واحدة منها بأربعة عشر الف صلاة كما صرح بذلك الشيخ القسطلاني في مسالك الحنفا في فضل الصلاة على المصطفى وهذه صيغتها اللهم صل على سيدنا محمد صلاة انت لها اهل وهو لها اهل وعلى اله وصحبه وسلم تم ذلك وكمل

او دعتنا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله
يا خيلو الشيخ سعواد
من قرأ هذه الاسم الشريف ستمائة مرة وسأل من الله تعالى حاجة فيقضيها بكمال قدرته فهو مجرب ولا شك فيه والله اعلم بالصواب

ماه ربيع

ماه ربيع ماه ربيع اول

ماه ربيع اولك
اون بشنجى كونى استانبه
واصل اولدق
تواريخ سنه
١٢٢٨

فايده اسم تعالي لطيف يقري عقيب الصلوات مايه
تسعه وعشرين مرة ويقري بعد تلاوة الاسم العدد المذكور
قوله تعالي الله لطيف بعباده يرزق من يشا وهو القوي
العزيز تسع مرات ثم يدعوا بهذا الدعا ثلاث مرات
وهو اللهم يا لطيف يا خفي يا صادق الوعد يا وفي ادركني
بلطفك الخفي من الذي من تلطف به خفي ووقي وكفي وشفي
يا الله يا الله يا الله انوخ انوخ انوخ انوخ افعل بي كيف شيئت
يا بار يا صبور ويصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم عشر مرات ٣

ماه ربيع الاول لك
اون بوبجي كونننه استاندن سفره رحمة الله ايجون
جقديق تواريخ سنه
١٠٨٨

قفالي

نا بيت جليله وذالك ان رجلا من الاوليا سال الله ان يدله على سيدنا الخضر عليه السلام ليدله على اسم الله الاعظم فاجتمع به
واعطاه هاده الصورة الشريفه بحذف الاشكال الغريبة وهو هذا الاسم بعد بسم الله الرحمن الرحيم
ب ح ش و ح ال ق ل و ب ع ن د ال س ج و د ل ك يا س ي د ي ب ع ي د ح ج و د ب و ب ك ال ل ه ي ا ج ل ي ل
ن ا ش ي ي دا ن ي ك ف ي غ ل ي ظ ال ع ه و د ي و ب ك ر س ي ك ال م ك ل ل ب ال ن و ر ال ع ر ش ك ال ع ظ ي م
ال م ج ي د و ب م ا ك ان ت ح ت ع ر ش ك خ ف ا ق ب ل خ ل ق ال س م ا و ص و ت ال ر ع و د ي ذ ا ك اذ ك ن ت و ت ل م ا ل م
ت ز ل ق ط ال ا ع ر ف ت ب ال ت و ح ي د ي بيان هذه الحروف المفردة في هذه الابيات

بخشوع القلوب عند السجودي لك يا سيدي بغير جحودي وبك اللهم يا جليل فلا ثم يدانيك في غليظ العهودي
وبكرسيك المكلل بالنور الى عرشك العظيم المجيد وما كان تحت عرشك خفا قبل خلق السما وصوت الرعودي
ذاك اذ كنت مثل ما لم تزل قط الا ما عرفت بالتوحيد تمت وهذا الاسم اذا دعي به اجاب بغير ه

الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يديم الله لحانه وتعالى عليه النعم ويديم عليه بساط الفضل والكرم
فليلازم هذا الدعا عند طلوع الفجر او طلوع الشمس سبع مرات او ثلث مرات ومن بعض فوايده انه لرفع الدرجات
ملكت اروة الثقات ولاكن انما الاعمال بالنيات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اشرق نور الله وظهر كلام الله
وثبت امر الله ونفذ حكم الله استعنت بالله توكلت على الله ما شا الله لا قوة الا بالله تحصنت بخفي لطف الله
وبلطيف صنع الله وبجميل ستر الله وبعظيم ذكر الله وبقوة سلطان الله دخلت في كنف الله واستجرت برسول الله
بريت من حولي وقوتي واستعنت بحول الله وقوته اللهم استرني وذريتي في دنياي واخرتي بسترك الذي
سترت به ذالك فلا عين تراك ولا يد تصل اليك يا رب العالمين احجبني عن القوم الظالمين بقدرتك يا قوي
يا متين وصلى الله على النبي الامي وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن هذه الصلوات لرؤية وجه النبي صلى الله عليه
اللهم صلى على سيدنا محمد المقتدى المختار النبي السلطان النور المبين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين خصوصا ليلة الجمعة
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامه جمع الله الاولين والاخرين
ثم امر مناديا فنادي الا ليقم اهل المعروف في الدنيا فيقومون حتى يقفون بين يدي الله فيقول الله انتم اهل المعروف
في الاخرة فيقومون مع الانبياء والرسل فاشفعوا لمن احببتم فادخلوه الجنه حتى تدخلوا عليهم المعروف في الاخرة
كما ادخلتم عليهم المعروف في الدنيا انتهى بغيره اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوائج عن بلال قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يقي سبعين نوعا من البلا ويقي ميتة السوء والمعروف والمنكر
خلقتان منصوبتان للناس يوم القيامه فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم
الى النار

دعا السعة رتبه الذي من قراه غفر له وهو هذا الدعا

الله
لا اله الا الله اقطع بها دهري لا اله الا الله الغي بها جهدي لا اله الا
الله
النى بها ذنبي لا اله الا الله اسكن بها روحي لا اله الا الله ابونني بها
وحشتي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وانت ارحم الراحمين

فايدة

قال ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث ايات في سورة النسا خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما وقوله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما انتهى كتبه محكم علي المنجوجي المالكي غفر الله له

فائدة قال بعض العارفين اذا كان للشخص انسان يخاف شره فيقرا سورة يس ويكرر لفظ يس سبع مرات ثم يقرا الي ان ياتي الي قوله تعالى ذلك تقدير العزيز العليم فيكررها اربعة عشر مرة ثم يقرا الي ان ياتي الي قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم فيكررها ستة عشر مرة ثم يقرا الي ان ياتي الي قوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم يكررها اربع مرات ثم يقرا الي اخر السورة ثم يفعل ذلك مرارا وهو مستقبل القبلة تنظيرا فان الله سبحانه وتعالى يدفع عنه شر ذلك الانسان ببركة قراة سورة يس نقلا ذلك عن الشيخ كريم الدين الخلوتي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة

فائدة

من قرا سورة القدر على كف من تراب ٨ مرات والقاه على كفن ميت معه في اللحد امن من فتنة القبر

محي الدين
لعله ابن العربي

سيل الاستاد ابو بكر عن الارواح اذا خرجت من الاجساد فاين تنتقل اين يكون مستقرها فاجاب بقوله ان الارواح اذا فارقت الاجساد تكون في ثمانيه مواضع فارواح الانبيا والمرسلين مستقرها جنات عدن تفتحت لهم الابواب وارواح العلما مستقرها جنة الفردوس وارواح السعدا مستقرها الرفيق الاعلي وارواح الشهدا تطير مثل الطيور في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الي قناديل من نور معلقة بالعرش وارواح المومنين المذنبين معلقة بين السما والارض الي ان ينفخ في الصور وارواح المنافقين معذبة في القبور الي البعث والنشور وارواح اطفال المومنين تكون في جبل من مسك في الجنة وارواح المشركين والكفار تكون مع اجسادهم في سقر وما دام ذلك ما ستدرك تبقى والله اعلم نقل من تفسير ملا ابو السعود الحنفي مفتي السلطان سليمان رحمة الله عليهم اجمعين

نافع جليله لجميع الامراض المتعلقة بالدماغ يوخذ على بركة الله تعالى دعوسنه بنفسج كابلي هندي اصفر سنه مكي حب نيل اشتيوان بزر سيا تداج تربد افا رقون اهليلج شعير ورق حنا سقمونيه من كل شي جزيه تدق ناعما وينخل وينقع في سياتوج ويعجن وينقع ويدق قد ناعما ناعما ويستعمل منه على الغطور ثلاثة مثاقيل ثم وقيتين سكر ابيض ثم شي قليل من المقلي عتت عنده يكتب زمن الطعشة ورقه ويعلق على الراس سلام قولا من رب رحيم صفه معجون الفلاسفه يوخذ على بركة الله يسمى معجون الفلاسفه المسمى مادة الحيات النافع من فضول البلغم ويقوي النفس ويشهي ويهضم ويحشي ويزيد في الحفظ والذكر والذكا ويذهب البرودة ويقطع سلس البول ويسكن الرياح ويزيد في المني وينفع اوجاع الظهر والمفاصل

فلفل وقيه — دارفلفل نصف وقيه — زنجبيل نصف وقيه — دارصيني وقيه — املج وقيه — ابليلج نصف وقيه — شيطرج وقيه — زاروند نصف وقيه

سورنج وقيه — زعفران — زهر ابونج نصف وقيه — خصي ثعلب — جوز هند اواق — ديسمقنيا مدبوغ نصف وقيه — حب سنوبر قلب وقيه — نصف درهم

يدق ما ينبغي دقه دقا ناعما ويوخذ عسل نحل نقل الجميع مرتين ويغلي ويدق ويرغونه ويحنق استوى العسل يلقي اليه ما ذكر اعلاه من غير نار ويستعمل منه قدر ثلاثة دراهم على الفطور وعلى الريق تمت

معه
اعسل بدك من الزمان واهله تزتاح من نكباته مع صبره
ابي اردت بان اجلي صاحا في اسم لقالق ولا في غيره

فايده لازالة الحاشر الكبيرة

يوخذ على بركة الله تعالي جزاسن لحما لبان الشحري العال
ويغلي في سمن ضان ويستعمل ثلاثة ايام ربع الجلوس في محل الطلال
الذي ينتقل منه فانه يبري باذن الله تعالي فايدت ثانيه مما جرب وصح
يوخذ على بركة الله سبحانه وتعالي تين صرفندي ينقع في خل ليلة كاملة
ويستعمل علي الفطور ثلاثة ايام متواليات ثم يوخذ من بذر الحرمل
قدر ثلاثة اواق يغلو في ما على النار حتي يفور ويطمعه خاصيته في الما
ثم تغسل بذالك الما اليدين والرجلين والبطن ثلاثة ايام متواليه
ثم تاخذ من دقيق الشعير جزو وتضيف الي مثله من زبل المعيز بطلته
ثم تعجنه بالما المغلي فيه بذر الحرمل ثم تجعله لزقه وتضعه في المكان
الذي فيه الطلال ثلاثه ليالي كل ليلة تغير اللزقه فانه يبرا باذن الله تعالي
جرب فصح غيره يوخذ على بركة الله تعالي من دقيق شعير جزء كامل جزء
ونصف جزو سنا مكي منقيه من عيدانها وتضيف اليه وزن الكل سكر نبات
وتسحق الجميع ويستعمل من ذالك على الفطور قدر اربع دراهم فانه
ينفع المعقدة والدوخة تمت غيره بسم الله الرحمن الرحيم فايده لجلا الغشاوة
الذي على العين يوخذ علي بركة الله تعالي كبدت بالماعز وتوضع على النار الحد فاذا ضجت
وارتفعت يسحق الفلفل هندي وتذر منه على ذالك الرغوة وهي تغلي على النار ثم يكتحل
منها منه به الغشاوة المزمنه فانها تنزل ببركة الله سبحانه وتعالي وهو مجرب

ومما جرب وصح انك تاخذ على بركة الله تعالي رعراع اخضر يجمع باصوله ويدق ويعصر ماه ويغلي على النار
اللينة الي ان ينعقد بسحق ويوضع في قصبة نحاس ويغدش له ويغلي بغصين من المسك ويلبس
القصبة تجين وتوضع في الفرن العادي الي ان ينشف العجين ويستوي تخرجها وتبردها بعد ذلك ما
تم تنفيس انعك وتفتح القصبة ويرمي منه في العين المغشيه وتوضع على العين سبع
رفا رفعا ثم يدمع منه على العين في كل نوبة فراق واحد فانه يبري باذن الله تعالي

فايدة لطعم البول يوخذ جزو من عرق الخيزران ويغلي في الما غليا جيدا ويشرب منه قدر
اربع اواق او اقل في كوب ويغلي ويبلغ بالما وهو ينحيه فانه نافع ان شا الله تعالي مجرب

البرز قطونا
ومعرق الذهب

واذا فرغ من الجمعة قرا الحمد سبع مرات قبل ان يتكلم وقل هو الله احد سبعا والمعوذتين سبعا سبعا فعن بعض السلف انه من فعله عصم من الجمعة الى الجمعة وكان حرزا له من الشيطان ويستحب ان يقول بعد صلاة الجمعة اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم يقال من داوم بهذا الدعاء اغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب والله اعلم

وجعلني من صالحي اهلها او ما دامت السموات والارض والله اعلم **بعد الفراغ** يصلي واللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت سيدنا محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ويسال العفو والعافية **بعد سنة الصبح** اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم نعوذ بك من النار ثلاثا **فان كان يوم جمعة** زاد استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا **اذا اراد القيام الى الصلاة** سبح وهلل وحمد وكبر واستغفر عشرا عشرا **بعد الاحرام** الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد **ثم يستعيذ ويقرا الفاتحة ويؤمن** وبعدها

٢٢

في الصبح والظهر طوال المفصل وهي من الحجرات الى عم وفي العصر والعشا اوساطه من عم الى الضحى وفي المغرب قصاره من الضحى الى آخر القرآن وفي صبح الجمعة الم تنزيل وهل اتى **قلت** وفي صبح المسافر الكافرون والاخلاص رواه الطبراني وكذا مغرب ليلة الجمعة رواه البيهقي وفي عشائها الجمعة والمنافقين رواه ابن حبان والله اعلم **وفي الجمعة** الجمعة والمنافقين او سبح وهل اتاك **وفي العيد والاستسقا** ق واقتربت او سبح وهل اتاك **وفي الفجر** قولوا آمنا بالله الآية وقل يا اهل الكتاب تعالوا الآية او فيها **وفي سنة** المغرب والطواف والاستخارة والسفر الكافرون والاخلاص **قلت** والاحرام ذكر في المناسك ويقاس بها التحية والضحى وسنة الزوال ونحوها والله اعلم **وفي الوتر** سبح والكافرون والاخلاص والمعوذتين **قلت** وفي كل منها وليه الاخلاص ايضا والله اعلم **واذا مر** باية رحمة سال او عذاب استعاذ او تنزيه نزه **وفي** اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى بلى اشهد **وفي** فباي حديث بعده يؤمنون آمنت بالله **وفي** سبح اسم ربك الاعلى سبحان ربي الاعلى **وفي** اليس الله باحكم الحاكمين بلى وانا على ذلك من الشاهدين **قلت** وفي فباي آلاء ربكما تكذبان ولا بشيء من نعمك نكذب فلك الحمد رواه الحاكم **وفي** فمن ياتيكم بماء معين الله رب العالمين **وفي** ختم الضحى وما بعدها التكبير رواه البيهقي والله اعلم **وفي الركوع** سبحان ربي

فايده اسم تعالى لطيف يقرى عقيب الصلوات مايه
تسعه وعشرين مرة ويقرى بعد تلاوة الاسم العدد المذكور
قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشا وهو القوي
العزيز تسع مرات ثم يدعوا بهذا الدعا ثلاث مرات
وهو اللهم يا لطيف يا خفي يا صادق الوعد يا وفي ادركني
بلطفك الخفي من الذي من تلطف به خفي ووقي وكفي وشفي
يا الله يا الله يا الله اتوخ اتوخ اتوخ افعل بي كيف شئت
يا بار يا صبور ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات تم

ماه ربيع الاول ك
اون بشنجی کونندن استانبوله سفر رضاء الله ایچون
چقدیق تواریخ سنه
١٠٨٨

فقانی

فايدة

قال ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث ايات في سورة النسا خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما وقوله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما انتهى كتبه محكم علي المنجوجي المالكي غفر الله له

فائدة قال بعض العارفين اذا كان للشخص انسان يخاف شره فيقرا سورة يس ويكرر لفظ يس سبع مرات ثم يقرا الي ان ياتي الي قوله تعالى ذلك تقدير العزيز العليم فيكررها اربعة عشر مرة ثم يقرا الي ان ياتي الي قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم فيكررها ستة عشر مرة ثم يقرا الي ان ياتي الي قوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم يكررها اربع مرات ثم يقرا الي اخر السورة ثم يفعل ذلك مرارا وهو مستقبل القبلة تنظيرا فان الله سبحانه وتعالى يدفع عنه شر ذلك الانسان ببركة قراة سورة يس نقلا ذلك عن الشيخ كريم الدين الخلوتي رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة

فائدة

من قرا سورة القدر على كف من تراب ٨ مرات والقاه على كفن ميت معه في اللحد امن من فتنة القبر

محي الدين
للعلامة العزي

سُئل الاستاد ابو بكر عن الارواح اذا خرجت من الاجساد وفارقتها اين يكون مستقرها فاجاب بقوله ان الارواح اذا فارقت اجسادها تكون في ثمانية مواضع فارواح الانبيا والمرسلين مستقرها جنات عدن مفتحة لهم الابواب وارواح العلما مستقرها جنة الفردوس وارواح السعدا مستقرها الرفيق الاعلى وارواح الشهدا انطير مثل الطيور في الجنة حيث شات ثم تاوي الي قناديل من نور معلقة بالعرش وارواح المومنين المذنبين معلقة بين السما والارض الي ان ينفخ في الصور وارواح المنافقين معذبة في القبور الي البعث والنشور وارواح اطفال المومنين تكون في جبل من مسك في الجنة وارواح المشركين والكفار تكون مع اجسادهم في سقر ومأواهم ما سقر لا تبقي ولا تذر والله اعلم نقل من تفسير ملا ابو السعود الحنفي مفتي السلطان سليمان رحمة الله عليهم اجمعين

نافع جليله لجميع الامراض المتعلقة بالدماغ يوخذ على بركة الله تعالى دعوته بنفسج كابلي هندي اصفر سنه مكي حب نيل اشتنوان بزر سنا توآج تربد فارقون اهليلج شعير ورق حنا سفوفه من كل شي جزء فتجمع ويسحق بما ساتاج ويعجنوا وينقعو ويدق ناعما ناعما ويستعمل منه على العطور ثلاثة بتاتيل وقيتين سكر ابيض شي قليل من الحلي عند كل يكتب زمن القلقندي ورقه ويعلق على الراس سلام قولا من رب رحيم صفة معجون الفلاسفة يوخذ على بركة الله يسمى معجون الفلاسفة المسمى مادة الحياة النافع من فضول البلغم ويقوي النفس ويشهي ويهضم ويحشي ويزيد في الحفظ والذكر والذكا ويدها يشهد له ويقطع سلس البول ويسكن الرياح ويزيد في المني وينفع اوجاع الظهر والمفاصل

فلفل وقيه | دار فلفل نصف وقيه | زنجبيل نصف وقيه | دار صيني وقيه | املج وقيه | اهليلج وقيه | شيطرج نصف وقيه | زاوند نصف وقيه

سينبح وقيه | زعفران نصف وقيه | خصي ثعلب | جوز هند اواق | بسفيج منزوع | سنبل | حب قلقل | سنبل نصف درهم

يدق ما ينبغي دقه دقا ناعما ويوخذ عسل نحل ثقل الجميع مرتين ويغلي ويزال رغوته ويخلط الجميع بعد استوا العسل ويضاف اليه ما ذكر اعلاه من غير نار ويستعمل منه قدر ثلاثة دراهم على الفطور او على الريق تمت